كِتابُ الزينة

في الكلمات الأسلامية العربيــة

تأليف

الشيخ ابي حاتم احمد بن حمدان الرازي

الجزء الثالث

تحقيق

الدكتور عبد الله سلوم السامرائي

الملحـق

وقفة عند الكتاب ومؤلفه

ان الحديث عن ابي حاتم احمد بن حمدان الرازي صاحب كتاب الزينة سيكون حديثا مختصرا يتناول اسمه ، واصله ، ومذهبه حيث ان المؤرخين قد اختلفوا في هذه الامور اختلافات كثيرة ، ثم نقف وقفة ليست بالطويلة عند ثقافته ومؤلفاته ، ثم وقفة اخرى تتناول بالتوضيح كتاب الزينة وبخاصة القسم المتعلق بالمذاهب والفرق الذي كان محل اهتمامنا ، وقد حققناه ليكون دعما وسندا لكتابي هذا الذي هو الآخر يدور حول ظاهرة الغلو التي احتوت كثيرا من المذاهب والفرق .

لقد حقق الدكتور حسين الهمداني قسمين من كتاب الزينة كان القسم الاول منهما الذي يعتبر المقدمة التي وضعها المؤلف لكتاب الزينة يشتمل على معاني الاسماء واشتقاقات الالفاظ العربية الموجودة في القرآن ، وقد قسم هذه المقدمة الى جملة فصول في عناوين منها « فضل لغة العرب » ، « امة العرب تامة الحروف » ، « النقصان والزيادة في اللغات » ، « قوام العربية وبنيتها بالحساب » ، « قانون اللغة العربية » ، « بلاغة العربية »، « النحو والاعراب »، « معنى العروض » ، « الشعر ديوان العرب » ، « مزايا الشعر العربي قبل مبعث النبي » ، « الشعر والشعراء عند ظهور الاسلام » ، « تعلم اللغة والشعر الاول» ، «الاغاني القديمة بالفارسية» ، «الفرق بين الشعر والغناء» ، «الاسماء الاسلامية ومعانيها » ، « اسماء الله الحسنى » ، « اسماء الاشياء ومعانيها » ، « الاسماء الاعجمية في القرآن » ، « ظهور الاسماء على عهد النبي » ، « لسان ابراهيم السريانية » ، « تعلم اسماعيل العربية من اليمن » ، « اسماعيل اول من تكلم بالعربية » ، « لغة القرآن هي لغة قريش » ، « اليهودية والنصرانية والمجوسية في العرب » .

اما القسم الثاني الذي حققه الدكتور حسين الهمداني فيشمل اول ما

يشمل باب « ما جاء في : بسم الله الرحمن الرحيم » ويستمر في تعريف اسماء الله الحسنى التي وردت في القرآن الكريم من ص ١ الى ص ١٣٧ ، ومن ص ١٣٨ الى نهاية الجزء الثاني حيث عالج مواضيع منها « القضاء » ، « الدنيا والاخرة » ، « القلم » ، « اللوح » « الكرسي » ، « العرش » ، « الملائكة » ، « الجن والانس » ، « الشيطان وصفاته » ، « ابليس » ، « الجنة وصفاتها » ، « النار وصفاتها » ، « السراط » ، « الاعراف والبرزخ » ، « الثواب » ، « العقاب والعقوبة » ، « الاثم والوزر » ، « القيامة » [1] ٠

وقد شمل تحقيقنا القسم الثالث من كتاب الزينة وهو المتعلق باصحاب الاهواء والمذاهب والذي اشتمل على معنى المذهب والفرقة ووضح الفرق الاسلامية والفرق التي تفرعت عنها من أهل الاهواء والنحل المختلفة وقد اعتمدنا على مخطوطة مديرية الآثار العامة العراقية وقد امتد هذا القسم في هذه المخطوطة بين الصفحات (١٩٤ ــ ٢٥٥) ٠

اســـمه :

لقد اختلف المؤرخون في تحديد اسمه ، فذهب الحافظ في كتابه « لسان الميزان » الى ان اسمه (ابو حاتم احمد بن حمدان بن احمد الورسامي الليثي) [2] ٠ ويتساءل الدكتور حسين الهمداني عن ماهية هاتين النسبتين « الورسامي والليثي » [3] ومن تساؤله وعدم اجابته على هذا يبدو انالهمداني لم يجد تفسيرا لهاتين النسبتين ٠

ويرى القاضي عبدالجبار المعتزلي ان اسمه (ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي الكلائي) [4] ٠ ولم يوضح القاضي عبدالجبار المراد بالكلائي ، كما

---

(١) أنظر حسين الهمداني : كتاب الزينة في الجزئين اللذين حققهما ٠
(٢) الحافظ : لسان الميزان ج ١ ص ٥٢٣ ٠
(٣) انظر حسين الهمداني : كتاب الزينة القسم الاول ص ٢٦ ٠
(٤) حسين الهمداني : كتاب الزينة القسم الاول ص ٢٨ نقلا عن مخطوط في مكتبة شهيد علي باشا باستانبول رقم ١٥٧٥ ورقة ١٥٠ ٠

وان الدكتور الهمداني لم يوضح المراد بهذه النسبة والذي يبدو لنا ان هذه النسبة الى قبيلة كلاء وهي قبيلة عربية من قبائل العرب الجنوبية .

اما الدكتور حسن ابراهيم حسن فيقول في اسمه (ويسميه الاسماعيلية سيدنا ابا حاتم عبدالرحمن الرازي الورسناني)[٥] ، وقد انفرد الدكتور حسن ابراهيم بهذه التسمية ولم يشر الى المصدر الذي اخذ منه والذي يبدو ان الدكتور حسن قد خلط بين ابي حاتم الرازي موضوع بحثنا وبين شخص آخر يدعى « عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس » الذي عاش معاصرا لحياة الرازي ولم يكن هناك صلة بين الاسمين الا ان كنيتهما واحدة [٦] .

وذهب مصطفى غالب في تحديد اسمه ولقبه فقال (هو ابو حاتم احمد بن حمدان الليثي الورسناني)[٧] فهو يقدم الليثي على الورسناني خلافا لما ذهب اليه الحافظ في « لسان الميزان » حيث قدم الورسامي على الليثي ، ولم يشر مصطفى غالب الى اصل الورسناني كما لم يوضح معنى النسبة الى الليثي .

والذي يمكن تقريره بخصوص اسمه انه « ابو حاتم احمد بن حمدان بن احمد الرازي » وهذا ما اتفق عليه اكثر من كتب عنه ، اما بقية الاضافات المتعلقة باسمه ونسبته فهي موضع نقاش تبقى موقوفة الى حين التوصل الى رأي نهائي فيها في ضوء معلومات اخرى اكثر شمولا واكثر صلة بهذه الشخصية .

اصـــله :

ان الاختلاف في اسمه ولقبه كان دليلا على اختلاف الباحثين في اصله ، ومما عقد تحديد وتعيين اصله ان ابا حاتم هذا كان (من اكبر الدعاة الـذين انجبتهم الدعوة الاسماعيلية)[٨] ، فكانت مهمته كداعية كبير ان يخفي كثيرا مما يتعلق بشخصيته سواء ما يتعلق باسمه او اصله او مذهبه ، كما وان هذه المهمة تتطلب منه ان يتنقل في اكثر من مكان ، لذلك فنحن نراه قد (ظهر ...

---

(٥) حسن ابراهيم حسن وطه احمد شرف : عبيد الله المهدي ص ٢٤٥ .
(٦) انظر كتاب الزينة القسم الاول ص ٢٩ .
(٧) مصطفى غالب : اعلام الاسماعيلية ص ٩٧ .
(٨) المصدر السابق : ص ٩٧ ــ ٩٨ .

في بلاد المغرب وكان ممن استجاب لدعوة عبيدالله بن الحسين المهدي)[٩] •
ولم يستقر في المغرب طويلا اذ نراه ينتقل الى المشرق فقد (دخل ارض الديلم)[١٠] ، كما وانه اقام في بغداد فترة اتصل خلالها بأبي العباس ثعلب[١١] ، ولم يستقر في هذه الديار طويلا انما رحل الى بلاد ما وراء النهر ويبدو ان اقامته فيها كانت طويلة حيث انسحب عليه لقب هذه المدينة فعرف بالرازي ، والنسبة الى المدينة لا يمكن ان تحدد بشكل قاطع صلة الانسان بالمدينة اذ ان الانتساب الى المدن قد يحصل من انتماء الانسان الى مدينة ما وقد يقع نتيجة اقامة انسان فترة في هذه المدينة دون ان تكون له جذور ممتدة في سكانها •

وعليه فان تنقل ابي حاتم هذا وظهوره في المغرب والمشرق لا يمكن ان يقدم دليلا على انه من هذه المنطقة او تلك ومن هنا جاء امر التعقيد في اصله • فقد حاول البعض اعتباره فارسي الاصل نتيجة تمكنه من اللغة الفارسية• ويرد على هؤلاء الدكتور حسين الهمداني قائلا (واما ••• عن تمكنه في اللغة الفارسية ••• فهذا لا يدل على انه فارسي)[١٢] • وذهب البعض الى اعتباره عربيا من المغرب لانه قد ظهر في هذه المنطقة وليس بين ظهوره في المغرب وبين تعيين اصله من صلة •

والذي نرجحه بخصوص اصله ان ابا حاتم من اصل عربي ، ذلك ان حماسه للعربية وفضل العرب ولغتهم الذي يؤلف القسم الاول من كتابه « الزينة » وتأكيده « ان لغة العرب تامة الحروف » لا يمكن ان يأتي الا من انسان يتصل اصلا بهذه الامة ، كما وان ذهاب اكثر من مؤرخ الى لقبه (الليثي)[١٤] الذي يبدو انه نسبة الى قبيلة ليث العربية او لقبه الكلائي نسبة الى قبيلة كلاء العربية ايضا يشيران الى ان ابا حاتم يعود باصله الى أرومة عربية ، والى جانب هذا فان اهتمامات ابي حاتم اللغوية ومقارنته بين اللغة

---

(٩) الاسفراييني : التبصير في الدين ص ٨٠ •
(١٠) البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٢٦٧ •
(١١) حسين الهمداني : كتاب الزينة القسم الاول ص ٢٦ ــ ٢٧ •
(١٢) المصدر السابق : ص ٢٦
(١٣) المصدر السابق : ص ٢٧ •
(١٤) القلقشندي : قلائد الجمان ص ٤٩ •

العربية وغيرها من اللغات الاخرى في فترة كان النزاع بين العربية وخصومها عنيفا وهي الفترة التي عاش فيها ابو حاتم فان هذا الحماس منه وتفضيل لغة العرب على اللغات الاخرى يدل دلالة واضحة على انه يمتد في اصولـــه الى الامة العربية •

مذهبـــه :

لقد اختلف الباحثون في مذهبه مثلما اختلفوا في اصله وفي اسمه وكان الاختلاف في مذهبه اكثر تعقيدا واكثر تباعدا ، فقد حكـم عليه البغـدادي (بالزندقة وباعتناق مبادىء الثنوية والدهرية) [١٥] ، وحكم عليه آخـرون باحكام اخرى ، وكان هذا الاختلاف مرجعه المذهب الباطني الذي كان عليه ابو حاتم حيث انه كان اكبر داعية للاسماعيلية وهذا يحتم عليه اخفاء مذهبـه والظهور بمذاهب تتناسب ومصلحة الدعوة ولهذا نرى ان فريقا من الباحثين يرى فيه انه سني من أهل الحديث ويرى آخرون انه لم يكن على مذهب معين انما اشتهر بمعرفته فحكم عليه السيوطي بانه ابو حاتم اللغوي دون الحديث عن ماهية مذهبه وقال فيه مرتضى بن الداعي الحسني الرازي صاحب كتاب تبصرة العوام (ان ابا حاتم كان من الشافعية) كما ظن صاحب الروضـات (انه امامي جعفري) [١٦] •

لقد عمل ابو حاتم الرازي على اخفاء مذهبه والتظاهر بالمذهب الـذي يتناسب مع السلطة الحاكمة ، ولما كان مذهب الدولة العباسية في الفترة التـي عاش فيها الرازي هو مذهب اهل السنة والجماعة ، فاننا نجد صاحبنا الرازي يقول في اهل السنة والجماعة (الذين قد اجتمعوا على امام هاد جامع لهم وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه قال افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية وسائرها هالكـة قيل يارسول الله ومن الفرقة الناجية قال اهل السنة والجماعة قيل فمن اهل السنة والجماعة قال : ما انا وأصحابي عليه اليوم) [١٧] •

---

(١٥) أنظر البغدادي : الفـرق بين الفـرق ص ٢٦٧ وابن النـديم : الفهرست ص ٢٦٦ •
(١٦) الهمداني : كتاب الزينة ص ٢٢ •
(١٧) المخطوطة : ص ١٩٩ من كتاب الزينة •

ونتيجة لهذا التستر والتخفي لم يشر قسم من الباحثين الى ميول ابي حاتم ولم يحدد مذهبه ، وفي هذا يقول الهمداني ان عددا ممن كتب عن الرازي لم يذكر شيئا عن مذهبه امثال (البطليوسي وياقوت الحموي والعيني والبقاعي والسيوطي) [١٨] .

وعلى الرغم من هذا التستر فان المتأخرين من الكتاب اكدوا انه كان على المذهب الاسماعيلي ويعلق الهمداني بهذا الصدد فيقول (وعلى الرغم من انه حاول جاهدا اخفاء آرائه وميوله فقد كان من المتعذر عليه التزام المنهج اللغوي البحت والواقع ان الخلاف الديني كان قد تغلغل بين المسلمين منذ الصدر الاول لدرجة تعذر معها عدم تحيزه والكشف عن ميوله ومحاباته ... وكان ابو حاتم حذرا كل الحذر في معالجة موضوع الملل والنحل الاسلامية فقد سلك فيها مسلك اللغوي ... ومع ذلك فان فاطمية ابي حاتم كانت من الشهرة والذيوع بحيث لا تترك مجالا لمناقشتها ، كما ان ميوله للمذهب الفاطمي لا تخفى على من له المام بمبادىء هذه الدعوة) [١٩] .

ويؤكد پول كراوس اسماعيليته قائلا (وكان ابو حاتم من كبار دعاة الاسماعيلية واشتهر بدعوته الى المذهب الفاطمي ولعب دورا عظيما في الشؤون السياسية في طبرستان والديلم ولا سيما في اصفهان والري) [٢٠] .

ويؤكد القاضي عبدالجبار المعتزلي انه من الدعاة (ان ابا حاتم وغيره من الدعاة كانوا في حالة قلق واضطراب من جراء تصرفات ابى طاهر الجنابي القرمطي وتسليمه امر الدعوة الى زكريا الاصفهاني) [٢١] ، ان اشارة القاضي عبدالجبار الى انه من الدعاة وتكرار الاشارة بقوله « وتسليمه امر الدعوة » فان كلمة الدعوة في هذه المرحلة التي يتحدث عنها القاضي عبدالجبار يراد بها الدعوة الفاطمية .

ويقول عنه الدكتور حسن ابراهيم حسن (... وكان داعي الاسماعيلية

---

(١٨) الهمداني : كتاب الزينة القسم الاول ص ٢٢ .
(١٩) المصدر السابق : ص ٢٢ ــ ٢٣
(٢٠) بول كراوس : رسائل فلسفية ص ٢٩١ .
(٢١) الهمداني : كتاب الزينة ص ٢٧ نقلا عن مخطوطة من مكتبة شهيد علي باشا باستانبول رقم ١٥٧٥ ورقة ١٥٠ .

في بلاد الري [٢٢] ، ويؤكد مصطفى غالب ذلك فيقول (••• من اكبر الدعاة الذين انجبتهم الدعوة الاسماعيلية) [٢٣] ، ويؤكد الدكتور حسين الهمداني فاطميته ولتأكيده هذا اهمية خاصة لانه هو الآخر فاطمي المذهب ويستطيع ان يتلمس ويقف على ميول من يدين بهذا المذهب بشكل دقيق اكثر من غيره فقد قال فيه « ان فاطمية ابي حاتم كانت من الشهرة والذيوع » واضاف بخصوص علاقته برئيس الدعوة الفاطمية قوله (واما المغرب حيث كان ابو حاتم يتوجه اليه بميوله الدينية والسياسية فكانت تسيطر عليه دولة اهل البيت برياسة المهدي عبيدالله بن الحسين الفاطمي ••• وفي هذه الاحوال السياسية برز ابو حاتم) [٢٤] •

كما وان ابا حاتم نفسه قد كشف بشكل او بآخر عن ميوله ومذهبه الاسماعيلي في كتابه الزينة فقد جاء في الصفحة ٢٣٢ من المخطوطة عند حديثه عن الامامية ما يشير الى معارضته في ضوء عقيدته الاسماعيلية فقد جاء (••• وكذلك جعفر بن محمد بقي خمسا وعشرين سنة ليس له ولد غير اسماعيل وعبدالله وانه دل على اسماعيل واشار اليه حتى قال بامامته خلق كثير في حياة جعفر ••• وهو لا ينكر عليهم حتى قال قوم ان اسماعيل لم يمت في حياته وان جعفرا غيبه حذرا عليه ، وقال كيف يجوز هذا وقد قلدناه امره وامرنا بطاعته واحتجوا بان جعفر لم يكن يتزوج غير امهما باحد من النساء ولا تسرى بجارية) [٢٥] • ففي هذا النص جملة صريحة تؤكد مذهبه الاسماعيلي فقوله في ام اسماعيل (••• لم يتزوج على ام اسماعيل ••• اذ عرف الحجة في ولدها) [٢٦] وجاء في ذات الصفحة بشأن اسماعيل (وقد كان الله اعطى اسماعيل هذه المنزلة في حياة ابيه فلما حضرته الوفاة كان ابنه محمد احق بميراثه من اعمامه وهو اكبر سنا من اعمامه الا عبدالله ولا يكون هذا الامر في اخوين بعد الحسن والحسين لما رويت من الاخبار في ذلك قالوا ونظرنا في دعاوى

---

(٢٢) حسن ابراهيم حسن وطه أحمد شرف : عبيد الله المهدي ص ٢٤٥ •
(٢٣) مصطفى غالب : اعلام الاسماعيلية ص ٩٧ ـ ٩٨ •
(٢٤) الهمداني : كتاب الزينة ص ٢٩ •
(٢٥) المخطوطة : ص ٢٣٢ •
(٢٦) المخطوطة : ص ٢٣٢ •

من ادعى لعبدالله ومحمد فرأينا عبدالله قد مضى ولا عقب له واما محمد فانه خرج بمكة وشهر بسيفه في الشهر الحرام وفي البلد الحرام الذي اجتمعت الامة على تحريم ذلك فلو تم امره لبطلت الدعاوى منهم من هذه الجهة مع انقراضهم وتلاشي امرهم واما من ادعى لموسى فاختلفوا فيه ايضا بعد موته وشكوا)[٢٧]، ان حديثه عن عبدالله ومحمد كما ذكرناه تأكيد على تشكيكه بامامة محمد حيث اعلن الحرب في الشهر الحرام وفي البلد الحرام وهذا خلاف لما تنص عليه الشريعة والتقاليد العربية والاسلامية مما يؤكد عدم اخذه بالتسلسل الامامي الاثنى عشرى لصالح مذهبه الاسماعيلي •

ويعود ابو حاتم ثانية مشككا في التسلسل الاثنى عشرى فيقول (••• ثم ان علي بن موسى ايضا مات وليس له ولد بالغ وانما كان له ابن واحد وهو محمد بن علي وهو ابن سبع سنين لا تجوز الامامة به ولا تحل الصلاة خلفه ولا تحل ذبيحته ولا تقبل شهادته ولا يؤتمن على ماله ولا يقام عليه حد ومع ذلك فاختلافهم في عقبه وانقراض نسل من ادعى له الامامة من ولده باتفاق من الامامية الا" دعاوى لاتصح ولابرهان عليها ولا بينّة فيها)[٢٨] •

ان حديثه عن محمد بن علي بن موسى بهذا الشكل حيث لا يعترف بامامته لانه لم يبلغ السن القانوني التي تسمح له بهذه الامامة يمتد الى الامام الثاني عشر محمد بن الحسن المنتظر الذي تؤكد الروايات ان اباه قد توفي ولا زال صغيرا يتراوح عمره بين الخامسة او يزيد قليلا • كل هذه تؤكد ان ابا حاتم كان فاطمي المذهب •

ثقافته ومؤلفاته :

لقد أكد أكثر من مؤلف أن أبا حاتم الرازي كان داعية اسماعيليا وذهب بعضهم الى أنه من أكبر دعاة هذه الحركة ، وان مهمة الدعاة لهذه الفرقة تقتضي أن يلم الداعي بصنوف المعرفة الدينية واللغوية والفلسفية والتاريخية وأحوال الناس وميولهم وكيفية الاتصال بهم وكسبهم وضرورة معرفة أكثر من لغة

---

(٢٧) المخطوطة : ص ٢٣٢ •
(٢٨) المخطوطة : ص ٢٣٣ •

ليكون قادرا على التحدث وقادرا على اختيار المواقف المناسبة لكسب الانصار ٠

وقد أشار أكثر من مؤلف الى شهرة أبي حاتم العلمية ، فقال فيه الحافظ (ان أبا حاتم ٠٠٠ كان من أهل الفضل والادب والمعرفة باللغة وسمع الحديث كثيرا وله تصانيف)[٢٩] ٠ وقد اشتهر في اللغة شهرة كبيرة حتى وصفه السيوطي (٠٠٠ بأبي حاتم اللغوي وقد أصبح كتاب الزينة عند السيوطي مرجعا للالفاظ الدخيلة في القرآن)[٣٠] وقد أشار الدكتور ابراهيم أنيس الى أهمية القسم المتعلق بألفاظ اللغة ومعانيها بقوله (٠٠٠ كتاب في البحث الدلالي اعتبر عمدة الباحثين في العصور التي جاءت بعده ورغم ان ما اشتمل عليه من ألفاظ اعدت للشرح والتفسير في حدود اربع مئة لفظ فان هذا الكتاب لاصالة بحثه وقدم عهده يعد خير مرجع لشرح هذه الالفاظ)[٣١] ٠

ولم تكن اللغة هي المجال الذي برز فيه ابو حاتم انما كان قد برز في مجالات المعرفة الاخرى ، وتنهض اسماء الكتب التيألفها دليلا على تفرع معرفته وعمقها ومن هذه المؤلفات (١ ــ كتاب اعلام النبوة ، ٢ ــ كتاب الاصلاح ، ٣ ــ كتاب الرجعة ، ٤ ــ كتاب الجامع ، ٥ ــ كتاب الزينة)[٣٢] ٠

ويعلق الدكتور حسين الهمداني على هذه الكتب قائلا (أما كتاب أعلام النبوة وكتاب الاصلاح وكتاب الزينة ٠٠٠ توجد مخطوطات هذه الكتب في مكتبتنا المحمدية الهمدانية وأما كتاب الرجعة فقد ذكره المؤلف في كتاب الزينة ولم نعثر عليه وكذلك كتاب الجامع فاننا لم نعثر عليه)[٣٣] ٠

ان هذه المؤلفات تشير عناوينها الى اهتمامات أبي حاتم الدينية والفلسفية وقد يكون هناك عدد آخر من مؤلفاته قد فقد في حومة النزاع المذهبي بين الفرق الاسلامية ولم نعثر عليها ٠

---

(٢٩) الحافظ : لسان الميزان ج١ / ص ٥٢٣ ٠
(٣٠) كتاب الزينة : ص ٢٣ ٠
(٣١) الهمداني : كتاب الزينة ص ٨ ــ ٩ مقدمة بقلم الدكتور ابراهيم أنيس ٠
(٣٢) المصدر السابق : ص ٣١ ٠
(٣٣) المصدر السابق : ص ٣١ ٠

ومما يشير الى سعة معرفته مناقشته الفيلسوف محمد بن زكريا الرازي المتوفى عام ٣١١ هـ والتي برز فيها اسلوب أبي حاتم العلمي وامكانيته في الحجة ودحض حجج خصمه[٣٤] وقد فصّل في كتابه أعلام النبوة الحجج الاساسية في اثبات النبوة بشكل يدل على سعة وعمق معرفته ، ولاشك أن موضوع النبوة يعتبر من أعقد المواضيع التي عالجها الفلاسفة فسقط من سقط منهم وضل من ضل الا أن أبا حاتم كان قد خرج في كتابه هذا من الامتحان ناجحا .

ويعلق الكرماني على مناقشات أبي حاتم وكتابه اعلام النبوة هذه بقوله (ان ابا حاتم الرازي في مقدمة العلماء الذين يجب ان تقرأ كتبهم قبل النظر في كتابه)[٣٥] .

كتاب الزينة :

يعتبر كتاب الزينة من أهم كتب ابي حاتم الرازي ، وقد اختلف الباحثون في عدد أوراق هذا الكتاب ، فقد ذكر ابن النديم (... وله كتاب الزينة كبير نحو أربع مائة ورقة)[٣٦] ، ويذهب مصطفى غالب الى رقم آخر فيقول (من أهم مؤلفات الرازي ويحتوي على ١٢٠٠ صفحة)[٣٧] . وهناك فرق كبير بين ما ذهب اليه ابن النديم وبين ما ذهب اليه مصطفى غالب ، والذي يبدو أن الكتاب يتراوح بين أربع مائة وقد يزيد وقد ينقص وذلك بحسب طريقة الكتابة وحسب خط الناسخ .

لقد أكد الكتّاب أهمية كتاب الزينة فقديما قال فيه ابن النديم (كتاب جامع فيه فقه وغير ذلك)[٣٨] ، ويعلق الدكتور ابراهيم أنيس على القسم المتعلق باللغة والكلمات ومعانيها فيقول فيه (ان ما اشتمل عليه من ألفاظ اعدت للشرح والتفسير في حدود أربع مئة لفظ فان هذا الكتاب لاصالة بحثه

---

(٣٤) انظر كتاب الزينة ص ٣٠ .
(٣٥) المصدر السابق : الهامش ص ٣٠ .
(٣٦) ابن النديم : الفهرست ص ٢٨٢ .
(٣٧) مصطفى غالب : اعلام الاسماعيلية ص ٩٧ ـ ٩٨ .
(٣٨) ابن النديم : الفهرست ص ٢٨٢ .

وقدم عهده يعد خير مرجع لشرح هذه الالفاظ)[٣٩] ، وقد أكد الدكتور حسين الهمداني ما ذهب اليه الدكتور ابراهيم أنيس في أهمية هذا القسم بقوله (وهذا الاتجاه ••• في منهج اللغويين واضح كل الوضوح في معالجة مسألة الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية ••• جمع المؤلف في كتابه بعض الاسماء التي وردت في القرآن والالفاظ التي اصطلح عليها المسلمون وذكر معانيها ومدلولاتها الجاهلية والاسلامية ، واستشهد على ذلك بالشعر المعروف وأورد فيها ما روى عن علماء العربية وأهل التفسير في تفسير كل كلمة)[٤٠] •

أما القسم الثالث من كتاب الزينة فهو المتعلق بأصحاب الاهواء والمذاهب وقد شمل من المخطوطة التي اعتمدنا عليها وهي مخطوطة المتحف العراقي الصفحات (١٩٤ ـ ٢٥٥) وهذا القسم يعتبر من أهم أقسام المخطوطة وقد اشار الدكتور حسين الهمداني الى أهميته بقوله (ان هذا القسم من الكتاب من أقدم المصادر لموضوع المذاهب الاسلامية)[٤١] ، ويذهب السيد عباس الهمداني الى اعتبار ما جاء بهذا القسم من ، رمات وآراء متعلقة بالفرق والمذاهب الاسلامية من أقدم الكتب التي كتبت في هذا الحقل ، كما انه يذهب الى اعتباره أقدم من كتاب فرق الشيعة للنوبختي فيقول (وينقل الكشي والطوسي في كتبهما عبارات للقمي وهذه العبارات لا تختلف عما جاء في كتاب فرق الشيعة للنوبختي • وقد أشار بروكلمان ••• ان هذه العبارات التي نقلها الكشي والطوسي من روايات القمي تدل على أن القمي والنوبختي كلاهما يستند الى « الاصل المشترك » • ونحن نرى ان هذا الاصل المشترك ما هو الا كتاب الزينة)[٤٢] •

ان وقفة ملية على هذا القسم المتعلق بالفرق الاسلامية مع مقارنته بكتب الفرق الاخرى تعطي الملاحظات والنتائج الآتية :

١ ـ قدم معلومات دقيقة وصادقة عن جميع الفرق الاسلامية التي كانت قد ظهرت في أيامه وقبل أيامه ، كما بيّن الفرق والمذاهب الاخرى التي

---

(٣٩) الهمداني : كتاب الزينة ـ المقدمة بقلم الدكتور ابراهيم انيس ص ٨ـ٩ •
(٤٠) المصدر السابق : ص ١٨ ـ ١٩ •
(٤١) المصدر السابق : ص ٢٣ •
(٤٢) المصدر السابق : ص ٢٣ ـ ٢٤ •

انشعبت عن تلك الفرق الاسلامية الاصلية وبيّن خصائصها والمبادىء الأساسية التي اعتمدتها .

٢ ـ لقد أكد بشكل دقيق كيف انشعبت هذه المذاهب والفرق والاهواء عن الفرق الاصلية ووضح الفروق الأساسية بين آراء ومذاهب هذه الفرق والاهواء عن الفرق الاسلامية .

٣ ـ قدم معلومات دقيقة عن كل فرقة ودعم هذه المعلومات بما كان لديه من معرفة واسعة في اللغة ساعدته في تفسير أساس كل فرقة وامتدادها اللغوي وصلتها بالقرآن والحديث وعلاقتها بالرسالة الاسلامية من جميع زوايا هذه العلاقة .

٤ ـ قدم معلومات دقيقة حول الفرق والمذاهب التي انشعبت عن الفرق الاصلية فهو في حديثه عن أهل السنة والجماعة يأتي بمعلومات يغني فيها القارىء عن الزيادة وكذلك الأمر بالنسبة للخوارج والشيعة وان كان بحثه في المعتزلة جاء مختصرا ، كما قدم معلومات عن الفرق التي تفرعت عن هذه الفرق بشكل واسع وشامل .

٥ ـ ان المعلومات الدقيقة التي قدمها عن الغلو والفرق الغالية تعتبر من أقدم المعلومات واصدقها واشملها فكان لمعنى الغلو وامتداده اللغوي وتفسير الآيات القرآنية بهذا الخصوص والاحاديث النبوية والتطبيقات العملية على الاشخاص والمواقف والفرق يدل دلالة أكيدة على طول باعه في هذا الميدان .

٦ ـ ان ما قدمه في موضوع التناسخ واقسامه يجعله من أقدم الباحثين الذين كتبوا في هذا المجال ، فهو بذلك أقدم من أبن سينا الذي كتب رسالته الاضحوية في أمر المعاد ، كما ان المعلومات الدقيقة التي قدمها ابو حاتم الرازي كانت الاساس للذين كتبوا من بعده في هذا الموضوع .

٧ ـ لقد حاول ابو حاتم الرازي أن يكون حياديا الى حد كبير في تقديمه المعلومات المتعلقة بالفرق الاسلامية وبالمذاهب والاهواء التي تفرعت عنها وكان حياده هذا واضحا من اختلاف المفسرين لمذهبه فكل ذهب الى اعتباره من مذهب معين على اختلاف هذه الاحكام مما يشير الى

حياده هذا ، وقد حاول ان يستعين بخبرته اللغوية ومعرفته في هذا الحقل الى جانب معرفته بأحوال الفرق وأحوال أصحابها ان يقدم صورة تكاد تكون كاملة في المعلومات وفي عدم التعصب والانحياز الى هذه الفرقة أو تلك مما يؤلف مصدرا من أهم المصادر في معرفة ودراسة أحوال الفرق الاسلامية •

٨ ـ وبالرغم من حياده هذا لم ينس مهمته كواحد من كبار المذهب الاسماعيلي فحاول بشكل دقيق وباسلوب غاية في الدقة والبراعة كي يقدم لمذهبه الصور التي أرادها ودفع بشكل غير مباشر أكثر من رأي وصورة اسماعيلية في ثنايا كتابه هذا فكان أمينا على مهمته مخلصا لرسالته ، وقد عرض لهذه الصور الاسماعيلية بشكل خالص وصاف وحاول ان يقلم ويزيل كثيرا مما علق في الصور الاسماعيلية من شوائب وزوائد جاءتها عن القرامطة وعن الغلاة الذين دفعوا بها الى طريقها المغالي المضاد • وقد توضح موقفه هذا في دعم المذهب الاسماعيلي في الصفحات (٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧) من المخطوطة التي اعتمدناها « مخطوطة المتحف العراقي » •

لقد شمل هذا القسم المواضيع الآتية :

معنى أصحاب الاهواء والمذاهب ، أصحاب البدع وقد قدم معلومات دقيقة في معنى البدعة وعلاقة أصحاب الاهواء والنحل في ذلك ، وتحدث عن معنى السنة والجماعة وقدم في هذا الباب معلومات دقيقة وشاملة بحيث ظن الكثير انه واحد من أهل السنة اذ جاء بجميع حججهم وجميع ما يدعم موقفهم من أحاديث وتفسيرات لها •

وتحدث عن معنى المناصب وربط بين المرجئة وبين المناصبة وقدم معلومات دقيقة وجديدة في معنى المرجئة وقد اعتبر المرجئة هم المخالفون والمناقضون للشيعة والذين رفضوا امامة الامام علي • ويتبين من حديثه عنهم انه يحاول ان يحملهم مسؤولية هذه المناصبة ويعتبر موقفهم موقفا يبعدهم عن جانب من جوانب العقيدة الاسلامية •

وتحدث عن ألقاب الفرق في الاسلام فأشار الى معنى الشيعة وفصل في

ذلك تفصيلا واسعا كما فصّل في معنى المرجئة واطنب في ذلك وتحدث عن أصحاب الحديث وفرقهم واعتبر فرقا من المشبهة من أهل الحديث والسنة خلافا لما ذهب اليه أصحاب الفرق أمثال البغدادي والشهرستاني وابن حزم والاشعري ، واعتبر الجهمية من أصحاب الرأي ضمن أهل السنة والجماعة ثم تحدث عن الرافضة وأصل هذه الكلمة وتطبيقاتها العملية ، كما تحدث عن معنى القدرية وعلاقاتها بالمعتزلة وتحدث باختصار عن حركة الاعتزال ، ثم تناول الخوارج واطلق عليهم اسم « المارقة » كما تحدث بتفصيل واسع عن اسماء هذه الفرقة وعن أشخاصها وعن كثير من آرائها ومواقفها بشكل يشير الى المامه من ناحية والى رغبته في تقديم صورة باهتة عنهم ، كما تحدث عن الفرق التي توزعت اليها حركة الخوارج الا" انه لم يقدم جميع هذه الفرق انما ذكر الفرق الرئيسية منها .

وتحدث بشكل مفصل ودقيق عن ألقاب فرق الشيعة واستعرض بشكل شامل الفرق التي انشعبت عن فرق الشيعة ، فذكر منها : الناووسية والشمطّية والفطحية والاسماعيلية ، وقد فصل فيها ، المباركية والخطابية والواقفة والممطورة والقطعية والطاحنية ، ثم وقف عند الفرق التي قالت بأمامة الحسن ، ثم استعرض بتفصيل فرقة الكيسانية والكربية والبيانية والهاشمية والحارثية والعباسية والرزامية والهريرية والراوندية .

ثم وقف عند الزيدية وقفة ليست بالقصيرة وأشار الى فرقها ومنها الجارودية والسرحوبّيه كما تحدث عن فرقة العجلية والمغيرية .

ووقف وقفة دقيقة عند معنى الغلاة وقدم توضيحا لهذه الكلمة وتطبيقاتها ثم ذكر الفرق الغالية فاعتبر السبأية والمعمرية والعلبائية والعينية والميمية والمخمسة من الفرق الغالية ، ثم تكلم بدقة عن معنى التناسخ واصنافه وقدم في هذا المجال معلومات وافية ، ثم تحدث عن أصحاب الرجعة وأساس هذه العقيدة بشكل دقيق ومفصل .

من كل هذه المواضيع التي عالجها بالدقة والشمول الذي يراه القارىء لهذه المخطوطة ، يكون مصداقا لما ذهبنا اليه في أهمية القسم المتعلق بالمذاهب والفرق من كتاب الزينة ، كما يؤكد ما ذهب اليه الاستاذ عباس الهمداني من

ان هذا القسم يعتبر من أقدم ما كتب في موضوع الفرق الاسلامية وان من جاء بعده أو من عاصره قد أخذ من هذا الكتاب واستفاد منه ٠

لقد كان لكتاب الزينة الذي أصدره الدكتور حسين الهمداني الفضل الاول في تنبيهنا الى ما في كتاب الزينة الاصلي من معلومات حول الفرق والمذاهب الاسلامية ، ولما كان كتابي يتعلق بموضوع الفرق الغالية وجدت ان ما في كتاب الزينة من معلومات وآراء حول المذاهب والنحل والفرق الاسلامية يكون مادة جديدة الى جانب الكتاب ، حيث ان المعلومات التي ثبتها ابو حاتم الرازي تعتبر من أقدم وأوسع المعلومات في هذا الحقل ، ولما كان الدكتور الهمداني قد وقف عند القسم الاول والثاني من هذه المخطوطة فقد وجدت من المفيد الوقوف عند القسم الثالث وتحقيقه واخراجه لعلّ في ذلك خدمة للمعرفة ، ولعل في ذلك توضيحا للبحث الذي أتقدم به ٠

لقد أشار ابن النديم الى كتاب الزينة ، كما اشار غيره اليه ، وقد عمل الدكتور حسين الهمداني مشكورا على توضيح المخطوطات المختلفة لكتاب الزينة وأماكنها بشكل أعطى صورة دقيقة حول مناطق وجود هذه المخطوطات وما يتعلق بها من أوصاف ومن أشكال ٠

ومن هذه النسخ التي أشار الهمداني اليها (١ ــ نسخة محفوظة في المكتبة الهمدانية « بسورت الهند » ، كتبت بخطوط مختلفة من أصل يمني ٠٠٠ وهي تقع في ٣٩٥ صفحة وعدد الاسطر فيها يختلف باختلاف الخطوط ومتوسط الاسطر ٢٥ سطرا في الصفحة الواحدة ، ٢ ــ نسخة اخرى محفوظة بخزانة الامير ٠٠٠ عبد الله حكيم الدين بمدينة سورت الهند ٠٠٠ ويبدو ان هذه النسخة والنسخة السابقة استنسختا من أصل يمني مشترك ٠٠٠ ٣ ــ ونسخة محفوظة بمكتبة الامام يحيى المتوكل على الله بصنعاء اليمن تحت رقم ٦٣ آداب ٠٠٠ وهي تقع في مئة وخمس عشرة ورقة ، ٤ ــ نسخة محفوظة بمكتبة الجامع الكبير المقدس بصنعاء تحت رقم ٤٥ لغة ، وتوجد منها بدار الكتب المصرية نسخة مصوّرة تحت رقم ٣٣٦ ج وهي ناقصة من أولها ومن آخرها ، ٥ ــ نسخة محفوظة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء

تحت رقم ٤٦ لغة ، وبدار الكتب المصرية نسخة مصورة منها تحت رقم ٤٣٣٧ ج ، ٦ ـ نسخة محفوظة بالمتحف العراقي ببغداد تحت رقم ١٣٠٦ ، وتوجد بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية نسخة منها مصورة على الشريط المصغر « الميكرو فيلم » كبّرت منها نسخة لمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٦٤٠١• وهذه النسخة ناقصة من أولها ومن آخرها)[٤٣] •

ولقد اعتمدت نسخة المتحف العراقي وهي مكتوبة بخط واضح حينا وغير واضح أحيانا ، وتقع هذه النسخة في أربع مئة وخمس وثمانين صفحة ناقصة من أولها ومن آخرها ، وقد كان معدل الاسطر في الصفحة الواحدة يتراوح بين ٢١ الى ٢٢ ، ويبدو انها مكتوبة بخط يعود الى خطوط القرن السادس الهجري ، وقد استعنت في تفسير وتوضيح بعض الكلمات الغير الواضحة بنسخة دار الكتب المصرية •

وقد بذلت جهدا خاصا في القضايا المتعلقة بالفرق والمذاهب ، أما ما كان متعلقا بالاشعار والكلمات التي ليست لها علاقة بموضوع الفرق فقد كان اهتمامي بها اهتماما قليلا حيث ان كتابي والمخطوطة متعلقان بموضوع الفرق أكثر من المواضيع الاخرى ، فرأيت الاهتمام بهذا الجانب أكثر من بقية الجوانب •

---

(٤٣) انظر كتاب الزينة : القسم الاول ص ٣٣ ـ ٣٦ •

نص المخطوط

أصحاب الأهواء والمذاهب

قال أبو عبيد في قول الله عزّ وجل « ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل »(٤٤) قال يروى عن الشعبي قال (مـا)(٤٥) ذكرَ الله هوى في القرآن الاّ ذمّه • يعني مثل قوله «ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله(٤٦)» وقوله « واتبع هواه وكان أمره فرطا » (٤٧) ••• ومثله كثير في القرآن ، ولم نجد الهوى يوضع الاّ موضع الشر ، ليس هو بهذا الخير ، انما يقال في الخير بأنه الارادة والنية ، وفي الشر بالهوى ••• وذلك بيّن في غير حديث •

وروى باسناد له عن ميمون بن مهران قال « اياكم وكل هوى يسـمّى بغير الاسلام » وفي حديث آخر قال : قال رجل لابن عباس : « الحمد لله الذي جعل هواي على هواك » • قال ابن عباس : كل هوى ضلالة •

وعن أبي ولابة قال : ما وجدت مثل الأهواء الاّ مثل النفاق ، فان الله عزّ وجل ذكر النفاق بقول مختلف الاّ ان جماع ذلك ضلال •

وقال بعض العلماء : الهوى اله معبود ، وذكر الآية « أرأيت من اتخذ إلاهه هواه »(٤٨) وكل من عبد غير الله فقد عبد هواه ، لأن عبادته لا تغني عنه شيئا • ويقال لأن عبادته تهوى به في جهنم •

وقال آخر : أصحاب الاهواء سمّوا بذلك لان الأهواء تهوى بهم في جهنم ، وانما قيل له هوى ، لأن صاحبه يجيل فكره فيه ولا يستقر على شيء

---

(٤٤) الآية ٧٧ من سورة المائدة •
(٤٥) في الاصل بياض وسياق الكلام يدل على أن الكلمة هي « ما » •
(٤٦) الآية ٥٠ من سورة القصص •
(٤٧) الآية ٢٨ من سورة الكهف •
(٤٨) الآية ٤٣ من سورة الفرقان •

ولا يعتمد على أصل ثابت ،فهو يتقلد أبدا لانه لم يجد الحق ، فاذا وجد الحق وطريق النجاة استقر وثبت عليه فلا يهوى •

وروى عن محمد بن علي[٤٩] عليه السلام انه قال « ان النفس لا تزال تتردد بين الحلق والتراقي حتى تجد الحق ، فاذا وجدت الحق اطمأنت وسكنت » فهكذا سبيل أصحاب الأهواء لايزالون يتنقلون من فرقة الى فرقة لا يستقرون ، فهم يهوون أبدا لا يستقرون على شيء ••• فقيل : هو صاحب هوى ، أي : صاحب لاشيء •

والهواء ، في كلام العرب ، هو لاشيء • قال الله عزّ وجل « وأفئدتهم هواء[٥٠] » •• أي : لا تعي شيئا • قال زهير :

كأنّ الرّحل منها فوق صعل[٥١] من الظّلمان جؤجؤه[٥٢] هواء[٥٣]

ولذلك يقال : هوى الرجل المرأة يهواها •• لأن قلبه يهوى أبدا لا يستقر الاّ عليها ، فاذا وجدها وتمكن منها سكن واطمأن • قال الشاعر :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلبا فارغا فتمكنا

يعني انه لم يعرف حبا قبل أن يعلّق قلبه بحبها ، فكان يهوى أبدا ثم استقر على محبتها • ولم يزل لأنه لم يهو غيرها ، فكان يجول في هواه الأول •

والهوى ، في الدين ، مقصور •• والهواء الذي بين السماء والأرض ممدود •

قال الله عزّ وجل : « واتبعوا أهواءهم » [٥٤] •• وهما جميعا مشتقان من معنى واحد ، ففرّق بينهما بالمدّ ليدل كل اسم على معناه •

---

(٤٩) هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية •
(٥٠) آية ٤٣ سورة ابراهيم •
(٥١) صعل : الدقيق الراس من النعام (المنجد ، مادة : صعَل) المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٥٤
(٥٢) الجؤجؤ : الصدر من السفينة والطير (المنجد مادة جأجا) .
(٥٣) ديوانه : دار الكتب ١٩٤٤م •
(٥٤) الآية ١٤ من سورة محمد •

والهوى ضد الرأي ، لأن صاحب الهوى لا رأي له . وكل من عمل عملا بلا مشورة قيل : يعمل بهواه لا يعتمد على رأي غيره ومشورته .. فاذا قلت في الدين فان الهوى ضد السنّة وانه اتبع هواه ولم يعتمد على سنّة تقدمت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ، ولا استقر على أصل ثابت فهو يهوى في الضلالات ويتردد في الشبهات لا يحصل على شيء ولا ينتفع بعمل ، وتكون عاقبة أمره أن يهوى في النار .

وأما أهل المذاهب ، فواحد المذاهب مذهب ، وهو مشتق من ذهب يذهب اذا أخذ في وجه من الوجوه ، وذهب فيه . والمذهب : الوجه الذي تأخذ فيه وتمضي وتتجنب سواه . قال علقمة :

ذهبت من الهجران في غير مذهب[55]
ولم يك حقا كل هذا التجنب

وقال آخر :

قال الغواني ما ذهبت مذهبا
وعبنني ولم أكن معيّبا

فمن اختار بهواه شيئا وشذّ عن الجماعة فقد أخذ في مذهب .

والمذاهب : الفرق ، والمذهب مذموم ، والفرقة مذمومة ، ولا يجوز أن يقال اني على مذهب كذا ، وأنا من فرقة كذا الاّ على المجاز . يقال أنا على مذهب الحق ومن فرقة الحق ... لأن الحق يجمع المذاهب والفرق كلّها ... فصاحب الحق ثابت على الجماعة ، لم يأخذ برأيه في مذهب ولم يختر فرقة ولكنه ثبت على الجماعة .

أصحاب البدع

البدع ابتداء احداث ما لم يكن له من قبل ذكر ، ولا جرت به سنّة . وأبدع الشيء اذا أحدثه من غير مثال تقدّمه ، ومنه بديع السموات

---

(٥٥) ديوانه .

والارض[٥٦] ... معناه : مبدعهما . هو فعيل بمعنى مفعل وفي معنى فاعل ، لأنه عزّ وجل أبدع الخلق من غير مثال سبقه أو تقدمه .. فكذلك من أبدع شيئا لم يتقدمه فيه امام فهو مبدع ومبتدع . قال الله عز وجل « قل ما كنت بدعا من الرسل »[٥٧] ... يعني : لست اول من بعثه الله من الانبياء ، قد خلت من قبلي انبياء ورسل . تصديقه قول الله عز وجل « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل »[٥٨] . قال الله عز وجل « وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم»[٥٩] أي : لم تجر بها من الاله سنة ولا توقيت ، بل ابتدعوها من عند انفسهم .

وتقدير البدعة من الفعل : الفعلة ... مثل الركبة والجلسة والجهة ، التي منها يركب ومنها يجلس . ويقال : جاءنا من بديع ، وأتانا بالبدائع ... اذا جاءنا من محدث عجيب لم يعرف قبل ذلك . قال الشاعر :

غوى أشعثي يبتغي فيك بدعة
سقى الله من اصحاب تلك البدائع

يعني : عبدالرحمن بن محمد الاشعث ، وكان خرج على الحجاج . والبدعة كل محدثة . وقال آخر :

ما زال طعن الاعادي والوشاة بنا
والطعن امر من الواشين لابدع

وقال القطامي :[٦٠]

اذن لهلكت لو كانت صغارا
من الاخلاق تبتدع ابتداعا

(٥٦) الآية ١١٧ من سورة البقرة .
(٥٧) الآية ٩ من سورة الاحقاف .
(٥٨) الآية ١٤٤ من سورة آل عمران .
(٥٩) الآية ٢٧ من سورة الحديد .
(٦٠) ديوانه ٣٧ طبع بيروت ١٩٦٠ بتحقيق الدكتورين ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب .

تبدع : تستحدث • يقال : سقاء بديع اذا كان جديدا • والبدعة ، في الدين ، كل محدث يحدث بعد رسول الله صلى الله عليه مما ليس في كتاب الله ، ولا في سنة رسول الله •• وانما قيل لها بدعة لانه ليس لها مثال من الرسول ولا سيرته ، فهو مخترع مبتدع مبتدأ به • يقال : ابدع الرجل بدعة ، وابتدع فهو مبدع ومبتدع • وقوم مبدعون ومبتدعون ••• والابداع المصدر ، والبدعة الاسم لما ابدع من الدين وغيره • والبدعة ضد السنة لان السنة ما تقدم به امام •

قال الشاعر :

من معشر سنت لهم آباؤهم
ولكل قوم سنة وامامها

فكل امر من امور الدين تقدمت به سنة وامام ومثال يقال له سنة ، وما احدثه الناس من غير امام ولا مثال بعد رسول الله صلى عليه فهو بدعة • وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله « كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار » ، وفي حديث علي عليه السلام ان رجلا قال له : يا أمير المؤمنين ! •• اخبرنا عن البدعة والسنة ، فقال : السنة ما سن رسول الله صلى الله عليه ، والبدعة ما احدث من بعده • وقال النبي صلى الله عليه وسلم « أدنى الشرك ان يبتدع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض » وقال « من رد على صاحب بدعة بدعته فهو في سبيل الله » وقال « ان عند كل بدعة تكون بعدي يكايدها الايمان ، ولنا من أهل بيتي موكلا يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق ، وبنوره يذب كيد الكائدين » يعبر عن الضعفاء ، فاعتبروا يا أولي الألباب وتوكلوا على الله ، فالمبتدع في الدين ضال هالك استوجب اسم الشرك لقول رسول الله صلى الله عليه « ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض » ولانه ضاد الله في فعله وتحلى بصفته ، والله عز وجل مبدع ••• لانه ابدع الخلق بغير مثال ، فمن ابتدع في الدين امرا من غير مثال فقد ضاد الله وناوأه وضل عن سنة رسول الله صلى الله عليه لتركه سنته وابتداعه البدعة واحداثه ما لم ينطق به كتاب ولا جرت به سنة ، فهو مشرك ، ضال ، هالك في النار •

معنى السنّة والجماعة

الجماعة : مأخوذ من الاجتماع والمجامعة على أمر واحد ورأي واحد وشكل للسنة وقرين لها • يقال : فلان من أهل السنة والجماعة اذا كان متمسكا بسنة رسول الله صلى الله عليه تاركا لما ابتدعه المبتدعون بعده ثابتا مع اهل الجماعة الذين اجتمعوا على امام هاد جامع لهم •

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه قال « افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية وسائرها هالكة » • قيل : يارسول الله ومن الفرقة الناجية ؟ • قال : اهل السنة والجماعة • قيل : فمن اهل السنة والجماعة ؟ • قال : ما انا واصحابي عليه اليوم •

وضد الجماعة : الفرقة ••• لان الجماعة نعت لقوم مجتمعين على امام واحد لا يتفرقون عن امره ولا يختلفون عليه في رأيه متمسكين بسنة رسول الله صلى الله عليه •

وأهل الفرقة متفرقون في اهواء شتى وآراء مختلفة متبددون متلاعنون يتبرأ بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضا • والفرقة نعت لهم • وفي حديث علي صلوات الله عليه ان رجلا سأله ، فقال : اخبرنا عن اهل الجماعة ، ومن اهل الفرقة ، ومن اهل السنة ، ومن اهل البدعة ؟ • قال : اما اهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا ، واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله عز وجل وكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه ، العاملون بآرائهم واهوائهم وان كثروا ، واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وان قلوا •

وقال بعض العلماء : لا تكون الجماعة الا بجامع موفق مسدد بتأييد من الله عز وجل ونصر منه وخلافة من رسول الله صلى عليه ، وان لم يكن له من الله عز وجل نصر وتأييد ومن رسوله خلافة فهو رأس الفتنة لمن اتبعه من اهل الفرقة والبدعة والاختلاف ••• لان الله عز وجل قال « واعتصموا بحبل الله

جميعا [٦١] » فحبل الله أمانه وعهده وكتابه . قال النبي صلى الله عليه وسلم « كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف منه بيد الله وطرف منه بايديكم » فالحبل : العهد والامان . قال الله عز وجل « الا بحبل من الله وحبل من الناس [٦٢] » قال المفسرون : عهد من الله وعهد من المؤمنين . واهل الفرقة والاختلاف خارجون عن الجماعة والسنة وان كثروا لانهم لم يجتمعوا على مؤلف جامع مؤيد من الله ، فقولهم باطل وعملهم ضائع وامرهم منتشر . واهل السنة والجماعة مجتمعون على امام واحد مؤيد جامع لامورهم ... فهم على نظام واحد متسقون ، متصلون ، متآخون في الله . لان الامام لهم بمنزلة النظام الذي قد نظمهم ، والامام في كلام العرب : النظام ، والمثال الذي يؤلف بين المختلفين ويجمع شمل المتفرقين ، وهو لهم مثال وقدوة . قال لبيد [٦٣] :

وكنت امامنا ولنا نظاما وكان الجزع يحفظ بالنظام

فكما يحفظ النظام الخرز والجزع ان ينتشر ، فكذلك الامام يحفظ اهل الجماعة ويضمهم على سنة رسول الله صلى الله عليه من ان ينتشروا ويتبددوا ويتفرقوا لا يستغنون عنه طرفه عين والا تفرقوا والاضاعوا وهلكوا وتفرقوا تفرق الجزع والجواهر اذا انقطع نظامها . وقد وصف الله اهل الجماعة في كتابه انهم مؤتلفون مجتمعون على كلمة واحدة قد ألّف بين قلوبهم ولكن الله ألّف بينهم . فهذا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه الذين قال فيهم انهم اهل السنة والجماعة حيث يقول : ما انا واصحابي عليه اليوم . واما اهل الفرقة فهم اضداد لاهل الجماعة فهم وان اجتمعوا بابدانهم فانهم متفرقون بآرائهم . متبددون في مذاهبهم واهوائهم ... وبهذا وصفهم الله عز وجل ، فقال « تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى » [٦٤] فهذا في من خالف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله .. فلما جرت السنة من هذه في اهل الجماعة الذين ثبتوا على الجماعة وتمسكوا بالسنة فكذلك جرت السنة في من كان مخالفا لاهل الجماعة

---

(٦١) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران .

(٦٢) الآية ١١٢ من سورة آل عمران .

(٦٣) ديوانه بشرح احسان عباس ص ٢٠٩ طبع وزارة الارشاد في الكويت ١٩٦٢م .

(٦٤) الآية ١٤ من سورة الحشر .

والسنة ، فانهم وان كانوا في ظاهر امرهم مجتمعين على امر واحد فانهم متباينون متباغضون متشتتون يتبرأ بعضهم من بعض ويكفر بعضهم بعضا لانهم يتأولون الكتاب بآرائهم ويقيسون الدين بمذاهبهم ، فمن استحسن رأيا اخذ به ، لا يرجعون الى امام مؤيد ، ولا يفزعون الى عالم موفق ، بل اعتمدوا على عقولهم ، وعولوا على اختياراتهم ، فان اصابوا خافوا ان يكونوا قد اخطأوا ، وان اخطأوا ظنوا انهم قد اصابوا ... كما وصفهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لم يلجأوا الى حصن منيع فيمتنعوا ، ولم يأووا الى ركن وثيق فيحترزوا ، ولا قائد لهم فيهديهم ، ولا هادي لهم فيرشدهم ... فهم سدى مهملون كأنهم لم يسمعوا قول الله عز وجل حيث يقول « ايحسب الانسان ان يترك سدى »[٦٥] ولا قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله حيث يقول « من مات ولا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية » يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ، نعوذ بالله ممن هذه حاله ، فهذه صفة اهل القرية الذين لا راعي لهم ، ولا امام عليهم . واما اهل الجماعة فقلوبهم مؤتلفة وآراؤهم مجتمعة ... قد تمسكوا بامام مؤيد مسدد مطهر يرجعون اليه فيما يلتبس عليهم من امر دينهم فيخرجهم من ظلم العمايات ، ويزيل عنهم الشكوك والشبهات عاملا بكتاب الله آخذا بسنة رسول الله صلى الله عليه .. بنوره يستضيؤون ومن علمه يقتبسون وبه يقتدون ، يعيشون علماء ، ويموتون هادين مؤمنين ، ابصروا نور الهدى فاهتدوا ، وعرفوا الضلال فنجوا ، يعرفون في دنياهم بهاديهم ، ويدعون في الآخرة بامامهم ، فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ، ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ، لو انصفوا لنجوا ولو تركوا العناد لاستراحوا ، ولو تدبروا لعلموا ان الناس لا يصلحون بلا هاد ولا يستقيمون بلا امام ولا قائد الا من اهتدى وعرف الطريق فهدى ، ولا امام الا لمن علم به وائتم به المسترشد فسلم ، وقد قال الأفوه[٦٦] :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

---

(٦٥) الآية ٣٦ من سورة القيامة .

(٦٦) هو الأفوه الأودي : أنظر : ديوان الافوه ص ١٠ بتحقيق عبدالعزيز الميمني القاهرة ١٩٣٧ .

ومن تبع الاهمال هو اعذر ممن يأتم بالجهال ••• بل هما جميعا ملومان، والمعذور من وجد الامام العادل فاهتدى ، وتعلم فوعى ، وتعلق بحجزة هـاد فنجا ••• فان الارض لا تخلو من امام عالم حجة لله على خلقه : كلما مضـى سلف قام مقامه خلف ، هم الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الجاهلـين وتأويل الغالين وانتحال المبطلين » ، وهم الذين وصفهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حيث يقول : « لا تخلو الارض من قائم بحجة : اما ظاهر ناطق واما خائف مغمور لكي لا تبطل حجج الله وبيناته ، فهم ائمة الهدى ومصابيح الدجى » ، وهم كما قال الاول :

كواكب دجن [٦٧] كلما انقـض كـوكب
بدا ــ وانجلت عنه الدجنـة ــ كـوكب

وكما قال الآخر :

اذا مقـــرم منـــا ذرا حــد نابـــه
تخمـط فينـا نـاب آخـر مقـرم [٦٨]

واما الجماعة التي تدعيها العامة من الناس فأصل ذلك اجتماعهم علـى أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله ، ثم على عمر ، ثم على عثمان ، ثم على علي ••• فقيل لهم : اهل الجماعة • وكان هذا الاسم لان مآلهم بعدخروج علي عليه السلام واصحاب الجمل واهل الشام حتى قتل علي عليه السلام ، فلما قتل وكثرت الفتن بخروج الحسن ، ثم بخروج الحسين ، ثم بعد ذلك ايام ابن الزبير والخوارج ••• كان السواد الاعظم وعامة الناس مجتمعين على بني امية ايام معاوية ، وبعده على ولده ، ثم بعد ذلك على بني مروان ••• فادعـت العوام من التابعين هذا الاسم ،وقالوا نحن اهل الجماعة •• من خالفنا فقـد شق العصا ، وخالف الامة ، وترك السنة • ونحن اهل السنة والجماعة ، يعنون انهم مجتمعون على امام واحد مع اختلافهم في المذاهب والآراء ، وابتداعهـم الاهواء الكثيرة ، واقامتهم على التنازع والتشاجر بينهم في الاحكام والفرائض،

---

(٦٧) دجن : بمعنى الظلام •

(٦٨) مقرم : المقرم هو الكبير العظيم •

وتكفير بعضهم لبعض ، وتبرؤ بعضهم من بعض ... يعنون بذلك اجتماعهم على ولاية من وليهم من الولاة برا كان ام فاجرا ، ومعاونتهم من غلب وقام بالامر من غير معنى اجتماع على دين ، بل معناهم التفرق في المذاهب،والابتداع في الاهواء ... الا ان الاكثر والاغلب الذين يقال لهم السواد الاعظم فرقتان يقال لهما : اصحاب الحديث ، واصحاب الرأي ثم لهم ـ بعد ذلك ـ ألقاب كثيرة لكثرة آرائهم قد لقبوها بعضهم بعضا ، ونسبوا الى رؤسائهم . ونحن نذكر ألقابهم ، بعد ذلك ، ان شاء الله .

معنى المناصب

يقال : مناصب وناصب ، واكثر ما يلزم هذا اللقب المرجئة الذين يبغضون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال لهم : هؤلاء مناصبون ونواصب ، ورجل مناصب ، ورجل ناصب . وهو مشتق من « نصب ينصب » . فاما المناصب فهو المفاعل ؛ والمفاعلة لا تكون الا بين اثنين . ويقال ان رسول الله صلى الله عليه نصب عليا واشار اليه ، وامر الناس بموالاته يوم غدير خم . كما روى في الحديث انه حين انصرف من حجة الوداع ، وترك الجحفة على الغدير ... جمع اليه اصحابه ثم مال الى جنب دوحة ، فخطب الناس وقال « ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم » قالوا : اللهم .. نعم . فأخذ بيد علي ، فرفعها ، وأقامه للناس ، ثم قال « من كنت مولاه فعلي مولاه ... اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ... اللهم ، اني قد بلّغت » .

وروت الشيعة عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه انه قال « ان الله اوحى الى نبيه صلى الله عليه ، وامره ان ينصب لهم عليا اماما يقتدون به من بعده . فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول الناس انه جاء بابن عمه ، فأوحى الله اليه تبارك وتعالى : « يأأيها الرسول بلّغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس » [٦٩] . فقام يوم الغدير ، فنصب

(٦٩) الآية ٦٧ من سورة المائدة .

لهم عليًا ، وذكر الحديث • قال، فانزل الله : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » [٧٠] قال «فطاعة علي آخر فريضة نزلت من فرائض الاسلام ، وبها أتم الله النعمة وأكمل بها الاسلام » •

ورووا في ذلك اخبارا كثيرة ، وقال فيه [٧١] شعراؤهم •

وقال السيد [٧٢] بن محمد في ذلك :

ثم أتته بعد ذا عزمة [٧٣]
من ربه ليس لها مدفع
فقام في الناس النبي الذي
كان بما قيل له يصدع
مقام مأمون وفي كفّه
كفّ عليّ لهم يلمع
كفّ له أكرم بكفّ الذي
يرفع والكفّ الذي يرفع
من كنت مولاه فهذا له
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

وقال في ذلك أيضا :

وبخمّ إذ قال الامين بعزمه :
قم يا محمد بالولاية فاخطب
وانصب أبا حسن لقومك انه
هاد وما بلّغت ان لم تنصب
فدعاه ثم دعاهم فأقامه
فيهم فبين مصدّق ومكذب
جعل الولاية بعده لمهذب
ما كان يجعلها لغير مهذب

---

(٧٠) الآية ٣ من سورة المائدة •

(٧١) في الاصل : وقال فيهم ـ والصحيح من السياق « وقال فيه » •

(٧٢) السيد بن محمد : هو السيد الحميري •

(٧٣) في الاصل : حتى اذا اتته عزمة تتله • والصحيح ثم أتته بعد ذا عزمة •

والحديث مشهور قد رواه الخاصة والعامة ، وروت الشيعة في قراءتهم ان جعفر بن محمد رضي الله عنه قرأ الآية في « ألم نشرح » : فاذا فرغت فانصب • بكسر الصاد ، وقالوا : اذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما • واما القراءة المشهورة التي عليها الامة « فانصب » بفتح الصاد ، وفسروها : اذا فرغت من الصلاة فانتصب للدعاء • فقالت الشيعة : لما امر الله عزوجل بذلك نصب النبي صلى الله عليه عليا واشار اليه وأهله للامامة، وقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فمن نازعه في الامامة ، ودعا الى مخالفته ، ونصب اماما بازائه غيره فقد ناصب رسول الله صلى الله عليه وآله لانه نصب عليا ، وهذا نصب غيره وخذل عليا وعاداه وترك نصرته ، وصار مع عدوه حربا عليه ، فهو له مناصب •• لانه ناصب النبي صلى الله عليه ، ففعل مثل فعله •

ونصبت الشيء معناه : اقمته ورفعته ودعوت اليه ، ومنه اشتق النصب الذي كان ينصب في الجاهلية ، لانه كان يرفع ويقام ويدعى اليه •

والمناصب المفاعل في غير هذا الموضع ، فاما الناصب فهو ايضا قريب المعنى من ذلك ••• ان هذا ينصب غير محاك فعل غيره ولكنه لما لم يجد اماما يقتدي به نصب اماما اختاره برأيه من غير ان تقدمت به سنّة او جرت فيه من امام عدل اشارة •• بل نصبه اماما اختاره واطاعه بهواه •

ويقال : نصب ، فهو ناصب ، وتكون المناصبة في العداوة ايضا • يقال : ناصبه في العداوة ، ونصب له العداوة •• لان احدهما ينتصب لصاحبه بالخصومة والمنازعة يقال : نصب لي فلان نفسه اذا برز لي (٧٤) وانتصب لخصومتي (٧٥) • واصوله مأخوذة ايضا مما تقدم ذكره من امر النصب • وقال الكميت :

واحمل احقاد الاقارب فيكم ... وينصب لي في الابعدين وانصب

وقال ايضا في هذا المعنى :

فيهم كنت للبعيد ابن عم ... واتهمت القريب ايّ اتهام
وتناولت من تناول بالغيـ ... ـبة اعراضهم وقلّ احتشامي

(٧٤) في الاصل :اذا برز له : والسياق اذا برز لي •
(٧٥) في الاصل : وانتصب لخصومته والسياق : وانتصب لخصومتى •

ذكر ألقاب الفرق فى الاسلام

اما الالقاب القديمة التي ذكرت على عهد رسول الله صلى الله عليه «و» [٧٦] جاءت «فيها» [٧٧] الاخبار عن النبي صلى الله عليه وعن الصحابة والتابعين فخمسة ألقاب هي : الشيعة والمرجئة والرافضة والقدرية والمارقة ... فهذه خمسة قديمة جاءت فيها الاخبار ، وسائر الالقاب حدثت من بعد ، وهي كلها ألقاب فرق انشعبت من هذه الفرق الخمس ومرجعها الى هذه الفرق . اولها الشيعة .

معنى الشيعة

يقال ان الشيعة لقب لقوم كانوا قد ألفوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفوا به مثل سلمان الفارسي و « أبى » [٧٨] ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وغيرهم ... كان يقال لهم شيعة علي واصحاب علي ، وقال فيهم رسول الله صلى الله عليه « اشتاقت الجنة الى اربعة سلمان وابي ذر والمقداد وعمار » ثم لزم هذا اللقب كل من قال بتفضيله بعده الى يومنا .

وانشعبت من هذه «الفرقة» فرق كثيرة سميت باسماء متفرقة والقاب شتى مثل : الرافضة والزيدية والكيسانية ... وغير ذلك من الالقاب ، وهم كلهم داخلون في جملة هذا اللقب الواحد الذي يسمى الشيعة على تباينهم في المذاهب وتفرقهم في الآراء . وشهر كل فريق بما ينتحله من المذهب وينسب اليه ، كما ان جميع فرق الاسلام قد عمهم اسم الاسلام ، وان كانوا مختلفين في مذاهبهم .

---

(٧٦) في الاصل بياض والسياق يقتضى اضافة « و » .
(٧٧) في الاصل : جاءت فيه ـ والسياق « جاءت فيها » .
(٧٨) في الاصل : وابو ذر والصحيح : ابى ذر .

قد عرفت كل فرقة بما تنتحله من المذهب ، فكذلك كل فرقة من فـرق الشيعة مخصوصون بلقبهم وقد عمهم اسم التشيع • ولم يرو في ذم اللقـب شيء من الاخبار اعنـي في التشيع ••• كمـا روى في المرجئـة والرافضـة والمارقة والقدرية •

ولم يلقّب أحد من المسلمين بشيء من الألقاب في حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ولا اشتهروا به الا" اللقب الواحد ، وانما حدثت الألقاب بعد وفاته صلى الله عليه حين أبدعوا البدع وتفرقوا في الأهواء ، وقد كان لها ذكر قبل ذلك •

فأما الشيعة في اللغة فمعناه الفرقة • قال الله عز" وجل « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا »[٧٩] قال أبو عبيدة : معناه فرقا وأحزابا ، كل حزب بمـا لديهم فرحون ••• أي : كل شيعة وفرقة • ويقال : شاع الخبر في الناس •• اذا ذاع وتفرق • ويقال الشيعة : الأمة • قال مجاهد في قول الله تعالى « من كل شيعة » [٨٠] قال : من كل امة • يقال : هو من شيعة فلان ••• اذا مشى معه ، وانما قيل شيعة فلان ••• أي الفرقة التي تبعتـه • قال الكسـائي : التشايع ــ عندهم ــ التعاون ، وقـال في قوله « من كل شـيعة » من كل متشايعين ، تشايعوا : تعاونوا • قال أبو عبيد : ومنه قيل للرجل الشـجاع مشيع • وقد يكون التشيع التفريق • قال : ومنه الحديث قيل لابن مسعود أو لسعد : ما يمنعك من كذا وكذا ؟ • قال : اني لأكره أن آتي نبي الله صلى الله عليه ، فيقول لي : شيّعت بين أمتي • قال : ومنه قوله « كانوا شيعا » قال : تفسيره فرقا : وقال في قوله « ثم لننزعن من كل شيعة » قال : معناه من كل من تشايع ، والمتشايع المتعاون • وقوله « أشد على الرحمن عتيا » قال : الأكابر فالأكابر • رواه باسناد له عن الاحوص عن عبدالرحمن • وقـال أبو عبيدة في قوله « شيع الأولين[٨١] » في أمم الاولين ، واحدتها شيعة ، وأولياء

---

(٧٩) الآية ١٥٩ من سورة الانعام •
(٨٠) الآية ٦٩ من سورة مريم •
(٨١) الآية ١٠ من سورة الحجر •

أيضا شيع • وقال في قوله « وجعل أهلها شيعا »[٨٢] ••• أي : فرقا ، وأنشد للأعشى[٨٣] :

وبلدة يكره الجوّاب دلجتها حتى تراه عليها يبتغي الشّيعا

أي الأصحاب والجماعات • وقال في قوله « أو يلبسكم شيعا » [٨٤] من الالتباس • شيعة وشيع : فرق • فهذا ما جاء في معنى الشيعة والتشيع • وكان الذين سمّوا شيعة علي ••• لأنهم الفرقة «التي»[٨٥] تابعته وعاونته ، وكانت أمة معه • قالوا : وكان يقال لأنصار علي الشيعة ، ولأنصار معاوية الاحزاب • وقال الكُميت في ذلك :

أقبّل أيـدي الأحـزاب اني الى الدنيـا لمنقطـع القـرين

وقالوا في قول الله عزّ وجل « كل حزب بما لديهم فرحون »[٨٦] أي : كل فرقة • قالوا : والاحزاب : الذين تحزبوا[٨٧] على الباطل ، وصاروا مع المبطل على المحق • قال الله عزّ وجل « ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله[٨٨] » وقال أبو عبيدة في قول الله عزّ وجل « فان حزب الله هم الغالبون[٨٩] » أي : أنصار الله ••• وأنشد لرؤبة :

وكيف أضـوى وبـلال حزبي

أضوى : استضعف • رواه أبو عبيدة أضـوى بفتـح الألف ، ورواه الاصمعي أضوى بضم الألف • فالشيعة تكون معرفة ونكرة • يقال : هؤلاء الشيعة اذا أردت به شيعة علي ، واردت به القوم المعروفين بالتشيّع • ويقال أيضا : هؤلاء شيعة فلان لمن أردت من الناس ، فيعرّف بالاضافة • فأما الحزب

---

(٨٢) الآية ٤ من سورة القصص •
(٨٣) ديوانه ص ٨٣ بتحقيق جاير ، لندن ١٩٢٨م •
(٨٤) الآية ٦٥ من سورة الانعام •
(٨٥) في الاصل « الذين » والصحيح « التي » •
(٨٦) الآية ٣٢ من سورة الروم •
(٨٧) في الاصل يحزبوا والاصح تحزبوا •
(٨٨) الآية ٢٢ من سورة الأحزاب •
(٨٩) الآية ٥٦ من سورة المائدة •

فانه لا يجيء الا نكرة . لا يقال : هؤلاء الحزب حتى تعرفه بالاضافة ، فتقول : حزب فلان ، واذا تكلست به على الجماعة فان الاحزاب قد تجيء معرفة ونكرة . قال الله عزّ وجل « ولما رأى المؤمنون الاحزاب » فجاء به على معرفة . والشيع اذا جمعته لا يجيء الا نكرة ولا يكون معرفة . قال الله عزّ وجل « شيع الأولين »[90] فعرّفه بالاضافة . ولا يقال : هؤلاء الشيع ... كما يقال : هؤلاء الاحزاب . والعلّة في هذا أن أهل الحق لا يكونون متفرقين ... انما تكون فرقة واحدة في اسم الشيعة اذا كان واحدا معرفة ، لأن أصحاب علي عليه السلام كانوا فرقة واحدة غير مختلفين ، فقيل لهم الشيعة ، ولم يقل لهم شيع ... فكأنّ أصحاب معاوية على الباطل فقيل لهم الاحزاب ، ولم يقل لهم الحزب . وهذا دليل على أن أصحاب علي هم أهل الجماعة ، وأصحاب معاوية هم أهل الفرقة .

معنى المرجئة

واما المرجئة فقد روى فيهم عن النبي صلى الله عليه أنه قال « المرجئة يهود هذه الأمة » . وروي عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال « المرجئة بدّلوا سنّة الله ظاهرها وباطنها ، وهم يهود هذه الامة ، وهم أشدّ لنا عداوة من اليهود والنصارى » .

وقد تأول الناس في هذا اللقب تأويلات كثيرة ، فكل فريق يتنصل منه ويلزمه غيره ويتأول فيه تأويلا ينتفي به عنه . قال قوم من العامة ـ وهم الذين قالوا : الايمان قول بلا عمل ، ويزعمون ان من شهد الشهادتين فهو مؤمن حقا وان ارتكب الكبائر وترك الصلاة والصيام وسائر الفرائض ـ زعموا ان المرجيء هو الذي يزعم ان الايمان قول وعمل ، ولا يبنون الشهادة على من شهد الشهادتين انه مؤمن حقا ، ويشكّون في أمره ، ويقولون نرجو أن يكون مؤمنا . قالوا : واستوجب[91] هؤلاء اسم الارجاء من أجل قولهم « نرجو أن يكون مؤمنا » ، وألزموهم هذا اللقب لهذه العلة ... وهذا جهل باللغة

---

(٩٠) الآية ١٠ من سورة الحجر .

(٩١) في الاصل : « استوجبوا » والصحيح « واستوجب » .

وتصريف كلام العرب ، لأن المرجيء هو من أرجأ يرجيء فهو مرجيء ، وهو من باب أفعل • و « نرجو » هو من رجا يرجو فهو راج ، وهو من باب فعل • وهذا قول عامي يدل على خطأ المتأول ، وذكرناه[٩٢] على رثاثته لأني سمعت قوما يقولون به ، فبيّنا غلط المتأولين فيه •

وزعم قوم من أهل الكلام ان المرجئة هم الذين تركوا القطع على أهل الكبائر اذا ماتوا غير تائبين بعذاب أو مغفرة ، وأرجأوا أمرهم والحكم عليهم الى الله عزّ وجل ، وقالوا : ان الله تبارك وتعالى ان غفر لواحد غفر لكل من هو على مثل حاله ،وقالوا : ان الله تبارك وتعالى لا يدخل النار أحدا بارتكاب الكبائر ، وانه يعفو عما دون الكفر ••• مثل أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم من أهل الفقه ، وجهم بن صفوان وغيلان بن مروان وأبى شمر[٩٣] والفضل الرقاشي وغيرهم من أهل الكلام ، ومن العامة اتباعهم الذين يعرفون بأصحاب الرأي الذين يقولون « الايمان قول بلا عمل » • قالوا : وانما استحقوا اسم الارجاء لقولهم « نرجيء أمرهم الى الله والحكم عليهم »[٩٤] فلذلك قيل لهم المرجئة ••• فهؤلاء قد أصابوا من جهة اللغة ، وأخطأوا من جهة التأويل • وقال قوم آخرون من أصحاب الحديث من أهل المعرفة باللغة مثل عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيره ان المرجئة استحقوا هذا الاسم لأنهم قالوا : « الايمان قول بلا عمل » ، فقدّموا القول وأخّروا العمل •• فلذلك استحقوا هذا اللقب •

وهذه التأويلات اذا تدبرتها وجدتها متناقضة : أما القول الأول الذي ادعاه أبو حنيفة وأصحابه أنه لزمهم اللقب لأرجاء أمرهم الى الله ، فان هذا قول قد قال به قوم من المعتزلة ، وقوم مالوا الى التشيع ••• وان كان الأمر على هذا فقد لزم الفرقتين جميعا اسم الارجاء ••• أعني : المعتزلة والشيعة • واذا كان هكذا فقد جاز أن يقال هذا شيعي مرجيء ، وهذا قول غير مشهور ولا تعرفه الأمة • والذي قاله ابن قتيبة أيضا فهو خطأ ، لأن هؤلاء قالوا « الايمان قول مجرد والعمل ليس هو من الايمان » فثبتوا القول وأسقطوا

---

(٩٢) في الاصل : « واذكرناه » والصحيح « وذكرناه » •
(٩٣) في الاصل : « وابو شمر » والصحيح « وأبى شمر » •
(٩٤) في الاصل : « والحكم عليه » والصحيح « الحكم عليهم » •

العمل عن شريطة الايمان . وانما يقال : أرجأت الشيء ... اذا أخرته ، ولايقال أرجأته بمعنى أسقطته . فاذا كان كذلك فان الذين زعموا « أن »[٩٥] الايمان قول مجرد وان العمل ليس هو من الايمان ... قد اسقطوا العمل عن شريطة الايمان ، فلا يقال أرجأوا .

وقال بعض أهل المعرفة : ان الارجاء ، في اللغة ، هو التأخير . قال الله عزّ وجل (ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء[٩٦]) يعني تقرب من تشاء وتؤخر من تشاء . وقال أبو عبيدة في قول الله عزّ وجل « وآخرون مرجون[٩٧] لأمر الله » . يقال : ارجأتك ... أي : أخرّتك . وقال في قوله « ارجه وأخاه[٩٨] » يعني أخرّه . ويقال أرجيت الشيء وأرجأته ... أي : أخرته . وهذا الحرف يهمز ولا يهمز ، وقد قرأ قوم بالهمز « ترجيء من تشاء » أي تؤخر « وتؤوي اليك من تشاء » أي تضم ، وهما جميعا بمعنى واحد . وقال الكسائي في قوله « ارجه » أخره[٩٩] يقولون أرجيته في الأمر ، أي أخرته ، قال : وناس من قيس يهمزونها « أرجأته » واما تميم وأسد فلا يهمزونها ، وكان الكسائي لا يهمز في القراءة . « ارجه واخاه » ويكسرون الهاء ، وهي قراءة أهل المدينة . وكان أبو عمرو يهمزها « ارجئه واخاه »... فأصل الارجاء التأخير .

والمرجئة هو لقب قد لزم كل من فضّل أبا بكر وعمر على علي بن أبي طالب ، كما أن التشيع هو لقب قد لزم كل من فضّل عليّا على أبي بكر وعمر . هذا ما يتعارفه الناس بينهم ظاهرا ، واتفقت الامة عليه . وقيل فلان مرجيء قدري ، وفلان شيعي قدري : قد قيل ذلك لجماعة من المشهورين من المذاهب ورأينا قوما كثيرين من الشيعة يقولون بالقدر ، فهم الشيعة القدرية .. وقوما كثيرين ممن يقولون بتفضيل أبي بكر وعمر على عليّ يقولون بالقدر ، فهم المرجئة القدرية . ولم نر أحدا يقال له هذا مرجيء شيعي أو مرجيء رافضي .

---

(٩٥) « ان » كانت ساقطة والسياق يقتضيها .
(٩٦) الآية ٥١ من سورة الاحزاب .
(٩٧) الآية ١٠٦ من سورة التوبة .
(٩٨) الآية ١١١ من سورة الاعراف .
(٩٩) في الاصل « آخاه » والصحيح آخره ليستقيم المعنى .

هذا محال جدا ، كما أنه محال ان يقال هذا ثوب أبيض أسود ، وهذا شيء حلو مرّ ... لا تجتمع صفتان متضادتان في شيء واحد وهذا حكم بيّن عند الامامية ان المرجيء لا يكون شيعيا والشيعي لا يكون مرجئيا ، فالارجاء ـ على ما قلنا ـ هو نعت قد لزم كل من فضّل أبا بكر وعمر على علي ، كما أن التشيع قد لزم بتفضيل عليّ على أبي بكر وعمر ... وانما سمّوا مرجئة لأنهم ارجأوا عليا ... أي : أخّروه ، وقدّموا أبا بكر عليه ، فهذا اللقب لازم لكل من ذهب هذا المذهب من أي الفرق كان . وقد قال في ذلك محارب بن دثار شعرا وهو رجل مشهور المنزلة ومن رواة الحديث بتحقيق ما قلنا ... ويعترف في شعره باسم الارجاء ويستصوبه . ويتبجح به وهو قوله :

يعيب علي أقوام سفاها ... بأن ارجي أبا حسن عليّا

وارجائي أبا حسن صواب ... على القطرين برّا أو شقيّا

وعثمان وماج الناس «فيه»[100] ... فقالت فرقة قولا بذيّا

وقال الآخرون امام صدق ... وقد قتلوه مظلوما بريّا

وليس علي في الارجاء «بأس» ... ولا شين ولست أخاف شيّا

فهذا يصحح أن الارجاء هو تأخير عليّ وتقديم أبي بكر ، وثبت اسم الارجاء لكل من قال بذلك ... كما ان التشيع هو لازم لكل من قال بتفضيل عليّ على أبي بكر . وقد قال بعض شعراء الشيعة وهو السيّد بن محمد[101] :

خليليّ لا ترجيا وأعلما ... بأن الهدى غير ما تزعمان

فارجاء ذي الشك بعد اليقين ... وضعف البصيرة بعد البيان

ضلال أزيلاهما عنكما ... فبئست لعمركما الخصلتان

أيرجى علي امام الهدى ... وعثمان ما أعتدل المرجيان

(١٠٠) في الاصل كلمة « فيه » محذوفة وسياق الوزن ومعناه يقتضى وضعها .

(١٠١) وهو المشهور بالسيد الحميري . وهو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ١٠٥ ــ ١٧٣هـ وقال المرزباني انه اسماعيل بن محمد بن وداع الحميري . أنظر فوات الوفيات ج ١/ص ٣٢ــ٣٣ .

ويرجي ابن هند وأحزابه وهوج[١٠٢] الخوارج بالنهروان
ويرجى الألى نصروا نعثلا بأعلى الخريبة والسامران

ويقال ان أول ما وضع اسم الارجاء وظهر وشاع لما افترق أصحاب عليّ بعد الحكمين ، فصار الناس ثلاث فرق : فرقة مع علي سمّوا الشيعة فظهر اسم التشيع ظهورا شائعا ، وفرقة خرجت عليه فسمّوا المارقة وظهر هذا اللقب عليهم ، وفرقة كانوا مع معاوية فسمّوا المرجئة وظهر اللقب واعلن اعلانا ، وسمعت من يذكر ان النبي صلى الله عليه انما شبّه المرجئة باليهود وشبّه الرافضة بالنصارى ، فقال : المرجئة يهود هذه الامة ، والرافضة نصارى هذه الامة ... لأن الارجاء لقب وقع في هذه الامة قبل الرفض ، كما ان اليهودية قبل النصرانية . قالت الرافضة سمّوا المرجئة بذلك لأن المرجئة ضاهوا اليهود في فعلهم ... لأن عليا قام مقام رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله ، فأول من عاداه المرجئة ، وكتموا فضائله ومناقبه ، وجهلوا حقه ، وتركوا ما أمروا به من تفضيله وتقديمه ... كما أن اليهود كانوا أول من عادى رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل الكتاب ، وكتموا ذكره الذي وجدوه عندهم مكتوبا في التوراة ، ومحوه منها ، وجهلوا حقه ، وكفروا به ... فكان فعل المرجئة بعلي مثل فعل اليهود برسول الله صلى الله عليه ، فمن أجل ذلك شبّهوا باليهود .



ومن ألقاب فرقهم ، أي أصحاب هذه المقالة الذين لزمهم اسم الارجاء فانهم فرق كثيرة ، لقّبوا بعضهم بعضا عند اختلافهم في المذاهب مع اجتماعهم على ولاية من تولاهم من الولاة ، واقامتهم على الأصل الأول بعد قتل علي عليه السلام وثبوتهم على دعواهم ... انهم أهل السنّة والجماعة ، وهم على أصلين يقال لهما : أصحاب الحديث ، وأصحاب الرأي .

(١٠٢) في الاصل : « يهود » والوزن لا يصح وسياق المعنى يقتضى ان تكون الكلمة الصحيحة « وهوج » كما اثبتناه .

أصحاب الحديث :

أما أصحاب الحديث فسمّوا بذلك ... لأنهم انكروا الرأي والقياس ، وقالوا علينا أن نتبع ما روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه ، وعن الصحابة والتابعين وما جاء عنهم من الحديث في الفقه والحلال والحرام ، ولا يجوز لنا أن نقيس بآرائنا ... فقيل لهم أصحاب الحديث وأصحاب الأثر ، وهم مجتمعون على أن الايمان قول وعمل والقرآن غير مخلوق ، وكفّروا من قال بخلق القرآن .

الحشويّة :

ومن ألقابهم الحشوية ، لقّبوا بذلك لاحتمالهم كل حشو روى من الاحاديث المختلفة المتناقضة ... حتى قال فيهم بعض الملحدين : يروون[١٠٣] أحاديث ثم يروون[١٠٤] نقيضها . ولروايتهم أحاديث كثيرة مما أنكره عليهم أصحاب الرأي وغيرهم من الفرق في التشبيه وغير ذلك ... فلقّبوهم الحشوية بذلك .

معنى المشبّهة :

ويقال لهم أيضا المشبّهة لروايتهم الأحاديث الكثيرة في التشبيه واحتمالهم الأخبار المنكرة عند غيرهم ... مثل قولهم : ان الله عزّ وجل ينزل الى السماء الدنيا في قفص من الملائكة ، وان العرش يئط من تحته كأطيط الرحل الحديد ، وانه ليفضل من كل جانب أربع أصابع . ورووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : « لقيني ربي فصافحني وصافحته وكافحني وكافحته ووضع يده بين كتفيّ حتى وجدت برد أنامله » ومثل قوله « اشتكت عينا الرب فعادته الملائكة » وأمثال ذلك مما يطول شرحه ، فسمّوا المشبهة لذلك ، وقد دخل في جملة هذا اللقب قوم من أهل الكلام ممن قالوا بالصورة . لقّبوا بذلك لأنهم شبّهوا الله بخلقه .

---

(١٠٣) في الاصل « يروى » والاصح يروون .
(١٠٤) في الاصل يروى : والاصح والسياق « يروون » .

الشكاك :

ويقال لهم : الشكاك ، لقبوهم بذلك لقولهم ان الايمان يزيد وينقص ، وانهم لم يثبتوا الشهادة على من شهد الشهادتين انه مؤمن حقا وشكوا في أمره ويقولون : نرجو أن يكون مؤمنا . وانما الواجب عليهم أن يقولوا ان ايمانه مثل ايمان محمد صلى الله عليه وايمان جبريل ، وأن يشهدوا عليه انه مؤمن حقا وان لا يشكوا فيه .

المالكية والشافعية :

ويقال لقوم منهم المالكية ، ولقوم الشافعية . فالمالكية هم الذين قالوا بقول مالك بن أنس في الفقه وخالفوا الشافعي وأصحابه . وكان الشافعي من اصحاب مالك وتلميذا له ، فخالفه في أشياء كثيرة وخطأه فيها ، فسمى من قال بقول مالك مالكية ، ومن قال بقول الشافعي الشافعية .

اصحاب الرأي :

وأصحاب الرأي سموا بذلك لأنهم أجازوا الرأي والقياس في الفقه ، وقالوا يجوز لنا اجتهاد الرأي فيما اشتبه علينا مما لم نجده في الكتاب والسنة فسموا بذلك أهل الرأي .

الجهمية :

يقال لقوم منهم الجهمية . نسبوا الى جهم بن صفوان ، ويقال لهم مرجئة أهل خراسان . وكان جهم يكفر أهل التشبيه تكفيرا(١٠٥) صراحا ، ويقول بنفي التشبيه ، ويظهر القول بخلق القرآن ... ويكفر من خالفه في ذلك ، ويسميه مشركا .

الغيلانية :

ومنهم الغيلانية ، نسبوا الى غيلان بن مروان ، ويقال لهم مرجئة أهل الشام ، وكان يخالف جهم بن صفوان وأبا حنيفة في أشياء كثيرة من الاصول

---

(١٠٥) في الاصل « اكفارا » والصحيح « تكفيرا » .

والفروع ، فمنها أنه كان يقول : الامامة تصلح في غير قريش لمـــن[١٠٦] كان قائما بالكتاب والسنّة .. فمن كان قائما بالكتاب والسنّة فهو مستحق لها الا انها لا تثبت الا باجماع من الأمة .

الماضـرية :

ومنهم الماضرية ، نسبوا الى قيس بن عمرو الماضري ، ويقال لهم مرجئة أهل العراق وهم أبو حنيفة ونظراؤه ، وكانوا يخالفون جهم بن صفـوان في القول بخلق القرآن ويقفون فيه ، ويخالفون غيلان في الامامة ويزعمون انهـا لا تصلح الا في قريش للحديث عن النبي صلى الله عليه وآله : الأئمـة من قريش ويخالفونهم في كثير من الاصول والفروع .

الشـــمرية :

ومنهم الشمرية ، ينسبون الى أبي شمر ، وكان أيضا يوافق غيلان في القول بالامامة وانها تصلح في أفياء الناس ممن كان قائما بالكتاب والسنّة ، ويخالفه في أشياء كثيرة .

الضـرارية :

ومنهم الضرارية ، ينسبون الى ضرار بن عمرو [١٠٧] ، وكان من المعتزلة الا انه كان يخالف المعتزلة في القول بالامامة . يقول انها تصلح في افياء الناس في قريش وغيرها ، فاذا اجتمع قرشي ونبطي ولينا النبطي وتركنا القرشي لانه اقل عددا وأهون شوكة واذا عصى الله خلعناه . وهذا عنده احتياط الاستلام. وقال بعض المعتزلة : هي تصلح في افياء الناس من قريش وغيرها ، فاذا اجتمع قرشي ونبطي اخترنا القرشي وتركنا النبطي . وخالفهم ضرار في ذلك في اشياء غيرهـــا .

---

(١٠٦) في الاصل « من » والاصح « لمن » .

(١٠٧) في الاصل غير موجودة والتوضـيح يقتضى تكملة الاسـم وهو « ضرار بن عمرو » .

الرافضة

قال ابن قتيبة بلغني عن الاصمعي انه قال سميت الرافضة ... لانهم رفضوا زيد بن علي ، وتركوه . ثم لزم هذا الاسم كل من غلا منهم في مذهبه، ويبغض السلف . وقال بعض اصحاب الكلام انما سموا رافضة لرفضهم زيد بن علي وتركهم الخروج معه . وقال قوم ان المغيرة بن سعيد هو الذي سماهم الرافضة لما رفضوه . وكان المغيرة بن سعيد يزعم ان ابا جعفر رضوان الله عليه اوصى اليه ، وقالت فرقة بامامته يقال لها [١٠٨] المغيرية . وسنذكر ذلك فيما بعد ان شاء الله .

وقال غيرهم : كانت طائفة من الشيعة قبل ظهور زيد بن علي مجتمعين على امر واحد ، فلما قتل [١٠٩] زيد انحازت منهم طائفة الى جعفر بن محمد ، وقالوا بامامته ، فسماهم اصحاب زيد الرافضة لرفضهم زيدا ، فمنهم اصناف الرافضة. وخرجت فرقة مع زيد فسموا الزيدية ، فمنهم اصناف الزيدية .

والرفض — في اللغة — معناه : الترك . يقال : رفض فلان موضع كذا اذا تركه . ورفض الاجير العمل اذا تركه.والرفض ايضا التفرق.(يقال)[١١٠] : ارفض القوم اذا تفرقوا ، وارفض النظام اذا تفرق عنه الخرز . قال الكميت :

فألحقنا روافضهم ببصرى حفاة كالرعال وني علينا

انما يريد قوما منهزمين .. اي : بلغت هزيمتهم اوائل الشام كالرعال ... أي : يعدون جماعات متفرقين . ولم يعن بهذا البيت الرافضة ، انما عني قوما تفرقوا كالرعال . والرعال : جمع رعيل ، وهي الجماعة . قال الحطيئة :

تذكرتها فارفض دمعي صبابة [١١١]

ارفض .. اي : تفرق .

---

(١٠٨) في الاصل غير موجودة والسياق يقتضى اضافتها .

(١٠٩) في الاصل غير موجودة والسياق والواقع التاريخي يقتضى اضافة كلمة « قتل » .

(١١٠) في الاصل غير موجود والاصح ان تضاف هنا كلمة « يقال » .

(١١١) ديوانه بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ص ٣٦٣ وفيه كأنه بدلا من صبابه تحقيق نعمان امين طه طبع مصطفى الحلبي ١٩٥٨م القاهرة .

قالت المرجئة : انما شبه رسول الله صلى الله عليه الرافضة ، فقال « الرافضة نصارى هذه الامة » لانهم ضاهوا النصارى في القول في امير المؤمنين علي عليه السلام ، فقالوا فيه مثل قول النصارى في المسيح عليه السلام ، فقالت الغلاة منهم بالوهيته كما قالت النصارى بالوهية المسيح صلوات الله عليه .. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا . وقالت طائفة بنبوته ، وقال آخرون بامامته ... وهم اول من غلا في القول في هذه الامة وقالوا بالهية البشر . ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله خبر لا ينكره الرافضة ولا غيرهم انه قال صلى الله عليه لعلي عليه السلام « لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب قدميك ومن فضل طهورك » فهذا الذي يلحقهم بشبه النصارى . ورووا فيهم اخبارا كثيرة ، منها قولهم ان رسول الله صلى الله عليه قال « يخرج في آخر الزمان قوم يقال لهم الرافضة ... فاذا لقيتموهم فاقتلوهم ، فانهم مشركون » .

والرافضة لا تنكر هذا اللقب ، ويزعمون انهم رفضوا الباطل وتبعوا الحق ، ويريدون ان ينفوا عن انفسهم ذم هذا اللقب كما قالت القدرية ان المجبرة هم القدرية ... وارادوا ان يتنصلوا من ذم هذا اللقب . وفي ذلك يقول السيد ابن محمد وكان يهجو سوار بن عبدالله العنبري قاضي ابي جعفر في أمر كان بينهما ، فقال في شعر له فيه :

ابوك ابن سارق عنز النبـي   وانت ابن بنت أبي جحـدر
ونحن على زعمك الرافضون   لاهـل الضلالـة والمنكـر

وروت الرافضة عن بعض الائمة انه قال : كان في امة موسى قوم كانوا على الحق ، وكانوا يلقبون بالرافضة ، وان سنّة اولئك جرت فيهم لقول رسول الله صلى الله عليه كان في امتي ما كان في بني اسرائيل . وهذا قول بيّن الخطأ لان تلك الشريعة كانت بالعبرانية ، وهذا لقب عربي ، ولم تكن تلك الامة تعرف بهذا اللقب .

معنى القدرية

قالوا : سميت القدرية بهذا اللقب ... لانهم قالوا ان العباد يفعلون ما لا يريده الله عز وجل ولم يقدره من افعال الشر مثل القتل والزنا وغير ذلك . وقالوا : هذا ليس بقدر الله ، وقد قدر العباد على ما لا يريده الله من هذه الاعمال . فهذا القول هو الاصل الذي يجمعهم . ثم لهم ــ بعد ذلك ــ فروع كثيرة قد اختلفوا فيها ، وهذا لقب قديم قد رويت فيه الاخبار ، منها ما روى « القدرية مجوس هذه الامة » . قالت المجبرة : انما شبّهوا بالمجوس لانهم ضاهوا المجوس في قولهم حين قالت : ان الله خلق الخير ولم يخلق الشر ، ولم يرووه ، وان الشيطان يخلق الشر ... تعالى الله خالق كل شيء .

ورووا في الخبر ان رجلا قام الى علي صلوات الله « عليه » [١١٢] عند منصرفه من صفين ، فقال : يا امير المؤمنين ... اخبرنا عن مصيرنا الى الشام ، ابقضاء من الله وقدر ؟

فقال : والله ما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء من الله وقدر . فقال الرجل : عند الله يحتسب عنائي ... اذن ، مالي من اجر . فقال : ويحك : لعلك ظننت قدرا لازما وقضاء حتما ، لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ، وسقط الوعد والوعيد ، وما كانت تأتي من الله محمدةلمحسن ولا مذمة لمسيء .. (تلك) [١١٣] مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمان واولياء الشيطان قدرية هذه الامة ومجوسها . ان الله امر تخييرا ونهى تحذيرا ، لم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها . فقال الرجل : فما هذا القضاء والقدر (اللذان) [١١٤] ما علونا تلعة ولا هبطنا واديا الا بهما ؟ قال : هو الامر من الله ، ثم تلا « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه » [١١٥] فنهض الشيخ مسرورا ، وانشد يقول :

انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن رضوانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا

---

(١١٢) ناقصة : والتكملة اضافة كلمة عليه .
(١١٣) في الاصل : ذلك والصحيح « تلك » .
(١١٤) في الاصل : « اللذين » والصحيح اللذان .
(١١٥) آية ٢٣ من سورة الاسراء .

وزعمت القدرية ان المجبرة هم القدرية ... وذلك انهم قالوا : الخير والشر بقدر من الله ، وقلنا ان الشر ليس بقدر من الله ونفينا ان الشر بقدر ، فهم اولى بان ينسبوا الى القدر ، وانما ارادوا ان يخرجوا انفسهم من اللقب المذموم . واحتجت عليهم المجبرة فقالت : لو كان (الامر) [116] كما تزعمون لكنا مشتهرين بهذا اللقب لا انتم ، وقالوا : لو ان رجلا دخل مدينة فسأل عن القدرية لارشد اليكم لا الينا لاشتهاركم بهذا اللقب عند الامة . ومما يؤكد حجة المجبرة في هذا ان كل من عرف بهذا المذهب في قديم الدهر من المعارف سمي قدريا . وقد قرأت كتابا ألفه رئيس من رؤساء هذه المقالة المعروفة بالقدرية يعرف بالبلخي ، وذكر هذا القول واحتج به على المجبرة وألزمهم هذا اللقب واتتفى منه بما قدمنا ذكره من الحجة ، ثم نقض قوله بان عدّد بعد ذلك رجالا من المعارف يذكرهم في كتابه هذا ويتبجح بهم (على) [117] انهم من اهل مذهبه ، وذكر قوما من آل الرسول صلى الله عليه ، وقوما من التابعين ، وقوما من رواة الحديث ، وقال في حكاياته ان فلانا كان قدريا ، وفلانا كان يقول بالقدر ... فان كان الامر على ما يدعيه ان المجبرة هم القدرية ، فما بال هؤلاء « القوم » [118] المذكورين قد عرفوا بالقدر وشهروا به وسموا قدريين ؟ .. وان كانوا سموا قدريين وشهروا بالقدرية لانهم كانوا مجبرة .. فما باله يعددهم ويتبجح بهم ويشيد بنيانه بذكرهم ؟؟

المعتزلة

وللقدرية لقب يقال لهم المعتزلة ، وهم الى هذا اللقب اميل وبه ارضى . ويقال ان اول ما وقع اسم الاعتزال ايام امير المؤمنين علي صلوات الله عليه حين اعتزل عنه جماعة مثل سعد بن مالك ــ وهو سعد بن ابي وقاص ــ وعبدالله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة الانصاري ، واسامة بن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه ... ثم بعد ذلك الاحنف بن قيس وغيرهم ، فسموا

(١١٦) في الاصل : غير موجودة والسياق يقتضيها .
(١١٧) في الاصل « أو انهم » والسياق يستلزم « على انهم » .
(١١٨) في الاصل : « القول » والصحيح « القوم » ليستقيم المعنى .

معتزلة . على ان هؤلاء لم يعرفوا بالقول بالقدر . ويقال ان اول من لقب بالاعتزال ممن كان يقول بالقدر عمرو بن عبيد . قالوا : وكان السبب في ذلك انه كان يجالس الحسن البصري ويغشى مجلسه ويجالس اصحابه ، فلما مات الحسن اعتزل عن تلك الحلقة واتخذ لنفسه مجلسا ، فقيل صار عمرو معتزليا . وكان عمرو مشتهرا بالقول بالقدر ، فلقب بعد ذلك كل من قال بالقدر بالاعتزال ، ولزمهم هذا اللقب دون غيرهم ، ودرس الذكر الاول الذي جرى في اولئك الذين اعتزلوا عليا عليه السلام .

وقد لقبت المعتزلة نفسها بلقب آخر ، فقالوا نحن اهل العدل والتوحيد . يعنون بالتوحيد انهم خرجوا من شرط التشبيه . ولعمري انهم خرجوا من شرط التشبيه ولكنهم سقطوا عن حكم التنزيل ... لان ظاهر التنزيل يدل على التشبيه والتمثيل ، ولا يصح تحريف التوحيد الا بالتأويل ومن خرج عن حكم ظاهر التنزيل من غير معرفة التأويل دخل في التعطيل . وتأول هؤلاء القوم في آيات من القرآن التي يحتج بها اهل التشبيه وتأويلات مثل قول الله عز وجل « الرحمن على العرش استوى [١١٩] » قالوا معناه استولى . يقال استوى فلان على الامر استولى عليه . وانشدوا :

حتى استوى بشر على العراق

فقال الذين ردوا عليهم : انما يقال استولى فلان على كذا وكذا لمن لم يكن قبل ذلك مستوليا ثم استولى ، وهو ايضا تشبيه . وتأولوا في قوله عز وجل « ان تسجد لما خلقت بيدي » [١٢٠] . قالوا اليد القوة ، وقال الذين ردوا عليهم: انما قال يدي وهما يدان ولو كان بيدي لاحتمل ما تأولتم فيه فما معنى قوتي ... هذا الى تأويلات كثيرة لو ذكرناها طال بها الكتاب وانطلقت الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه في ذلك ابطالا ولو وجدوا السبيل الى ابطال الآيات من القرآن ولكن لا سبيل لهم الى ذلك ما داموا مقيمين على الملة . ويعنون بقولهم اهل العدل انهم خرجوا من حد الاجبار ، والاجبار عندهم جور . فان كان الاجبار عندهم جورا وكذلك القول بالقدر عند المجبرة جور

---

(١١٩) الآية ٥ من سورة طه .
(١٢٠) الآية ٧٥ من سورة ص .

وان جاز لهم ان ينسبوا الى العدل لخروجهم عن حد الاجبار فقد جاز للمجبرة ان ينسبوا الى العدل لخروجهم عن حد القدر ، لان القدر عندهم جور (كعمى العين) لان كلا المقالتين عدل للاخرى ، والطائفتان جميعا عدلان متكافئان فهؤلاء هم اهل العدل لا اهل العدل (لان) [١٢١] الجور هو الميل الى (احد)[١٢٢] الطرفين ... يقال جار الحاكم في الحكم اذا مال الى احد الخصمين . والعدل مشتق من الاعتدال وهو الاستواء . يقال : عدل الحاكم في الحكم اذا سوى بين الخصمين وانصفهما ولم يمل الى احد دون الآخر . فمن قال بالاجبار فهو جائر ومن قال بالقدر فهو جائر ، والعدل ان لا تقول باجبار ولا قدر كما روى عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه : وسأله رجل ، فقال : العباد مجبورون . قال : ان الله هو اعدل من ان يجبر خلقه (على) [١٢٣] المعاصي ثم يعاقبهم (عليها) [١٢٤] . قال : فمفوض اليهم . قال : هو اعز من ان يكون لاحد في ملكه سلطان . قال : وكيف هو . قال : هو امر بين امرين ،لاجبرولاتفويض . فهذا هو العدل ... لان القائل بهذا القول لا يميل الى احد الطرفين دون الآخر بل يعدل بينهما . والعدل في كلام العرب هو الانصاف والتسوية بين الشيئين المتكافئين كما يعدل القاضي بين الخصمين ولا يميل الى احد دون الآخر ، فاذا مال (الى) [١٢٥] احدهما قيل قد جار وقال (ابن الزبعري) [١٢٦] في العدل انه الانصاف :

فقتلنا النصف من ساداتهم ... وعدلنا مثل بدر فاعتدل

والاجبار هو مأخوذ من اجبرت فلانا على الامر اذا قهرته واكرهته عليه ، ويقال : اجبرته اجبارا فهو مجبر والفاعل مجبر . ويقال رجل مجبر من قوم مجبرة ، وانما جمع على هذا الوزن لانهم ارادوا به الفرقة المجبرة ، ويقال ايضا قوم جبرية بفتح الجيم وسكون الباء وهم خلاف القدرية فاذا فتحت الباء وقلت

---

(١٢١) في الاصل « الا ان » والصحيح المتساوق مع الجملة هو « لأن » .
(١٢٢) في الاصل « احدى » والصحيح « أحد » .
(١٢٣) في الاصل « عن » والسياق يقتضى أن تكون « على » .
(١٢٤) في الاصل « عليه » والصحيح « عليها » .
(١٢٥) في الاصل ناقصة والسياق يقتضى اضافتها .
(١٢٦) في الاصل وقال « أبو الزبعر » والصحيح وقال « ابن الزبعرى » .

جبرية (فانما) [١٢٧] معناه التجبر والتكبر • ويقال : جبرت العظم فهو مجبور والفاعل جابر وهو الذي يقال له مجبر • وللقدرية آراء مختلفة ومذاهب كثيرة وقد نسبوا اليها ••• نذكرها في موضعها ان شاء الله •

المارقـة

المارقة خمسة ألقاب يقال لهم المارقة والشراة والخـوارج والحرورية والمحكمة ، فاما اللقب القديم الذي جاءت فيه الاخبار عن النبي صلوات اللـه عليه وآله فهو المارقة • قال : حدثني ابراهيم بن محمد التيمي قاضي البصـرة باسناد له ان عليا صلوات الله عليه وجه هدية من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه ، فقسمها ارباعا ، فاعطى الاقرع بن حابس المجاشعي ربعا ، وزيد الخيل الطائي ربعا ، وعلقمة بن علاثة الكلابي ربعا ، وعيينة بن حصن الفزاري ربعا • فقام اليه رجل مضطرب الخلق غائر العينين ناتىء الجبهة فقال : لقد رأيت قسمة ما اريد بها وجه الله • فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى تورد خداه •• ، ثم قال : يأتمنني الله على اهل الارض ولا تأتمنونني ، فقام عمر فقال : الا نقتله يارسول الله • فقال : انه يكون من ضئضىء هذا قوم يمرقون من الدين كمـا يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احد ثدييه مثل ثدي المرأة مثل البضعة تدردر •

قال اهل اللغة في تفسير هذا الحديث : الرمية معناه المرمية وهي الطريدة انثوها لذلك وهي فعيلة في معنى مفعولة ، وهي بمنزلة الضحية • وفي المثـل : بئس الرمية الارنب • ويقال هذه ذبيحتك بمنزلة الضحية • ويقال : مرق السهم اذا اصاب الرمية وخرج الى الجانب الآخر لحدة نصله نفوذا سريعا فلم يعلق به دم ولا فرث يعنى انهم دخلوا في الدين ثم خرجوا منه خروجا سريعا كسرعة نفوذ السهم في الرمية • وشبه تجردهم عن الدين وقلة ما نالوا منه بتجرد هذا السهم وقلة ما نال من الرمية من الفرث والدم • والقذذ هو ريش السهم واحدها

---

(١٢٧) في الاصل « وانما » والاصح « فانما » •

قذة . والاقذ : السهم الذي لا ريش عليه . وفي الحديث حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة . والنضى : قال ابو عمرو الشيباني هو نصل السهم . وقال الاصمعي لانه ذكر النصل بعد النضى . والنصل : هي الحديدة شبه الزج يكون في السهم . والبضعة : القطعة من اللحم . وتدردر وتقلقل وتدلدل بمعنى واحد اي تضطرب وتجيء وتذهب . وروى هذا الحديث من وجه آخر ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله كان يقسم غنائم هوازن يوم حنين للمؤلفة قلوبهم يتألفهم ليدخلوا في الاسلام ، فقال رجل من تميم يقال له ذو الخويصرة او ذو الخنيصرة ان هذه لقسمة ما يراد بها (وجه [١٢٨]) الله . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه ، فقال : من يعدل ان لم يعدل الله ورسوله ؟ فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق ، فقال النبي صلى الله عليه انه يكون له عقب يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون (اليه) [١٢٩] ابدا . وفي حديث آخر : هم وقود النار وان قتلهم اجر لمن قتلهم . وقال : طوبى لمن قتلهم وقتلوه . وفي حديث آخر : ستقتتل طائفتان من امتي عظيمتان ، فتمرق منهم طائفة تقتلهم اولى الطائفتين . [١٣٠] وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وآله لما وصفهم قال : سيماهم التحليق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، علامتهم رجل مخدج اليد . ويروى من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه نظر الى رجل ساجد الى ان صلى النبي صلى الله عليه ، فقال : الا رجل يقتله ، فحسر ابو بكر عن ذراعيه وقصد نحوه ، ثم رجع الى النبي صلى الله عليه ، فقال : اقتل رجلا يقول لا اله الا الله . فقال : ألا رجل يقتله ، ففعل عمر مثل ذلك ، فلما كان في الثالثة قصد له علي بن ابى طالب صلوات الله عليه ، فلم يره ، فقال رسول الله صلى الله عليه : لو قتل لكان اول فتنة وآخرها . وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه ذكر المقتول بالنهروان ، فقال : هو شيطان الردهة . قال ابن قتيبة : الردهة نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وعلى آله قال لعلي عليه السلام : انك تقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ، فتأولوا في الناكثين اصحاب الجمل ، وذلك ان طلحة والزبير بايعاه

---

(١٢٨) في الاصل لم تكن موجودة والسياق يقتضيها .

(١٢٩) « اليه » ليست موجودة في الاصل وسياق الجملة يقتضيها .

(١٣٠) وبعد الطائفتين كلمة « الله » حذفتها لانها ليست ذات علاقة في سياق الجملة .

ثم نكثا البيعة وخالفاه وحارباه فسميا ناكثين ، وسمى من تبعهما باسميهما • يقال : نكث البيعة اذا نقضها • قال الله عز وجل « ومن نكث فانما ينكث على نفســه [١٣١] » • وقال « وان نكثوا ايمانهم من بعــد عهدهم [١٣٢] » واما القاسطون فانهم تأولوا انهم اهل صفين معاوية واصحابه • والقاسط الجائر يقال : قسط ، اذا جار • قال الله عز وجل « واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا [١٣٣] » ويقال : قسط قسوطا ، اذا جار • فاذا ادخلت فيه الالف ، فقلت: اقسط يقسط اقساطا ، فمعناه : عدل • والاسم منه القسط • قال الله عز وجل (ان) [١٣٤] حكمت فاحكم بينهم بالقسط ، ان الله يحب المقسطين [١٣٥] وقال : « قائما بالقسط [١٣٦] » • فكلما جاء على وزن فعل يفعل فهو من الجور ، وما كان على وزن افعل يفعل فهو من العدل • وقد تقدم تفسير المارقين ، وانماسموا بذلك لخروجهم عن الدين • وخرج تأويل الحديث موافقا لقول النبي صلى الله عليه وآله • لان امير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقاتل بعده الا هذهالفرق الثلاث • ويقال انه لما فرغ من قتال المارقين امر ان يفتش القتلى ، وقال : اطلبوا المخدج ، فطلبوه فلم يجدوه حتى ساءه ذلك • وقال رجل : والله ما هو فيهم يا امير المؤمنين • فقال : والله ما كذبت ولا كذبت • فجاء رجل وقال : قــد اصبناه يا امير المؤمنين • فخر علي ساجدا • وكان اذا اتاه امر يسر به مــن الفتوح سجد وقال لو علمت شيئا افضل منه لفعلت ، ثم قال : سيماه ان يده كالثدي عليه شعرات كشارب السنور ، ائتوني بيده المخدجة • فأتــوه بها ، فنصبها • ويقال انه اخرج من بين القتلى وله ثدي كثدي المرأة • فهذا هــو اللقب القديم الذي جاءت فيه الاخبار عن النبي صلى الله عليه ، وسائر القابهم حدثت من بعد ، وهم يكرهون هذا اللقب ، وينتفون منه ، لما جــاء فيــه من الاخبار ، ولقبح المعنى فيه ، وانى لهم بالانتفاء منه ولا ينتفون من ســائر الالقــاب •

---

(١٣١) الآية ١٠ من سورة الفتح •
(١٣٢) الآية ١٢ من سورة التوبة •
(١٣٣) الآية ١٥ من سورة الجن •
(١٣٤) الآية ٤٢ من سورة المائدة •
(١٣٥) الآية : ان حكمت فاحكم •• وفي الاصــل واذا حكمت والصــحيح ان حكمت كما هي في القرآن الكريم •
(١٣٦) الآية ١٨ من سورة آل عمران •

الحرورية

ويقال لهم الحرورية ، لانهم نزلوا بحروراء ، وهو موضع بالنهروان ، واجتمعوا هناك ، فناظرهم امير المؤمنين صلوات الله عليه ، فرجع منهم ألفان ، فقال امير المؤمنين : ما اسميكم ، انتم الحرورية لاجتماعكم بحروراء • وقال السيد في ذلك في مخاطبته الشيعة :

انتم قليل من كثير فاقصدوا ودعوا التعمق واحذروا ان تمرقوا
ان الذين بنهروان انما مرقوا من الاسلام حين تعمقوا
نزعوا غداتئذ لحكم واقع عند الحكومة جاهلين فاغرقوا

ويقال : نهروان (بضم النون والراء) • قال الطرماح[١٣٧] :

قل في شط نهروان اغتماضي

رواه ابو بكر بضم النون والراء • وقال ثعلب : نهروان بفتح النون والراء • ويقال في النسب الى حروراء حروراوي ، وكذلك كل ما جاء في آخره ألف التأنيث الممدودة ، ولكنه نسب الى البلد فحذفت الزوائد فقيل حروري • وقال الشاعر :

اكر على الحروريين مهري لاحملهم على وضح الطريق

المحكمة

واما المحكمة فانما سموا بذلك لانه لما جرى امر الحكمين بصفين اجتمع قوم من جملة اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما ذكر انهم عبدالله بن الكواء ، وعروة بن جرير ، ويزيد بن عاصم المحاربي ، وجماعة معهم ،فاعتزلوا وبايعوا عبدالله بن وهب الراسبي في منزل زيد بن حصين بعد ان امتنع عليهم، واوميء الى غيره ، فلم يقنعوا الا به ، فكان امام القوم ، وكان يوصف بالرأي• وتبرأوا من الحكمين وممن رضي بهما وصوب امرهما ، وكفروا امير المؤمنين عليه السلام ، وقالوا لا حكم الا لله ، وان الله قد حكم في التنزيل وقال :

---

(١٣٧) ديوانه ص ٢٦٢ بتحقيق الدكتور عزت حسن طبعة دمشق ١٩٦٨ •

« فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله [١٣٨] » وقالوا ان عليا ترك حكم الله وحكم الحكمين ، فلا حكم الا لله •

وقالوا : اول من لفظ بهذا رجل من بني سعد بن زيد بن مناة يقال له الحجاج بن عبدالله يلقب بالبرك ، وهو الذي ضرب معاوية على اليته لما سمع بذكر الحكمين ، وقال (اتحكم [١٣٩]) في دين الله ، لا حكم الا لله نحكم بما حكم به القرآن ، فسمعها رجل ، فقال : طعن والله فانفذ • فسموا المحكمة بذلك • ويقال انه لما سمع علي بن ابي طالب قولهم لا حكم الا لله قال : كلمة عدل يراد بها جور انما يقولون لا امارة ولابد من امارة برة او فاجرة • ويقال ان اول سيف سل من سيوف الخوارج سيف عروة بن اذينة وذلك انه اقبل على الاشعث ، فقال له : ما هذه الدنية يا اشعث وما هذا التحكم ••• اشرط اوثق من شرط الله عز وجل ، ثم شهر السيف والاشعث مول فضرب به عجز البغلة فشبت البغلة فتفرق اليمانية ، وكانوا اجل اصحاب علي عليه السلام • فلما رأى ذلك الاحنف مشى هو وجماعة الى (الاشعث) [١٤٠] فسألوه الصفح، ففعل • وعروة بن أذينة هذا نجا بعد ذلك من حرب النهروان فبقي الى ايام معاوية ثم اتي به الى زياد ومعه مولى له فسأله زياد عن ابي بكر وعمر فقال خيرا ، فقال له : ما تقول في امير المؤمنين عثمان وابي تراب فتولى عثمان ست سنين من خلافته ثم شهد عليه بالكفر ، وفعل في امر علي مثل ذلك الى ان حكم ثم شهد عليه بالكفر ، فسأله عن معاوية فسبه سبا قبيحا وسأله عن نفسه ، فقال أولك لزنية وآخرك لدعوة ، وانت بعد عاص لربك ، فأمر به فضربت عنقه ، ثم دعا مولاه فقال : صف لي امره • فقال : اطنب ام اختصر، فقال : بل اختصر، فقال : ما اتيته بطعام بنهار قط ولا فرشت له فراشا بليل قط •

معنى الشراة

وسموا شراة لانهم قالوا شرينا انفسنا من الله ، تقاتل في سبيل الله فنقتل ونقتل • وذهبوا في ذلك الى قول الله عز وجل (ان الله اشترى من

---

(١٣٨) الآية ٩ من سورة الحجرات •

(١٣٩) في الاصل : وقال الحكم في دين الله ، والاصح « اتحكم في دين الله » .

(١٤٠) في الاصل الاحنف والصحيح الاشعث ليستقيم المعنى .

المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل اللـه فيقتلـون ويقتلون) [١٤١] • وقولـه (ومن النـاس من يشرى نفسـه ابتغـاء مرضاة الله)[١٤٢] • ويقال ان اول من شرى رجل من بني يشكر جاء منكرا للتحكيم فقتل رجلا من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه غيلة فوثب عليه قوم من همدان فقتلوه وفي ذلك يقول شاعر همدان :

ما كان اغنى اليشكـري عن التي تصلى بها جمرا من النـار حاميا
غداة ينادي والرماح تنوشـه جعلـت عليـا مـاديا ومعاويـا

وواحد الشراة شاري • ومعنى شرى نفسه من الله اي باعها • يقـال شريت بمعنى بعت وشريت بمعنى اشتريت وكذلك بعت الشيء بمعنى اشتريت وبمعنى بعت • قال ابو عبيدة في قول الله عز وجل : «وشروه بثمن بخس[١٤٣]» اي باعوه واذا ابتعته انت قلت اشتريته • وانشد ليزيد بن مفرغ :

وشريت بردا ليتنـي من بعـد برد كنت هامـه

شريت بردا معناه بعته • وبرد اسم غلام له • وقـال اوس [١٤٤] في بعت بمعنى اشتريت :

وقارفَتْ وهي لم تَجْرَب وباع لها من الفصافص بالنُّمّي سِفْسيرُ

باع لها أي اشترى لها • ويقال : شاري وشراة مثل قاضي وقضاة ورامي ورماة • وتجمع ايضا على هجاءين من شار وشارون • قال السيد :

أمين في مثلهم في مثل حالهـم في عصبة هاجروا في الله شارينا

ولم يكن السيد من الشراة ، ولكنه جعل كل من قاتل في الله شاريا فقد شرى نفسه أي باعها من الله • وهذا تأويل قول الخوارج : « نحن الشراة »

---

(١٤١) الآية ١١١ من سورة التوبة •
(١٤٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة •
(١٤٣) الآية ٣٠ من سورة يوسف •
(١٤٤) ديوانه ص ٤١ بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم • بيروت ١٩٦٠م •

وهم يتبجحون بهذا اللقب ، وقد قالوا في ذلك شعرا كثيرا . قال قطرى بن الفجاءة في يوم دولاب وهو من رؤسائهم :

رأوا فتية باعوا الاله نفوسهم بجنات عدن عنده ونعيم

وقال الطرماح ، وكان يرى رأي الشراة[145] :

لقد شَقِيتُ شَقَاءً لاانقطاع لَهُ ان لم أَفُزْ فَوزَةً تُنْجي من النار

والنار لم ينج من روعاتها أحد الاالمُنِيبُ بقلب المُخْلِصِ الشاري

الخوارج

واما الخوارج فسموا بذلك لخروجهم على كل امام ، واعتقادهم ان ذلك فريضة عليهم لا يسعهم المقام في طاعته حتى يخرجوا ويتخذوا لانفسهم دار هجرة وحتى يكونوا منابذين لمن خالفهم من المسلمين حربا لهم ، والمسلمون عندهم كفار مشركون الا من رافقهم وبايعهم واستجار بهم حتى يسمع كلام الله . فهذه خمسة ألقاب تجمع جميع فرق المارقة و « الذي »[146] اجتمعوا عليه ، وهو أصل مقالتهم ... القول بالبراءة من علّي وعثمان واكفارهما واكفار كل امام بعد أبي بكر وعمر والبراءة منهم ، واجماعهم على امام يختارونه من أفياء الناس ممن كان قائما بالكتاب والسنّة . والامام عندهم يثبت بعقد رجلين . وقولهم : انا نحتكم بما حكم به القرآن ، والخروج على كل امام جائر ، والاكفار بارتكاب الكبائر . فهذا أصلهم الذي قد اجمعوا (عليه)[147] . ثم لهم فروع مختلفون فيها ، ولهم أئمة قد نسبوا اليهم ولقّبوا بهم وهم يسمون كل أمام لهم أمير المؤمنين ، ولهم في ذلك أشعار كثيرة . قال ابن جدلة الخارجي :

لا ضيرَ ان كانت قريش عداتنا يصيبون منا مرة ونصيب

فلا صلحَ إنْ كانت منابرُ أرضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

---

(١٤٥) ديوانه ص ٢٥٣ .

(١٤٦) في الاصل الذين والصحيح الذي .

(١٤٧) في الاصل : قد اجمعوا « عليهم » والصحيح « قد اجمعوا عليه » .

فان «يكُ» [148] منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنّا سويد والبطين وقعنب ومنّا أمير المؤمنين شبيب
ومنّا سنان الموت و(ابن) عويمر ومرّة فانظر أي ذاك تعيب

ويقال انه لما بلغ هذا الشعر عبد الملك قال أعيبهم كلهم • قال : وأخذ قائل هذا الشعر فقدم الى عبد الملك بن مروان ، فقال : أنت القائل ومنا أمير المؤمنين شبيب • فقال له : لم أقله هكذا ، انما قلت : ومنا أميرَ المؤمنين شبيب ، فنقله الى معنى النداء • يريد يا أمير المؤمنين منا شبيب •

وقال رجل منهم يرثي نافع بن الازرق [149] :

شمت ابن [150] زيد والحوادث جمة والجائرون بنافع بن الازرق
والموت حتم لا محالة واقع من لا تصبحه نهارا يطرق
فلئن أمير المؤمنين أصابه ريب المنون ومن يصبْهُ يعلق

ومن ألقاب فرقهم الاباضية •

والاباضية سمّوا بذلك لأنهم « ينسبون » [151] الى عبد الله بن اباض ، وكانت له مقالة • يقول : ان اعداءنا كأعداء رسول صلى الله عليه ، لا احرم مناكحتهم ومواريثهم لأن معهم التوحيد والاقرار بالكتاب والرسول عليه السلام ودعوة الاسلام تجمعهم وهم ككفار النعم •

الصفرية

سموا بذلك لانهم نسبوا الى ابن صفار رئيس لهم • وقال قوم : هم قوم نهكتهم العبادة ، فاصفرت وجوههم • وقال ابو عاصم التيمي ، وكان خارجا ثم صار مرجئا :

فارقت نجدة والذين تزرّقوا وابن الزبير وشيعة الكذاب
والصُفْرِ اللونِ الذين تخيروا ديناً بلا ثقةٍ ولا بكتاب

(١٤٨) في الاصل « يكن » والصحيح « يك » •
(١٤٩) شعر الخوارج ص ١٠٤ جمع احسان عباس • بيروت دون تاريخ •
(١٥٠) ابن زيد هو المهلب بن ابى صفرة .
(١٥١) كلمة (ينسبون) غير موجودة في الاصل والسياق يقتضيها •

البيهسية

سموا بذلك لانهم نسبوا الى « أبي »[152] بيهس وكان يخالف الازارقة • يقول : الدار دار كفر ، والاستعراض فيها جائز ، وان أصيب من الاطفال ولا حرج • والازارقة لا تقبل أحدا من غير أهل مقالتهم في دار الهجرة الا القاتل رجلا مسلما فانهم يقولون المسلم حجة الله والقاتل قصد لقطع الحجة •

الازارقة

نسبوا الى نافع بن الازرق الحنفي ، وكان رئيس الخوارج في البصرة والأهوازومن فقهائهم وفرسانهم وشجعانهم مقدما عندهم وله مع ابن عباس مسائل كثيرة •

وقال الدار دار كفر الا من أظهر ايمانه ولا يحل ذبائحهم ومناكحتهم ومواريثهم ، وهم ككفار العرب لا يقبل منهم الا الاسلام (أو)[153] السيف ولا يحل القعود عن الجهاد • والقعدة كفار • والازارقة هم الذين أحاطوا بالبصرة حتى رحل أكثر أهلها ثم حاربهم المهلب فأخرجهم الى الاهواز ثم الى كرمان وفي ذلك يقول بعض الشعراء :

ونحن رددنا أهلَهـا إذْ ترجلوا ... وقد نظمت خيل الازارق بالجسر

وقال ابن الرقيات :[154]

ألا طرقت من آل نـذرة طارقة ... على انها معشوقة الدل عاشقه
نبيتُ وأرض السوس بيني وبينها ... وسولاف رستاق حمته الازارقه
اذا نحن شئنا صادفتنا عصابةٌ ... حرورية أضحت من الدين مارقه

وقال الصلتان العبدي :

أرى أمةً شهرتْ سيفَها ... وقد زِيْدَ في سوطها الأصبحي
فنجدية وحرورية ... وازرق يدعو الى أزرقي

---

(١٥٢) في الأصل : ابو .
(١٥٣) في الاصل : « الاسلام والسيف » والصحيح « أو » السيف •
(١٥٤) انظر ديوان ابن الرقيات ص ١٦٢ — تحقيق محمد يوسف نجم • بيروت •

النجـدات والقعـدة

والنجدات يقال لهم القعدة وانما سموا النجدات لأنهم نسبوا الى نجدة بن عامر الحنفي وكان من رؤسائهم ، وكان يصلي بالناس بمكة في الجمعـة بحذاء عبدالله بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير من جانب • وعبد الله يطلب الخلافة وأمسكا عن القتال من أجل الحرم ، وفي ذلك يقول الراعي :

ما ان اتيتَ أبـا خبيـب وافـداً (حتى)[١٥٥] اريد ببيعتي تبديـلا
ولقد اتيت لنجـدة بن عويمـر أبغي الهوى فيزيـد بي تضليـلا

أبو خبيب هو ابن الزبير • وكان نجدة بن عامر ونافع بن الازرق قـد اجتمعا بمكة مع الخوارج على ابن الزبير ثم تفرقوا عنه • واختلف نافع ونجدة وصار نافع الى البصرة ونجدة الى اليمامة وكان سبب اختلافهم أن نافعا قـال التقية لا تحل والقعود عن الجهاد كفر واحتج بقول الله « اذا فريـق منهـم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية »[١٥٦] وقوله « يقاتلون في سـبيل الله ولا يخافون لومة لائم[١٥٧] » وخالفه نجدة وقال التقية جائـزة واحتـج بقول الله « الا أن تتقوا منهم تقاة »[١٥٨] وبقوله « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه[١٥٩] » وقال القعود جائز والجهاد اذا أمكـن أفضـل • « وفضل الله المجاهدين على القاعـدين أجرا عظيمـا »[١٦٠] وقال : لولا أن القعود جائز والجهاد اذا أمكن هكذا فقال نافع ان هذا (في)[١٦١] أصحاب رسول الله حين كانوا مقهورين بمكة • وقال القعد كفر واحتج بقول اللـه « وقعد الذين كذبوا الله ورسوله[١٦٢] » •• فهذه ألقاب فرق الخوارج ولهم مقالات كثيرة ليس هذا موضعها •

---

(١٥٥) في الاصل فراغ والسياق والوزن يقتضيان وضع «حتى» ليستقيم الوزن والمعنـى •
(١٥٦) الآية ٧٧ من سورة النساء •
(١٥٧) الآية ٥٤ من سورة المائدة •
(١٥٨) الآية ٢٨ من سورة آل عمران •
(١٥٩) الآية ٢٨ من سورة غافر •
(١٦٠) الآية ٩٥ من سورة النساء •
(١٦١) في الاصل غير موجودة وسياق الكلام يقتضي وضع « في » •
(١٦٢) الآية ٩٠ من سورة التوبة •

ألقاب فرق الشيعة

افترقت الشيعة فرقا كثيرة ، وهي كلها متشعبة من ثلاث فرق وهم الكيسانية والرافضة والزيدية . والى هذه الثلاثة مرجعها كلها . ولها ألقاب كثيرة . أما الرافضة فهو اللقب القديم الذي رويت فيه الأخبار وقد ذكرنا سببه ومعناه . ثم تفرقت الرافضة فرقا كثيرة ، وذلك انهم كانوا مجتمعين على القول بامامة علي ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ... فهذا ما اجتمعت عليه الرافضة وهو أصل لجميعهم ، ثم بعد مضى جعفر عليه السلام (تفرقوا)[١٦٣] فرقا كثيرة ، وسمّوا بألقاب شتى ، فمنهم من قد ثبت على أصل مقالته ويقول (بها)[١٦٤] الى يومنا هذا ، ومنهم من قد انقرضوا وبطل أصل مقالتهم حتى لا يوجد أحد يقول (بها)[١٦٥] ونحن نذكر العلة فيه ان شاء الله .

الناووسية

فرقة منهم كانوا يسمون الناووسية . سموا بذلك لأن رجلا من أهل البصرة كان يقال له ابن الناووس زعم ان جعفر بن محمد لم يمت وهو حي لا يموت حتى يظهر ويلي الأمر ، وهو القائم المهدي . وزعم هو ومن قال بقوله انهم رووا عنه انه قال لو رأيتم رأسي يدهده عليكم من الجبل فلا تصدقوا فاني صاحبكم صاحب السيف . وقد انقرضت هذه الفرقة ، ولايوجد اليوم أحد يقول بهذا القول .

الشمطية

فرقة يقال لهم الشمطية ، نسبوا الى رئيس لهم كان يقال له يحيى بن أبي شمط وكانوا يقولون بامامة محمد بن جعفر بن محمد أخي موسى واسحق ابني جعفر لامهم . وامهم ام ولد اسمها حميدة . ورووا أن محمد بن جعفر دخل على أبيه وهو صبي صغير فكبا في قميصه لحرّ وجهه ، فقام اليه جعفر

---

(١٦٣) في الاصل غير موجودة وسياق الكلام يقتضي وجودها .
(١٦٤) « بها » غير موجودة واضيفت ليستقيم المعنى .
(١٦٥) « بها » غير موجودة واضيفت ليستقيم المعنى .

فقبّله ومسح التراب عن وجهه وضمه الى صدره ، وقال : سمعت أبي يقول : اذا ولد لك ولد فسمه باسمي فهو شبيه رسول الله صلى الله عليه وعلى سنته يجعل هؤلاء الامامة فيه وفي ولده من بعده • وقالوا : ان جعفـرا قال : ان صاحبكم اسمه اسم نبيكم واسم ابيه اسم أبي نبيكم عليه السلام ، ولم يكن له ولد اسمه محمد بن جعفر صاحبنا • وقد انقرض هؤلاء حتى لا يعرف أحد يقول بهذا القول •

الفطحيـــة

وفرقة يقال لهم الفطحية نسبوا الى ذلك لأنهم قالوا بامامـــة عبد الله بن جعفر وهو أخو اسماعيل بن جعفر وأمهما فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب وامها اسماء بنت عقيل بن أبي طالب • وزعمت هذه الفرقة ان الامام عبدالله بن جعفر بعد أبيه وذلك انه كان أسن أولاده وزعمـوا ان جعفرا قال ان الامامة في الاكبر من ولد الامام وانه قال الامامة في من يجلس مجلسي ، فجلس عبد الله مجلس أبيه وانه قال الامام لا يغسله الا الامـام ولا يصلي عليه الا الامام وانه هو الذي تولى غسله والصلاة عليه • وهو أخذ خاتمه وصار اكثر أصحاب جعفر اليه وقالوا به وروى بعض اصحابه أن جعفرا دفع اليه وديعة وأمره أن يدفعها الى من يطلبها منه وأن يتخذه اماما وانه لـم يطلب ذلك منه أحد غير عبد الله مع روايات كثيرة رواها أصحابه فيه • وسموا فطحية لأن عبد الله كان أفطح الرأس وقال قوم سـموا بذلك لأنهم نسـبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة ، ويقال له عبدالله بن فطيح • وقد انقرضت هذه الفرقة فليس أحد يقول بهذا القول • وعاش عبد الله بعد أبيه سبعين يوما ولم يخلف ولدا ذكرا •

الاســماعيلية

وفرقة يقال لهم الاسماعيلية ، لأنهم قالوا : الامام بعد جعفر اسماعيل بن جعفر وادعوا ان جعفراً أشار اليه في حياته ودل الشيعة عليه فكانوا مجمعين كلهم انه الامام بعد أبيه وان جعفرا قلدهم ذلك في حياته وأمرهم به ثم قالـوا بامامة محمد بن اسماعيل من بعده وانكروا امامة سائر ولد جعفر وقالوا لم يكن نبي ولا رسول الا كان له خليفة في حياته وبعد موتـه ، وان الله أمـر

أولياءه بذلك ، وان ابراهيم قبل أن كان له ولد قد اتخذ لوطا خليفة له ثم لما ولد له اسماعيل كان خليفته ، وكذلك موسى اتخذ هارون خليفة لنفسه فتوفي في حياة موسى فأقام يوشع بن نون مقامه ، وكذلك داود كان سليمان خليفته في حياته ووصيّه بعد موته ، وكذلك المسيح كان شمعون خليفته ووصيه بعد موته ، وكذلك رسول الله صلى الله عليه كان علي بن أبي طالب صلوات الله عليه خليفته في حياته في أهله واموره ووصيه بعد موته ، وكذلك جعفر بن محمد بقي خمسة وعشرين سنة ليس له ولد غير اسماعيل وعبد الله وانه دلّ على اسماعيل وأشار اليه حتى قال بامامته خلق كثير في حياة جعفر من أصحاب جعفر وهو لا ينكر عليهم حتى قال قوم ان اسماعيل لم يمت في حياته وان جعفرا غيّبه حذرا عليه ، وقالوا : كيف يجوز هذا وقد قلدنا أمره وأمرنا بطاعته ، واحتجوا بأن جعفراً لم يكن متزوجا غير أمهما بأحد من النساء ولا (تسرّى)[166] بجارية كرسول الله صلى الله عليه لم يتزوج على خديجة ولا تسرى عليها حتى ماتت رضي الله عنها • وهكذا فعل جعفر رضوان الله عليه لم يتزوج على ام اسماعيل وهي فاطمة بنت عمه حتى ماتت اذ عرف ان الحجة من ولدها • قالوا : والامامة والوصية من الله عزّ وجل ، وقد كان الله أعطى اسماعيل هذه المنزلة في حياة أبيه فلما حضرته الوفاة كان ابنه محمد أحق بميراثه من أعمامه ، وهو أكبر سنا من أعمامه الا عبد الله ولا يكون هذا الأمر في أخوين بعد الحسن والحسين لما رويت من الاخبار في ذلك • قالوا : ونظرنا في دعاوى من أدعي لعبد الله ومحمد فرأينا عبد الله قد مضى ولا عقب له ، واما محمد فانه خرج بمكة وشهر سيفه في الشهر الحرام وفي البلد الحرام الذي اجتمعت الامة على تحريم ذلك فلو تم أمره لبطلت الدعاوى منهم من هذه الجهة مع انقراضهم ولأنتهى أمرهم • واما من ادّعى لموسى فاختلفوا فيه أيضا بعد موته في علي حتى وقف قوم على موسى وأدعوا انه حي لم يمت وان عليا لا يصلح للامامة ثم ان علي بن موسى أيضا مات وليس له ولد بالغ وانما كان له ابن واحد وهو محمدبنعليوهو ابن سبع سنين لا تجوز الامامة به ولا تحل الصلاة خلفه ولا تحل ذبيحته ولا تقبل شهادته ولا يؤتمن على ماله ولا يقام عليه حد ومع ذلك فاختلافهم في عقبه وانقراض نسل من ادعى له

(١٦٦) في الاصل « اسرى » ولا يستقيم المعنى والصحيح « تسرى » •

لامامة من ولده باتفاق من الامة الا دعاوى لا تصح ولا برهان عليها ولا بينة فيها ولهم مع ذلك حجج غيرها فمنها ما يبدونها ومنها ما يخفونها يطول بشرحها الكتاب وخلق كثير من الناس قد اقاموا على المقالة وهم يزدادون في كل يوم •

المباركية

وفرقة كانوا يسمون المباركية نسبوا الى رئيس لهم كان اسمه مبارك وكان مولى لاسماعيل بن جعفر وقالوا بامامة محمد بن اسماعيل في حياة جعفر وأظهروا الأمر له وادعوا أن جعفراً أمرهم بذلك ، وثبتوا عليه حتى دخلوا في جملة الاسماعيلية •

الخطابية

نسبوا الى أبي الخطاب واسمه محمد بن زينب الأسدي الاجدع وكان يقول بامامة اسماعيل بن جعفر في حياة أبيه جعفر فلما مات اسماعيل رجعوا الى القول بامامة جعفر وغلوا في القول غلوا شديدا وخرج أبو الخطاب في حياة جعفر بالكوفة في المسجد في « زمن »[١٦٧] عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس وأظهر الدعوة الى جعفر ، فتبرأ منه جعفر ولعنه ودعا عليه ، وقتل هو وأصحابه كلهم • ويقال انه لم يفلت منهم الارجل واحد اسمه سالم بن مكرم الجمال ويكنى بأبي سلمة ويلقب بأبي خديجة • وكان أبو الخطاب يقول بالوهية جعفر ، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا • وثبت قوم من اهل مقالته بعده على القول بذلك وقالوا في الأئمة كلهم بالغلو الشديد • وخرجت فرقة منهم الى القول بامامة محمد بن اسماعيل بعد ابيه اسماعيل ، وزعموا أن أبا الخطاب أمرهم بذلك ودلهم عليه ، وقالوا فيه مثل ما قالوا في سائر الأئمة من القول الكبير والكفر العظيم ثم تفرقوا بعد ذلك فرقا كثيرة نذكر ألقابهم بعد ذلك عند ذكر الغلاة ان شاء الله •

الواقفة والممطورة

وفرقة يقال لهم الواقفة ، ويقال الممطورة ، وانما سموا بذلك لأنهم قالوا

---

(١٦٧) كلمة « زمن » لم تكن موجودة في الاصل وسياق المعنى يقتضي تثبيتها •

الامام موسى بن جعفر بعد أبيه جعفر ، وزعموا انه حي لا يموت وانه القائم الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا • وقفوا على القول بامامته وانكروا امامة علي بن موسى بعده ، ورووا أن جعفرا قال ان القائم اسمه اسم صاحب التوراة ، ورووا عنه انه قال لبعض أصحابه عدّ الايام فعدّها من الأحد « حتى »[١٦٨] بلغ السبت ، فقال له كم عددت ، فقال سبعة ، فقال جعفر : سبت السبوت وشمس الدهور ونور الشهور ومن لا يلهو ولا يلعب وهو سابعكم قائمكم ، وأشار الى موسى • قالوا : فموسى هو السابع وهو القائم فثبتوا على الوقف عليه ، فمنهم من ادعى انه حي لم يمت • ورووا أن جعفرا قال : لو رأيتم رأسه « يدهده »[١٦٩] عليكم من الجبل فلا تصدقوا فانه القائم • وقال بعضهم : قد مات ولا تكون الامامة « لغيره »[١٧٠] حتى يرجع فيقوم • ورووا عن جعفر انه قال وبه شبه من عيسى ، فهم جميعا الواقفة لهم بالوقف عليه ، وقيل لهم الممطورة لأن علي بن اسماعيل « التميمي »[١٧١] ويونس بن عبد الرحمن وغيرهم حين خرجوا الى المشافهة ، قال لهم علي بن اسماعيل : ما أنتم الا كلاب ممطورة فلزمهم هذا اللقب ، ويقال ان الكلاب اذا مطرت صارت في غاية النتن وقد ثبت على هذا القول جماعة الى يومنا هذا•

القطعية

وفرقة يقال لهم القطعية وهم الذين قالوا بامامة علي بن موسى بعد موت موسى بن جعفر وقطعوا على وفاة موسى وعلى امامة علي بن موسى بعده ورضوا به وسموه الرضا • وزعموا ان موسى بن جعفر حمله هارون الرشيد من المدينة الى البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبي جعفر ، ثم أشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي « بن شاهك »[١٧٢] ، وان يحيى بن خالد بن

---

(١٦٨) « حتى » ساقطة في النسخ على ما يظهر والسياق يقتضيها •

(١٦٩) في الاصل « بهذا هذا » وليست لهذه الكلمات علاقة بسياق الجملة والصحيح « يدهده » أي يلقى بها ـ والمعنى مع هذه الكلمة يستقيم •

(١٧٠) في الاصل لغيرهم والصحيح « لغيره » •

(١٧١) في الاصل « المتيمي » وهذا غير صحيح ، والصحيح « التميمي » •

(١٧٢) في الاصل السندي بن شاهد : والمعروف أنه السندي بن شاهك فاقتضى التصحيح •

برمك سمّه في رطب وعنب فقتله ، وكان في الحبس ، ثم اخرج فدفن في مقبرة قريش فسمت هذه الفرقة القطعية لقطعهم على موته . والقول بامامة علي بن موسى من بعده ثم بواحد بعد الواحد من ولد علي بن موسى حتى انتهى الامر بهم الى علي بن محمد العسكري فلم يزالوا على ذلك الا قوم منهم شذّوا فشكوا في محمد بن علي ورجعوا عن القول به ، وقالوا مات ابوه وهو صغير غير مستحق الامامة ولا علم عنده وثبت قوم على القول بامامته واختلفوا بعد موته وقال قوم « بامامة »(١٧٣) موسى بن محمد ، وثبت قوم على القول بامامة علي بن محمد وهو العسكري . فلما مات افترقوا وقال قوم بامامة محمد بن علي بن محمد وكان مات في حياة أبيه وقال قوم بامامة جعفر بن علي العسكري وقال قوم بامامة الحسن بن علي العسكري وهم كلهم في الجملة الملقبة بالقطعية على اختلافهم وتشتتهم ولم يكن لفرقهم ألقاب الا بعد موت علي بن محمد فان الذين قالوا بامامة جعفر سموا الطاحنية .

الطاحنية

وانما قيل لهم الطاحنية لانهم نسبوا الى رئيس لهم كان يقال له علي بن فلان الطاحن وكان من أهل الكلام وهو الذي قوّى سبب جعفر وأمال الناس اليه وأعانه فارس بن حاتم بن باهويه واخت لفارس . فهذه الفرقة قالت بامامة جعفر في حياة الحسن وقالوا قد امتحنا الحسن ولم نجد عنده علما ولقبوا من اتبع الحسن وقال بامامته الحمارية وقالوا انما تبعوا الحسن على غير علم ولا معرفة ومرقوا من جعفر بعد موت الحسن واحتجوا بأن الحسن بلا خلف وقالوا انما بطلت امامته وبطل قول من قال به لانه لم يعقب والامام لا يكون الا وله خلف وعقب . وحاز جعفر ميراث الحسن بعد دعاوى ادعاها من قال بامامة الحسن من حل في جواره ومنع من قسمة ميراثه حتى بطلت دعاويهم وانكشف أمرهم عند السلطان والرعية وخواص الناس وعوامهم وتشتت كلمة من قال بامامة الحسن وتفرقوا فرقا كثيرة، فثبتت هذه الفرقة على القول بامامة جعفر ورجع اليه قوم كثيرون ممن كان يقول بامامة الحسن منهم الحسن بن علي بن فضال وهو من أجلة أصحابهم ومن فقهائهم ورواة الحديث مقدما فيهم .

---

(١٧٣) في الاصل « أمة » والصحيح « أمامة » كما جرى التصحيح .

دوّن كثيرا « من »[174] الحديث والفقه ثم قالوا بعد جعفر بعلي بن جعفر وفاطمة ، ثم اختلفوا بعد موت علي وفاطمة اختلافا كثيرا ومنهم قوم غلوا في القول غلوا كبيرا وقالوا في الأئمة مثل قول أبي الخطاب وأصحابه .

الفرقة التي قالت بامامة الحسن ولقبهم
اصحاب جعفر الحمارية

كما أن هؤلاء لقبوا أولئك الطاحنية لما قد ذكرنا من العلة في اللقبين وافترقت هذه الفرقة التي قالت بامامة الحسن بعده احدى عشرة فرقة وليست لهم ألقاب مشهورة ولكنا نذكر أقاويلهم . فرقة قالت ان الحسن حي لم يمت وهو القائم ولا يجوز أن يموت ولا ولد له ظاهرا لأن الارض لا تخلو من امام وقد روينا ان القائم له غيبتان فهذه احدى الغيبتين وسيظهر ويعرف ثم يغيب غيبة اخرى . وقالت الفرقة الثانية ان الحسن مات ولكنه يحيا أو هو حيّ وهو القائم ولأنّا رأينا ان معنى القائم هو القيام بعد الموت . وقالت الفرقة الثالثة ان الحسن قد مات وأوصى الى جعفر ورجعت الى القول بامامة جعفر . وقالت الفرقة الرابعة ان الحسن قد مات والامام جعفر وانا كنا مخطئين في الأئتمام « به »[175] لانه لم يكن اماما فلما مات ولا خلف له علمنا ان جعفر كان محقا في دعواه وان الحسن كان مبطلا . وقالت الفرقة الخامسة ان الحسن قد مات ولم يكن اماما وانا مخطئون في القول به وان الامام كان محمد بن علي أخو الحسن وجعفر وهو المتوفي في حياة أبيه وذلك ان امامة الحسن بطلت عندهم لانه مات ولا عقب له . وجعفر لا يستحق الامامة لما وجدناه فيه من الفسق الظاهر والاعلان به وانا وجدنا في الحسن مثل ما وجدنا في جعفر ولكنه كان يتستر فلما بطلت الامامة فيهما جميعا علمنا ان الامام محمد اذ « كان »[176] له عقب وكانت من أبيه اليه اشارة وهو القائم المهدي ولا يجوز غيره أو القول ببطلان الامامة . وقالت السادسة ان للحسن بن علي

---

(174) دون كثيرا « من » الحديث والفقه ، وكانت « من » ساقطة والسياق يوجبها .

(175) « به » غير موجودة في الاصل وسياق المعنى يوجبها .

(176) في الاصل « اذ له عقب » والاصح اذ « كان » له عقب .

ابنا وليس الأمر على ما ذكر انه مات ولا عقب له واسمه محمد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وانه مستور خائف من جعفر وغيره من اعدائه وهو الامام القائم • وقالت السابعة : بل له ابن ولد بعد موته بثمانية أشهر وان الولد الذي يدعيه من زعم انه مات وله ابن لسنتين باطل لأن ذلك لم يخف ولا يجوز أن يكابر العيان والمعقول وقد كان « الحبل »[177] ولما مضى وادعى ذلك • وقالت الثامنة لا ولد للحسن أصلا لأنّا قد أمتحنا ذلك وطلبناه بكل وجه فلم نجده ولو جاز أن يدعى ذلك لجاز مثل هذه الدعوى في غيره ولجاز أن يقال ان النبي صلى الله عليه كان له خلف نبيا أو اماما وكذلك جاز أن يدعي في غيره ولكن هناك حبل قد صح وعرف في سرية له وستلد ذكرا اماما وهو القائم • وقالت التاسعة : قد صحت وفاة الحسن وصح أن لا ولد له وبطل ما ادعى من أمر الحبل ، وثبت أن لا امام بعد الحسن وهو جائز في المعقول أن يرفع الله الحجة عن أهل الأرض بمعاصيهم وهي فترة وزمان لا امام فيه والارض اليوم بلا حجة كما كانت الفترة قبل ظهور النبي صلى الله عليه • وقالت العاشرة أن الحسن مات وصح موته وقد اختلف الناس هذا الاختلاف ولا يدرى كيف هو ولكنا نشك ان له ولدا ولا ندري ولد قبل موته أو بعده الا انا نعلم ان الارض لا تخلو من حجة واسمه محمد وهو الخلف الغائب المستور ونحن متمسكون بهذا حتى يظهر • وقالت الحادية عشرة : نعلم ان الحسن مات ولابد للناس من امام ولا تخلو الارض من حجة ولا ندري من ولده أم من ولد غيره فهذه جملة « فروع »[178] القطعية وليست لها ألقاب مشهورة الا ما ذكرناها وهم اليوم متنازعون في دعاويهم قد بطلت تلك الاصول كلها فهم مقيمون لجملتهم على فرقتين منهم من يقول بامامة ولد الحسن ومنهم من يقول بامامة ولد جعفر ، حيارى متشتتون متفرقون غير ثابتين على قول واحد ولا راجعين على أصل يعتمدون عليه •

---

(١٧٧) يراد بكلمة « الحبل» ان الحمل كان بعد مضيه وهذا لا يجوز الا بزواج زوجته من شخص غيره ذلك من أجل اثبات عدم وجود عقب للامام الحسن ! ! وان هذا الحبل كان في سرية من سراياه ــ كما هو واضح من بقية النص •

(١٧٨) في الاصل « فروق » والصحيح « فروع » ليستقيم المعنى •

الكيســـانية

هم فرق كثيرة مختلفة يجمعهم كلهم هذا اللقب ، وانما « لقبوا »[١٧٩] بذلك لأنهم زعموا ان محمد بن الحنفية هو الامام المهدي وهو القائم المنتظر الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ، وزعموا انه استعمل المختــار على شيعته وأمره بطلب ثأر الحسين وسماه كيسان ، وقال قــوم ان كيســان كان مولى لأمير المؤمنين عليه السلام وعنه أخذ المختار هذه المقالة ، وقال قــوم : كيسان هو مولى « علي »[١٨٠] وهو صاحب المختار وكيسان كنيته أبو عمرة وفيه يقول الشاعر :

وقد حــلّ بهــا بعـــــدك كيســـان أبو عمــره

وذلك ان كيسان هذا كان مع المختار ، وكان المختار يتبع قتلة الحســين فيقتل من كان يتهم بقتله ويخرب بيوتهم . قال : وكان المختار لا يوقف له على رأي صحيح ولا عقيدة ولا مذهب . كان خارجا ثم صار زبيريا ثم صار شيعيا في ظاهر أمره وكان يدعي انه يلهم ضربا في الشجاعة لأمر يكون ثم يحتـــال فيوقع ذلك ويقول للناس هذا من عند الله . وكان صاحب دعاوى ونيرنجات وشبه ومخاريق ، وكان يكنى بأبي اسحق . وقال ذات يوم : لتنزلن من السماء نار دهماء فلتحرقن دار أسماء . فذكر ذلك لأسماء (بن خارجة) فقال : سجع بي أبو اسحق ، هو والله محرق داري . فترك الدار وهرب . وله في مثل ذلك كلام كثير ومخاريق كثيرة . وله يقول « ابن الرقيات »[١٨١] :

والذي نغّص ابن دومة مايو حي الشياطين والسيوف ظمــا

ابن دومة هو المختار والذي نغصه مصعب بن الزبير ، وكان المختار واليا لابن الزبير على الكوفة فعزله ، وكان ابن الزبير قد حبس محمد بن الحنفيــة في خمسة عشر نفرا من بني هاشم في حبس يقال له عارم فبعث المختار قومــا

---

(١٧٩) في الاصل « لقبوه » والاصح « لقبوا » .

(١٨٠) في الاصل كلمة « عرينة » والمعنى غير دقيق ولما كانت الروايات تشــير الى أن كيسان هذا كان مولى لعلي بن أبي طالب – فيبدو لي أن الاصح ان تكون الكلمة مولى « علي » .

(١٨١) في الاصل ابن « الرقاب » والصحيح « ابن الرقيات » الشاعر المعروف .

يكمنون النهار ويسيرون الليل حتى كسروا السجن واستخرجوه مع بني هاشم حتى صاروا الى مأمنهم • وفي حبسهم يقول كثير عزة :

تخبّرُ من لاقيت إنك عائذٌ ... بل العائذ المظلوم في سجن عارم
ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى ... من الناس يعلم انه غير ظالم
سمّي النبي المصطفى وابن عمه ... وفكّاك أغلال وقاضى مغارم

قوله « انك عائذ » كان ابن الزبير يدعى العائذ ، لانه عاذ بالبيت ، وفيه يقول ابن « الرقيات »[١٨٢] :

بلد تأمنُ الحمامةُ فيه ... حيثُ عاذَ الخليفة المظلوم

وكان يقال : المُحِلّ ، لاحلاله القتال في الحرم • وقال بعض الشعراء في رملة بنت الزبير :

ألا من لقلب معنّى عذل ... بذكر المحلة أخت المحل

وفيه وفي ابن الحنفية يقول الكميت :

وسمّي النبى بالشعب ذي الخيف طريد المحل بالاحرام

فلما عزل ابن الزبير المختار كتب اليه :

« من المختار بن أبى عبيد خليفة الوصي محمد بن علي الى عبدالله بن أسماء » ثم ملأ الكتاب بسبّه ، وخالفه ودعا الى ابن الحنفية ، وأظهر القول بامامته • ويقال كان عنده كرسي قديم قد غشّاه بالديباج وقال : هذا من ذخائر أمير المؤمنين عليٍ عليه السلام ، وكان اذا حارب يضعه في « براح »[١٨٣] القتال ويقول : قاتلوا عليه فان محله فيكم محل السكينة في بني اسرائيل • ويقال كان قد اشتراه من نجار بدرهمين • قالوا ولما خرج ابراهيم بن الاشتر الى قتال عبيد الله بن زياد دفع الى ثقاته حماما بيضا ووجههم معه وقال ان رأيتم الأمر لنا فامسكوها وان رأيتم علينا فارسلوها ثم سجع فقال للناس ان استقمتم فبنصر الله وان حصتم حيصة فاني أجد في محكم الكتاب واليقين والصواب ان الله مؤيدكم بملائكة غضاب في صور الحمام دون السحاب •

---

(١٨٢) ابن « الرقيات » وليس الرقيات •
(١٨٣) في الاصل « براكا » والصحيح « براح » والبراح : الساحة والفناء •

فلما التقوا كانت على ابراهيم فأرسل أصحاب المختار الحمام فتصايح الناس الملائكة الملائكة فرجعوا فانكشف اصحاب عبيدالله وقتل ابراهيم بن الاشتر عبيد الله بن زياد ،فأصل فرق الكيسانية كلها هي منسوبة اليه وهم فرق كثيرة في أهواء مختلفة يقيمون كلهم على القول بامامة محمد بن الحنفية فمنهم من يزعم انها كانت بعد علي في الحسن ثم في الحسين ثم في محمد بن الحنفية وفي ذلك يقول « الشاعر »(١٨٤) :

علي والثلاثة من بنيه	هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر	وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى	يقود الجيش يقدمه اللواء

ويزعمون أنه حي لا يموت مقيم بجبال رضوى بين مكة والمدينة أسد عن يمينه ونمر عن يساره يأتيه رزقه غدوة وعشية حتى يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وهو القائم المهدي الذي بشرنا به وكان السيد بن(١٨٥) محمد يقول بامامته ، وفي ذلك يقول :

ياشعب رضوى فالمزيل لايرى	حتى متى تخفى وأنت فقيد

وله أيضا :

ياشعب رضوى ان فيك لطيبا	من آل أحمد طاهرا مفقودا
هجر الأنيس وحل طلاً بارداً	فيه يراعي أدْربا واسْودا

ويقول أيضا :

ذكرتُ محمداً فجرت لعيني	دموعٌ كالجمان على وساد
ذكرتُ مُغَيَّباً بشِعاب رضوى	فبتّ وما يلائمني مهادي

---

(١٨٤) الشاعر – صاحب هذه الابيات هو كثير عزة – وهو كثير بن عبدالرحمن بن ابي جمعة بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخارق ... من شعراء الدولة الاموية واشتهر بكثير عزة اضافوه الى : عزة بنت جميل بن حفص من بنى حاجب وهو احد عشاق العرب وكان يقول بتناسخ الارواح/انظر مقالات الاسلاميين ٩٠–٩١ الملل والنحل ج١/ص ١٥٠ ، الاغانى ج٨/ ص ١٥ ، وفيات الاعيان ج٣/ص ٣٦٥ .

(١٨٥) هو الشاعر المعروف بالسيد الحميري .

الكربية

والكربية زعموا ان الامامة كانت لمحمد بن الحنفية بعد علي وابطلوا امامة الحسن والحسين وقالوا انه كان صاحب رايته يوم البصرة دفعها اليه أبوه دون اخوته كما كان علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وان أباه سماه المهدي وانه لم يمت ولا يدرى أين هو وسيرجع ويملك بعد غيبته وانما قيل لهم الكربية لانهم نسبوا الى رجل كان يقال له أبو كرب وكان ضريرا ونسبوا اليه لانه خالف من قال بامامة الحسن والحسين قبل محمد بن الحنفية .

البيانية

وفرقة يقال لهم البيانية زعمت ان محمد بن الحنفية مات واوصى الى ابنه أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وكان أكبر ولده وقالوا ان عبد الله قد مات وهو يرجع وانه المهدي الذي يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ، وهؤلاء يقال لهم البيانية ونسبوا الى رئيس لهم كان اسمه بيان النهدي ويقال انه كان تبانا وادعى النبوة وقال بالغلو وتأول في كتاب الله عز وجل « هذا بيان للناس »[186] وقال اليّ أشار الله بهذه الآية وكتب الى محمد بن علي بن الحسين رضوان الله عليه ودعاه الى نفسه وفي كتابه اسلم تسلم ، وترتقي في سلم ، فانه لا ندري حيث يجعل الله النبوة ، فأمر محمد بن علي رسوله أن « أكل »[187] قرطاسه الذي جاء به ، وكان اسم الرسول عمر بن عفيف الازدي وقتل بيان على ذلك .

الهاشمية

زعموا أن أبا هاشم أوصى الى أخيه علي بن محمد وان عليا أوصى الى ابنه الحسن بن علي وأوصى الحسن الى ابنه علي بن الحسن فالامامة عندهم في بني محمد بن الحنفية لا تخرج الى غيرهم ومنهم يكون القائم المهدي . وهؤلاء هم الكيسانية الخلص وهم المختارية .

---

(١٨٦) الآية ١٣٨ من سورة آل عمران .

(١٨٧) في الاصل ان لكل قرطاسه ـ والمعنى غير مستقيم ويبدو ان الكلمة « ان أكل قرطاسه » أي مزق أو أحرق الكتاب الذي جئت به .

الحارثية

وفرقة قالت ان أبا هاشم مات وأوصى الى عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الخارج بالكوفة وان أبا هاشم دفع الوصية الى صالح بن مدرك وأمره بحفظها حتى يبلغ عبد الله بن معاوية وذلك لانه كان صغيرا فلما بلغ دفعها اليه • وعبد الله بن معاوية هو صاحب اصفهان الذي قتله أبو مسلم في جيشه وسموا هؤلاء الحارثية نسبوا الى رئيس لهم كان يقال له عبد الله بن الحارث من أهل المدائن وغلوا في القول غلوا كبيرا وأباحوا المحارم وزعموا ان عبد الله بن معاوية حي لا يموت وانه مقيم بجبال اصبهان ولا يموت حتى يقوم وهو القائم المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه ولا يموت حتى يلي أمر الناس فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ، ثم يسلمها الى رجل من بني هاشم فيموت حينئذ • وقال قوم : بل قد مات ولم يوص وليس بعده امام ، وقالوا بامامة رؤسائهم • وهم أصناف : الحارثية وهم الذين يقال لهم : الخرّمّ دينية •

العباسية

وفرقة يقال لهم العباسية : زعموا أن أبا هاشم عبد الله بن محمد أوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، لانه مات عنده بأرض الشراة بالشام ، ودفع وصيته الى أبيه علي بن عبد الله ، وذلك أن محمد بن علي بن عبدالله كان صغيرا عند وفاة أبي هاشم ، وأمره ان يدفعها اليه اذا أدرك فهو الوصي الامام ، وقد كان اختصم أصحاب عبد الله بنمعاوية الذين ادعوا ان أبا هاشم أوصى اليه • وأصحاب محمد بن علي أن أبا هاشم أوصى الى رئيس من رؤسائهم كان يقال له : رباح ، فشهد ان أبا هاشم أوصى الى محمد بن علي وانه الامام فرجع الى القول بامامة محمد بن علي جماعة منهم وأما الباقون فثبتوا على القول بامامة عبد الله بن معاوية وافترقت العباسية ثلاث فرق فهذه احدى الفرق الثلاثة •

الرزامية

وفرقة زعمت ان محمد بن علي أوصى الى أبنه ابراهيم الامام وهو صاحب أبي مسلم الذي دعا اليه ، وقالوا بولاية أبي مسلم سرا وادعوا له

الدلائل والمعجزات وقالوا فيه قولا عظيما • وهم أيضا ممن يعرفون بالخرمية متفرقون في ولايات أسلافهم ورؤسائهم • وكانوا ينسبون الى رئيس لهم يقال له رزّام ، فمنهم من زعم أن أبا مسلم حي لم يمت ، ودانوا بترك الفرائض ، وقالوا :الدين معرفة الامام واداء الامانة فقط ، ومنهم تشعبت فرقهم ، وادعوا ان الامامة صارت الى محمد بن علي من جهة أبي هاشم ، وأنها صارت في ولد العباس من جهة محمد بن الحنفية ، وان محمد بن الحنفية كان الامام بعد أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام وفرقة زعمت ان الامامة كانت للعباس بن عبد المطلب بعد رسول الله صلى الله عليه ، وثبتت على ولاية أسلافها سرا وكرهت أن تشهد على أسلافها بالكفر • وهو يتولون أبا مسلم ويعظمونه ، ويقولون فيه بالغلو • وكان المنصور قد دعاهم الى القول باثبات الامامة للعباس بعد رسول الله صلى الله عليه ، وقال : انما كان عمه ووارثه • وقد قال الله جل وعز « واولو الأرحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله »[188] وان أبا بكر وعمر وعلي وكل من دخل فيها الى ان ولي أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عاصون متوثبون ، فعقد الامامة للعباس بعد النبي صلى الله عليه ، ثم لعبد الله بن العباس ، ثم لعلي بن عبد الله بن العباس ، ثم لمحمد بن عبد الله ، ثم لابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله ،وهو صاحب أبي مسلم الذي دعا اليه ، ثم لأخيه أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي ، ثم لابي جعفر المنصور بن عبدالله بن محمد بن علي ، ولعيسى بن موسى بن محمد بن علي ، وذلك أن أبا العباس عبد الله بن محمد أوصى اليهما جميعا ، فكانوا مجتمعين على هذا ، وعلى أن الامام عيسى بن موسى بعد أبي جعفر المنصور وأجروها في ولد عيسى بن موسى ، وخطأوا أبا جعفر المنصور في عقده الخلافة لابنه المهدي ، وتصييره الأمر لعيسى بن موسى بعد المهدي ، وأنكروا ذلك وخالفوه حتى حاربه أبو مسلم وخرج عليه ، ثم هرب فتوارى حتى أخذ بعد ذلك بأمان وقتل • وانما خالفه أبو مسلم لادعائه الامامة والوصية من قبل العباس وانكاره أمر محمد بن الحنفية وأما الباقون فانهم اثبتوها للعباس بعد رسول الله صلى الله عليه وأنكروا عليه أمر المهدي بن المنصور وسموا الهريرية برئيس لهم كان يقال له أبو هريرة الدمشقي وهو

---

(١٨٨) الآية ٧٥ من سورة الأنفال •

الذي أصّل لهم هذا القول انها وراثة للعباس من النبي صلى الله عليه ، وهؤلاء يقلدهم الشيعة العباسية وفي ذلك يقول شاعر ولد العباس(١٨٩) :

أنى يكون وليس ذاك بكائن   لبنى البنات وراثة الأعمام

ورد عليه شاعر العلوية فقال :

ما للطليق وللتراث وانما   سجد الطليق مخافة الصمصام

يعني بالطليق العباس ، وذلك أنه أسر يوم بدر كافرا ويزعم هذا انه أسلم كرها مخافة السيف •

الرونــــدية

وطائفة منهم غلوا في القول وزعموا أن أبا مسلم نبي وان أبا جعفر المنصور هو الاله ، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا • وطلبهم أبو جعفر المنصور واستتابهم فرجع عن ذلك قوم ، وثبت عليه قوم فلم يتوبوا ، فقتلهم وصلبهم وسموا الروندية ، نسبوا الى عبد الله الرونـدي • ثم افترقوا في ولايات أسلافهم ورؤسائهم •

الزيدية والجارودية والسرحوبية

قالت الزيدية من دعا الى طاعة الله من آل محمد فهو امام مفترض الطاعة ، وكان علي اماما حين دعا الى نفسه ، ثم الحسين ، ثم زيد بن علي ، المقتول بالكوفة ، ثم يحيي بن زيد المقتول بخراسان ، ثم عيسى بن زيد ، ثم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب الخارج بالمدينة المقتول بها ، وكان ابراهيم أخوه خرج بالبصرة ودعا الى امامة أخيه محمد فقتله أبو جعفر المنصور ، فهؤلاء عندهم هم الائمة ، وكان من ظهر من آل الحسن والحسين من السبطين جميعا دون سائر الناس ، فهو عندهم امام حق وجائز له أن يخرج ويدعو الى نفسه ويدعى الامامة ، وهم كلهم شرع ، سواء من قام منهم فهوامام مفترض الطاعة على أهل بيته وعلى جميع المسلمين ، ومن

---

(١٨٩) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة ، أنظر الحور العين ص ١٥٣ •

قعد عنه وهو مستطيع فهو كافر مشرك ، ومن ادعى الامامة وهو قاعد في بيته غير شاهر لسيفه فهو كافر ، ومن قال بامامته وهو قاعد في بيته أو قاعد عن امام يقول بامامته وهو مستطيع فهو كافر ، مشرك ، وهؤلاء يقال لهم الزيدية .

الجارودية ، وانما سموا زيدية لانهم نسبوا الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ، وهو اول من قال بهذا القول . وقيل لهم الجارودية لانهم نسبوا الى رئيس لهم كان يقال له ابو الجارود . وقيل لهم سرحوبية لان ابا الجارود كان مكفوف البصر ، وكان ابو جعفر محمد بن علي رضوان الله عليه لقّب ابا الجارود بسرحوب . وقال ان سرحوب شيطان أعمى يسكن البحر ، وكان ابو الجارود يقول : ان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأولى الناس بالامامة . ومن خالفه وتقدمه وادعى الامامة عليه هو كافر ، وهم اصحاب فضيل الرسان ، وأبي خالد الواسطي ، وهم مختلفون في الاحكام والسنن . وذلك ان بعضهم زعم ان من كان من ولد الحسن والحسين فعلمه مثل علم محمد صلى الله عليه قبل ان يتعلم، وان كان في الحرف كراهية ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض ، ومنهم من زعم ان العلم مشترك فيهم وفي غيرهم جائز ان يؤخذ عنهم وعن غيرهم من العوام وربما لم يوجد عندهم ما يحتاج اليه ووجد عند غيرهم فجائز للناس ان يأخذوا غيره .

العجلية والبترية

العجلية نسبوا الى هارون بن سعيد العجلي وكانت له مقالة . وفرقة يقال لهم البترية قالوا ان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واولى الناس « بالامامة » (١٩٠) . واجازوا خلافة ابي بكر وعمر وقالوا ان عليا سلّم الامر لهما ورضي بذلك وبايعهما طائعا غير مكره وترك حقه فنحن راضون لما رضي ، مسلمون لما سلم ، لا يحل لنا غير ذلك في تسليم علي ورضاه ، ولو لم يرض علي لكان ابو بكر هالكا مشركا كافرا . وهم الذين قالوا بالفاضل والمفضول ، واجازوا امامة المفضول على الفاضل وقالوا علي هو الامام بعد

(١٩٠) في الاصل « واولى الناس بالامة » وقد يكون « اولى الناس بالامامة » ـ ويجوز المعنى الاول .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم هي في ولد الحسن والحسين • من خرج وشهر سيفه فهو امام وهي فيهم خاصة دون سائر الناس ، واجازوا جميعا خلافة ابي بكر وعمر وقال قوم منهم كانت خلافتهما خطأ ولكن لا يستحقان اسم الفسق لتسليم علي لهما ، ومنهم من تبرأ من عثمان وشهد عليه بالكفر ، ومنهم من وقف فيه • واول من قال بالفاضل والمفضول على ما روى رجل من فقهائهم ، كان يقال له الحسن بن صالح بن حي • فلما بلغ زيد بن علي قولهواتباع الناس اياه قال : بترتم امرنا بتر الله اعماركم فسموا البترية بذلك • ومنهم سليمان بن جرير وهو الذي قال ان ائمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين لا يظهرون معهما على كذب ابدا ، القول بالبداء ، واجازة التقية • وبايعهم على القول بالفاضل والمفضول قوم من المعتزلة منهم جعفر بن مبشر ، وجعفر بن حرب ، وكثير النواء وهو من اصحاب الحديث •

المغيرية

وقالت المغيرية الامام علي بن ابي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب الخارج بالمدينة • وزعموا انه حي لم يمت ، ولم يقتل ، وانه القائم المهدي ، وانه مقيم بجبل يقال له الطمية ، وهو الجبل الذي بطريق مكة بحذاء الحاجر عن يسار الذاهب الى مكة وهو جبل كبير فهم يزعمون انه الامام بعد محمد بن عبدالله حتى يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا • وسموا المغيرية نسبة الى المغيرة بن سعيد ، وكان مولى لخالد بن عبدالله القسري • وكان يدعى ان ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام اوصى اليه • وان محمد بن عبدالله بن الحسن اوصى اليه • وكان يدعى لنفسه النبوة والامامة ويقول بالغلو ويزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه بالوحي ، وانه يحيي الموتى واخذه خالد بن عبدالله فقتله وصلبه • ومن المغيرية قوم يزعمون ان محمد بن عبدالله قد مات وانها في ولده • ويقال ان المغيرة هذا هو الذي لقب الرافضة بهذا اللقب لما مات ابو جعفر محمد بن علي وحين اظهر المغيرة هذه المقالة برىء منه جماعة من اصحابه ، ومالوا الى القول بامامة جعفر بن محمد رضوان الله عليه ورفضوا المغيرة فسماهم الرافضة •

الغــلاة

والغلاة فرق كثيرة مختلفون في أئمتهم ورؤسائهم . واصل الغلو الارتفاع . يقال غلا يغلو في القول : اذا ارتفع عن الحد ، وقال فوق الحد وجاوزه ، وبعّد الى الباطل . قال الله عز وجل « يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله [191] » الى قوله « انما الله اله واحد سبحانه » وانما خاطبهم الله بذلك لانهم غلوا في القول وقالوا ان الله ثالث ثلاثة فقال الله عز وجل « ولا تقولوا ثلاثة » والغلو كما قلنا هو الارتفاع ، يقال غلا في الدين غلوا اذا ارتفع عن المقدار ، فقال الامام هو نبي ، والنبي اله . تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا . ويقال غلا السعر غلاء اذا ارتفع وزاد ، وغلا الرجل في الطول غلوا . قال الشاعر :

لم يلتفت للداتها   ومضت على غلوائها [192]

يصف امرأة وحسن ثباتها اي انها نمت في الطول قبل اوانه ، وقبل ان تبلغ لداتها . واللدات الاقران والاتراب . ويقال للجارية اذا شبت شبابا حسنا وجازت لداتها غلا بها عظم وقال الشاعر[193] :

خمصانة قلق موشحها   رؤد الشباب غلا بها عظم

ويقال غلا في عمله اذا افرط . وانشد :

فرع فصيم غلا صوابعه

وقال ذو الرمة [194] :

وما زال يغلو حب ميّة عندنا   ويزداد حتى لم نجد من يزيدها

---

(١٩١) الآية ١٧١ من سورة النساء .

(١٩٢) هو ابن الرقيات . انظر ديوانه ص١٧٦ .

(١٩٣) أنظر : ابن منظور لسان العرب ج ٩ / ص ٣٦٨ ـ ٣٧٠ ونسبه الى الحارث بن خالد .

(١٩٤) ديوانه ص ١٦٤ طبع كمبردج ١٩١٩م بتحقيق ماكارتني .

وروى الاصمعي والاخفش بيت لبيد [195] :

فغلا فروع الايهقان واطفلت   بالجهلتين ظباؤهـا ونعامهـا

قالا : غلا ارتفع ، ويقال : غلا السهم اذا جاوز الهدف ، يغلـو غلـوا . والغالي في الرمي هو الذي يستفرغ مجهوده في النزع ولا يرمي هـدفا ولا رمية . ويقال غلا بالسهم غلوا ، وغلت القدر غليانا ، وانما سمي الغالي لانه جاوز المقدار فقال في النبي انه اله ، كما قالت النصارى في المسيح بربوبيته . وفي حديث علي عليه السلام قال : يهلك في اثنان ، محب غال ومفرط قال .

وفي حديث ابي موسى انه قال : من تعظيم جلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ، ولا الجافي عنه ، واكرام ذي السلطان المقسط . قال ابو عبيدة : الجافي عنه هو المضيّع لحدوده . والغـالي فيه ، المتعمق المفرط حتى يتعداه الى غيره . وقال : وهو عندي مثل رأي الخوارج واشباههم من اهل الاهواء فانهم غلوا في تأويله حتى كفّروا الناس بالـذنوب فخرجوا بذلك من الدين . ونعتهم بيّن في حديث النبي صلى الله عليه انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فليس يكون المروق الا مـن شدة الدخول في الرمية حتى يبعد الى الوجه الآخر بانها منها ، وكذلك خروج الخوارج من الدين ، وهكذا كل من « عمق » [196] في الامور . وقال في قول الله عز وجل « لا تغلوا في دينكم » يقال غلا يغلو غلوا وهو التعمق في الدين والافراط حتى يخرج الى ما ليس فيه قال : ومما يبين ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله حين أتي بحصيات كحصى الحذف غداة جمع فقال بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين . هذا قول ابى عبيدة ، فالغلو على ما قلنا هو الخروج عن الحد وتجاوز المقدار . وانشد ابو عبيدة :

الا كناشرة الذي صنعتم   كالغصن في غلوائه المتنبت

فالقرآن والحديث واللغة تدل على ان الغلو هو التجاوز عن الحد والمقدار فكل من قال بنبوة من ليس بنبي ، وبالاهية البشر ، وبامامة من ليس بامـام

---

(١٩٥) ديوانه ص ٢٨٩ .

(١٩٦) في الاصل غمص : والاصح عمق أي تعمق في الشيء وذهب فيه بعيدا .

فقد استحق اسم الغلو • والغلاة هم في كل شريعة من اليهود والنصارى والمجوس والمسلمين • وهم اصناف كثيرة ، واكثر الغلاة من اهل الذمة هم في النصارى ، واكثرهم في هذه الامة من الشيعة • ومن اجل ذلك وقع شبه الرافضة بالنصارى لغلو في القول في امير المؤمنين علي عليه‌السلام وفي الائمة من بعده • ويقال : ان « اول » (197) من اظهر القول بالغلو في هذه الامة عبدالله بن سبأ وهو الذي قال في علي بالغيبة وقال بالاهيته تعالى الله •

السبأية

وقيل لفرقة من الغلاة السبأية نسبوا الى عبدالله بن سبأ • وكان هو ومن قال بقوله يزعمون ان عليا هو الاله ، وانه يحيي الموتى • وادعوا غيبته بعد موته ووقفوا عليه • وقالوا هو القائم الذي يخرج ، وانه حي لم يمت ، ولا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ، ويملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا، وهي اول فرقة قالت بالوقف •

ويقال ان عبدالله بن سبأ كان يهوديا فاسلم ، ووالى عليا • وانه كان يقول في اليهودية في يوشع بن نون بعد موسى مثل ما قال في علي بعد رسول الله صلى الله عليه • ويقال هو اول من اظهر القول بالفرض بامامة علي ، وقد انقرضت السبأية الذين قالوا بالوقف على علي ، فليس احد اليوم يعرف بهذا القول • ومن السبأية انشعبت اصناف الغلاة وتفرقوا في المقالات ، ومنهم اصناف الكيسانية • ومن الغلاة البيانية والنهدية اصحاب صائد النهدي ، واصحاب بيان النبّان • والهاشمية من قال بابي هاشم • والحارثية اصحاب عبدالله بن الحارث • ومن قال بقول عبدالله بن معاوية صاحب اصبهان بالغلو• والعباسية الذين قالوا بولد العباس • والرزامية اصحاب رزام • والهريرية ، والروندية • هؤلاء كلهم غلاة منهم انشعبت اصناف الغلاة الكيسانيةوهم اهل القول بالتناسخ • وهم في بلدان متفرقة ولهم في كل بلد « لقب » (198) يلقبون

---

(197) ويقال ان ـ في الاصل والسياق والمعلومات التاريخية تقتضى اضافة « أول » حيث أن المؤرخين يرون ان عبدالله بن سبأ أول من اظهر القول بالغلو •

(198) لقب : ليست في الاصل وان وضعها في مكانها ينسجم مع المعنى ويقتضيه السياق •

به ، وهم يسمون ببلاد اصبهان الخرمية والكوذلية وبالري وغيرها من ارض الجبال المزادكة والسنباذية وبالماهين المحمرة وباذربيجان الدقولية وهم ألقاب كثيرة ، ومذاهب مختلفة ينتسبون الى رؤسائهم • ومن الغـلاة السـلمانية وهم الذين قالوا بنبوة سلمان(١٩٩) وقوم قالوا بالاهيته تعالى الله عن ذلك فمنهم من وقف ومنهم من قال بغيره بعده وتأولوا في قول الله عز وجل « واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا (٢٠٠) » قالوا انما هو سلمان وانما كانت الكتابة في المصحف الميم ملصقة بالنون بلا ألف وهو سلمن كماكتب لقمن وعثمن بلا ألف• وغلا فيه قوم حتى فضلوه على امير المؤمنين علي بن أبي طالب •

ومن الغلاة الخطابية ابو الخطاب ومن قال بقوله في الامامة بالسبق من علي بن ابي طالب الى جعفر بن محمد ، ومن نزل الى اسـماعيل ومحمد بن اسـماعيل •

والبزيغية اصحاب بزيغ بن « موسى » (٢٠١) كان يقول : ابو الخطاب هو نبي مرسل ارسله جعفر بن محمد ، وادعى إلاهية جعفر ، وزعم ان ابا الخطاب ارسل بزيغا وادعى النبوة •

المعمريـــة

ينسبون الى رجل من رؤسائهم يقال له معمر وكان يزعم ان ابا جعفر وابا الخطاب الهان ، تعالى الله عما يقولون ، ويزعم انهما الها السماء ، وان معمرا اله الارض وهو يعرف فضل اله السماء • ويقول بالهية ابي طالب وعبدالمطلب ، وبالهية محمد وعلي عز الله وجل •

ومن غلاة الشيعة المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد • كانوا يقولون في الامامة بالغلو والوقف • ومنهم الناووسية الذين قالوا بالوقف على جعفر وغلوا فيه• ومنهم المطورة الذين وقفوا على موسى وغلو في القول وفي الائمة• ومنهم القطعية الذين قالوا بنسق الامامة الى الحسن بن علي العسكري ، والـذين

(١٩٩) أي : سلمان الفارسي •
(٢٠٠) الآية ٤٥ من سورة الزخرف ••
(٢٠١) أنظر الاشعري : مقالات الاسلاميين ج ١ ص ٧٧ •

قالوا بجعفر بن علي العسكري في كل هذه الفرق قوم قالوا بالغلو في الائمة وادعوا لهم الالهية • وزعموا ان الائمة حجب ومقامات ، وان الآلهية تحل في هذه الاجسام وتنتقل من جسم الى جسم ، وقالوا بالتناسخ •

العلبائية والعينية والميمية والمخمسة

ومنهم قوم يقال لهم العلبائية وهم ينسبون الى رئيس لهم كان يقال له العلباء بن ذراع الدوسي • وقال قوم هو أسدي ، وكان يفضل عليا على محمد صلى الله عليه ويزعم انه الاله الذي ارسل محمدا • وكان يقول بذم محمد • لعن الله العلبائية — ويزعم ان عليا ارسل محمدا ليدعو اليه فدعا الى نفسه •

والعينية الذين قالوا بآلهية علي ومحمد ، ويقدمون عليا على محمد ويفضلونه عليه •

والميمية يقولون بالهيتهما جميعا ويفضلون محمدا على علي •

والمخمسة وهم الذين زعموا ان محمدا ، وعليا ، وفاطمة ، والحسن والحسين ، خمستهم شيء واحد • والروح حالة فيهم بالسوية لا فضل لواحد على الآخر • وزعموا ان فاطمة لم تكن امرأة • وكرهوا ان يقولوا فاطمة بالتأنيث ، وقالوا فاطم في ذلك يقول بعض شعرائهم :

توليت بعد الله في الدين خمسة نبيا وسبطيه وشيخا وفاطما

أصناف التناسخ

اصناف الغلاة كلهم متفقون على القول بالتناسخ على اختلاف مقالاتهم في الرؤساء ، ومع تباينهم في المذاهب والاديان من اليهود والنصارى والمجوس والمسلمين • وكذلك قوم من الثنوية ومن الفلاسفة قالوا ان الارواح تنسخ في اربعة اجناس : نسوخ ، ومسوخ ، وفسوخ ، ورسوخ •

فاما النسوخ فما ينسخ في اجساد الآدميين ، روح تنقل من بدن انسان الى بدن انسان آخر فهذا هو النسخ •

والمسوخ ما ينقل من ارواح الآدميين في البهائم والسباع والطير فهذا هو المسخ • والفسوخ ما يمسخ في دواب الارض ، ودواب الماء من الحرشات ، مثل الحيات والعقارب والخنافس والدود والسراطين والسلاحف .فهذا هو الفسخ •

والرسوخ ما يمسخ في انواع الشجر والنبات فهذا هو الرسخ • فزعموا ان الناس يمسخون في هذه الاصناف كلها على قدر مراتبهم ومقدار طبقاتهم ولا يزالون يكرون في الاجساد من جسد الى جسد حتى يذوقوا وبال ما اكتسبوا في هذا البدن الآدمي • وادعوا لرؤسائهم انهم انبياء ورسل وآلهة • وقالوا بالادوار والكرّات في هذه الدار ، وزعموا ان لا دار غيرها •

والقيامة عندهم خروج الروح من بدن الى بدن آخر ، ان خير فخير وان شر فشر ، مسرورون في هذه الابدان منعمون فيها ، والآخرون معذبون متعوبون • فالمنعم في الابدان الحسنة الانسية المتنعمة • والمعذبون في الاجسام الردية المشوهة من الكلاب والقردة والخنازير والحيات والعقارب متنقلون فيها أبد الآباد تكون فيها حتى يذوقوا وبال ما اكتسبوا • فاذا ما يمسخون في دودة صغيرة مقدار ما تدخل في سم الابرة يردون الى الآدمية • وتأولوا في ذلك قول الله عز وجل « حتى يلج الجمل في سم الخياط [٢٠٢] » ، ولهم في هذا اقاويل

(٢٠٢) الآية ٤٠ من سورة الاعراف •

مختلفة على قدر اختلافهم في النحل والاديان • فهذه عندهم الجنة والنار • والاجساد عندهم بمنزلة الثياب التي يلبسها الانسان فتبلى وتطرح • وتأولوا في ذلك ايضا قول الله عز وجل « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب [٢٠٣] » ، وقوله « في اي صورة ما شاء ركبك [٢٠٤] » ، وقوله « وننشؤكم في ما لا تعلمون [٢٠٥] » ، وقوله « وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم امثالكم [٢٠٦] » ، فزعموا ان هذا الخلق من الحيوان هم الامم من الناس الذين كروا في المسوخية •

ثم لهم مقالات كثيرة يختلفون فيها ، فمنهم من زعم انهم يتعارفون في الاجساد في المسوخية • ومنهم من يزعم ان من يمسخ في اجساد الانس ذكر ما كان فيه من امر المسوخية • ومنهم من يزعم ان الدور الذي يكر فيه مقـدار ألف سنة • ومنهم من يزعم انه عشرة آلاف سنة • ومنهم من زعم انه اذا صفى وانتقل من هذا الجسد طار فصار مع الملائكة ، وهؤلاء يقال لهم الطيارة • ولهم دعاوى كثيرة ومقالات مختلفة واهواء متشتتة ، ونعوذ بالله من العمى والضلال •

ويتعلق كثير من اهل التناسخ بحديث النبي صلى الله عليه : كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل • قالوا : قد مسخ قوم من بني اسرائيل قردة وخنازير ، وكذلك يمسخ من يستحق ذلك في هذه الامة واذا كان الامر على ما يزعمون فانه يجب ان يمسخ في هذه الامة قوم في عصر واحد كما كان في بني اسرائيل •

وروى ابو عبيدة باسناد له عن ابي مالك في قول الله عز وجل « لعـن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم [٢٠٧] » • قال لعنوا على لسان داود فجعلوا قردة ، ولعنوا على لسان عيسى فجعلوا خنازير •

وروى عن مجاهد انه قال : القردة والخنازير مسخت من يهرد • وعن ابن عباس وغيره في هذا روايات كثيرة • يروى عن الزهري انه قال : بلغنا انـه

(٢٠٣) الآية ٥٦ من سورة النساء •
(٢٠٤) الآية ٨ من سورة الانفطار •
(٢٠٥) الآية ٦١ من سورة الواقعة •
(٢٠٦) الآية ٣٨ من سورة الانعام •
(٢٠٧) الآية ٧٨ سورة المائدة •

مسخ من بني اسرائيل من الآدميين عشرون صنفا ، منهم القردة ، والخنازير ، والضب ، والدب ، والدعموص ، والعقرب ، والفيل ، والكلب ، والزنبور ، والقنفذ ، والزهرة ، وسهيل ، والخرتيت ، وابن عرس ، والببغاء ، والفأرة ، وابن مقرض ، والعقعق ، والبطاه وهي العنكبوت ، والخفاش •

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله فيه اخبار كثيرة • وروت الشيعة عن الائمة صلوات الله عليهم فيه اخبار كثيرة غير ان التأويل فيه غير ما ذهب اليه اصحاب التناسخ الذين جعلوا اصناف الحيوانات كلها مسوخا • والقول في هذا يكثر •

أصحاب الرجعة

قال بالرجعة قوم من الكيسانية وهم اول من احدثوا القول بالرجعة ، وكان اصله من السبأية الذين قالوا برجعة امير المؤمنين ، ثم خرج ذلك القول في فرقهم الذين قالوا بالوقف على الائمة من الكيسانية وغيرهم ولهم في ذلك اخبار يروونها عن اسلافهم وقال فيهم شعراؤهم • قال السيد وكان يقول بالرجعة :

واسماعيل (٢٠٨) يزعم غير شك	مقالته مقالة غير آل
فان الله يبعث غير شك	زجالا هامهم فلق بوال
الى الدنيا واسماعيل يأتي	عظيم في المقال من الجبال
وأمر الله اصغره عظيم	تعالى ذو المعارج والجلال
وامتنا على ناموس موسى	كحذو النعل في قذذ النبال

يعني به قول النبي صلى الله عليه وآله « حذو النعل بالنعل ، والقذة بالقذة » قالت الممطورة بذلك وكذلك القطعية وهم الذين يشددون فيه الا انه قد ثبتوا عليه وشددوا فيه ، حتى رووا فيه عن جعفر بن محمد صلوات اللهعليه انه قال من لم يتمتع بمتعتنا ولم يؤمن برجعتنا فليس منا •

واحتجوا بآيات من القرآن منها قوله عز وجل « ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين (٢٠٩) » وبغيرها • ورووا فيه اخبارا كثيرة واحتجوا فيه بان النبي صلى الله عليه وآله قال « كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة » وان الله احيا قوما بعد الموت في بني اسرائيل مثل قوم موسى حيث صعقوا ، وقوم حزقيل حيث يقول : « ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم (٢١٠) » • وبقصة اصحاب

---

(٢٠٨) اسماعيل : اسم الشاعر المعروف بالسيد الحميري وهو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة •

(٢٠٩) الآية ١١ من سورة غافر •

(٢١٠) الآية ٢٤٣ من سورة البقرة •

الكهف حيث يقول : « وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم [٢١١] » • وفي قصة عزير عليه السلام حيث يقول : « فأماته الله مائة عام ثم بعثه »[٢١٢] • قالوا : يجب ان يحيي الله في هذه الامة كما احيا فيما مضى من الامم • وقالوا ان الله يبعث للمؤمنين من هذه الامة جميع الامم حتى ان الانبياء صلوات الله عليهم الذين سلفوا يوم ظهور القائم لينصروه ولينتقموا به من اعدائه ثم يموتون بعد ذلك ، ويبعثون يوم القيامة ايضا • فهذا اصل قولهم في الرجعة • ولهم في ذلك روايات واحتجاجات يطول الكتاب « بها » [٢١٣] وقد افردنا لذكرها والرد عليها بالحجج والبراهين كتابا • فمن احب الوقوف عليه نظر فيه •

ومعنى الرجعة الرجوع مرة ، اذا قلت بفتح الراء فهو اسم الفعل رجع رجعة ، كما تقول : ركب ركبة واحدة ، وهو حسن الركبة والجلسة من الركوب والجلوس • والرجعة في الطلاق هي المراجعة • وفلان يملك الرجعة اي المراجعة• وراجعها رجعة بفتح الراء أي القطعة كما قالوا الرشدة والزنية فهذه ألقاب الفرق في الاسلام وتركنا الاستقصاء في ذكر مقالتهم ولم يكن القصد الى ذلك بكتابنا هذا بل اردنا ان نذكر ألقابهم والعلة فيها ليكون ذلك رسما في هذا الكتاب • ومن هذه الفرق التي ذكرنا ألقابها فرق كثيرة قد انقرضت ومنها قوم بقوا على مذاهبهم وحدثت ايضا فرق كثيرة ليست لها ألقاب مشهورة ونسأل الله تعالى التوفيق لما يرضاه والقبول الى الجماعة التي لا تفرق فيها ولا خلاف معها والاعتصام بدينه القيم من الفتنة برحمته •

---

(٢١١) الآية ١٩ من سورة الكهف •
(٢١٢) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة •
(٢١٣) « بها » ليست في المخطوطة : اضيفت ليستقيم السياق •

الفهارس

تنبيـــه

يرجى مراعاة ما يأتي :

١ ــ في فهرسي الاعلام والملل والعقائد حصرت جميع الاسماء التي وردت في كتابي وكتاب الزينة (الملحق به) ٠

٢ ــ عقدت الفهارس الاخرى على محتوى كتاب الزينة فقط ٠

الأعــــلام

آدم (ع) : ٩٦ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ .

ابان بن سعيد : ٨٣

ابراهيم بن الأشتر : ١٣٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦

ابراهيم الامام : ٢٩٨ ، ٢٩٩

ابراهيم انيس : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

ابراهيم الخليل : ١٠٨ ، ١٤٩ ، ٢٨٨

ابراهيم السامرائي : ٢٥٠

ابراهيم بن عبدالله : ٣٠٠

ابراهيم بن محمد التيمي : ٢٧٦

ابراهيم النظام : ١٩٧ ، ٢٠١

ابرهيم بن محمد : ٩٤ ، ٩٧

الأبلق الراوندي : ٩٤

ابن ابي الحديد : ١٩٨

ابن ابي العوجاء . ظ : عبدالكريم .

ابن الأثير : ٦٠ ، ٦١ ، ١٨٢ ، ١٨٣

ابن البطريق : ٢٣

ابن تيميـة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٤ ، ١٢٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ .

ابن جدلة الخارجي : ٢٨٢

ابن الجوزي : ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ .

ابن حزم : ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٩٥ ، ٢٤٢

ابن خلدون : ٣٨ ، ٤٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .

ابن دريد (ابو بكر) : ٢٧٩

ابن دومة . ظ : المختار الثقفي

ابن ديصان ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

ابن الراوندي : ١٨٢

ابن الرقيـات : ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ .

ابن سينا : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٤٠

ابن صاعد : ١٢٤

ابن صفار : ٢٨٣

ابن طباطبا : ٦٤

ابن عباس : ٣٤ ، ٨٣ ، ٢٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ .

ابن عبد ربه : ٦٤

ابن عربي : ١٦١

ابن عويمر : ٢٨٣

ابن قتيبة . ظ : عبدالله بن مسلم

ابن قيم الجوزية : ٤٠ ، ٤١

ابن كثير : ١١١
ابن كرنب : ٩٢
ابن المقفع : ١٩٠ ، ١٩٣
ابن مسعود : ٢٦٠
ابن منصور : ٧٣
ابن الناووس : ٢٨٦
ابن النديم : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ .
ابن هبيرة . ظ : يزيد بن عمر .
ابو اسحاق الفزاري : ١٩٢ .
ابو ايوب الأنصاري : ٨٣
ابو بكر الصديق : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
ابو بيهس : ٢٨٤
ابو الجارود : ٣٠١
ابو جعفر الأحول . ظ : محمد بن النعمان .
ابو جعفر المنصور : ٩٧ ، ١٠١ ، ١٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
ابو حاتم الرازي : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ .
ابو حامد الغزالي . ظ : الغزالي .
ابو حنيفة . ظ : النعمان بن ثابت .
ابو خالد الواسطي : ٣٠١
ابو الخطاب : ٧٧ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ .
ابو خديجة . ظ : سالم بن مكرم
ابو داود : ١٩٢
ابو ذر الغفاري : ٨٣ ، ٢٥٩
ابو سعيد نشوان الحميري : ١٨ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
ابو سلمة . ظ : سالم بن مكرم .
ابو شاكر . ظ : ميمون بن ديصان .
ابو شمر : ٢٦٣ ، ٢٦٩
ابو طالب : ٣٠٦
ابو طاهر الجنابي القرمطي : ٢٣٤
ابو عاصم التيمي : ٢٨٣
ابو العباس السفاح : ٩٤ ، ٢٩٩
ابو عبيد : ٢٤٧ ، ٢٦٠
ابو عبيدة : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٨١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩
ابو العلاء المعري : ١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٩
ابو العلا عفيفي : ١٥٩

ابو عمرة . ظ : كيسان .
ابو عمرو الشيباني : ٢٧٧
ابو الفرج الاصفهاني : ٦٢
ابو كامل : ١٠٣
ابو كرب : ٩٢ ، ٢٩٧
ابو محمد بن علي : ٩٣
ابو مسلم الخراســاني : ٣٠ ، ٩٧ ، ١٧٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
ابو مسلم السراج : ٣٠
ابو المعــالي العلوي : ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٥٥ ، ١٨١ .
ابو منصور العجلي : ٨٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٧٢
ابو موسى : ٣٠٤
ابو موسى المردار : ٢٠٢
ابو ميمون القــداح : ١٨١
ابو النبهان : ٨٣
ابو هاشم بن محمد : ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥
ابو الهـذيل العلاف : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١
ابو هريرة الدمشقي : ٢٩٩
ابو ولابة : ٢٤٧
ابو يوسف : ١٩ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٢٦٣
ابي بن كعب : ٨٣
احسان عباس : ٢٥٣ ، ٢٨٣
احمد بن ابي دؤاد : ٢٠٢
احمد امين : ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
احمد بن حائط : ١٢١ ، ١٢٢
احمد بن حمدان . ظ : ابو حاتم الرازي
احمد بن حنبل : ١٤٩ ، ١٩١ ، ١٩٢
احمد بن خابط : ١٢١
احمد بن داود . ظ : الدينوري .
احمد بن شميط : ١٣٧
احمد بن فاتك : ١٤٦
احمد بن محمد بن الحنفية : ١١١
احمد مطلوب : ٢٥٠
احمد بن يحيى المرتضى : ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
الاحنف بن قيس ٢٧٣ ، ٢٨٠
الأحوص : ٢٦٠
الاخفش : ٣٠٤
ادريس (الداعي) : ١٧٣
اسامة بن زيد : ٥١ ، ٢٧٣
استادسيس : ٣٠
اسحاق بن زيد الانصاري : ٩٧
اســحق : ٣٠
اسحق بن جعفر : ٢٨٦
اسحق بن طالوت : ١٩٣
الاسفراييني : ٧١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٩٥ ، ٢٣٢
اسماء بن خارجة : ٢٩٤

اسماء بنت عقيل : ٢٨٧
اسماعيل بن ابراهيم الخليل : ٢٨٨
اسماعيل بن جعفر الصادق : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٧٠ ، ٢٣٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦
اسماعيل بن محمد . ظ: السيد الحميري .
الاشـعث : ٢٨٠
الاشعري (ابو الحسن) : ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٣٠٦
الاشعري القمي : ١٩٥
الاصمعي : ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤
الأعشى : ٢٦١
الافشـين : ١٨٤
افلاطـون : ١٢٩
الافوه الأودي : ٢٥٤
الأقرع بن حابس المجاشعي : ٢٧٦
اكثم بن صيفي : ١٨٢
البير نـادر : ١٩٦
الامام الثاني عشر . ظ : محمد بن الحسن المهدي .
انس بن الحارث : ٨٣
الاوزاعي : ١٩٢
أوس بن حجـر : ٢٨١
ايوب (من تلامذة واصل بن عطاء): ٢٠٠
بابـك الخرمي : ٣٠ ، ١٠٧ ، ١٨٤
بارتـولد : ٢١ ، ٢٥
بتلـر : ٥٧
البخـاري : ١٩٢
بـراون : ٢٠٠
بروكلمان (كارل) : ٢٦ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٩
بزر جمهـر : ١٢٦
بزيغ بن موسى الحائك : ٨٢ ، ١٠١ ، ٣٠٦
بشـار بن بـرد : ١٠٣
بشـتاسف : ٢١
بشـر بن المعتمر : ٢٠٢
البطليوسـي : ٢٣٤
البطـين : ٢٨٣
البغدادي (ابو منصور عبدالقاهر) : ٢٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢
البقاعي : ٢٣٤
بكير : ٩٤
بـلات (شـارل) : ١٩٤
البلاذري : ٦١ ، ٦٣

البلخي : ٢٧٣
بنـــان بن سمعان النهدي : ٩٠
بنت الشاطيء : ١٨
بنـــو القداح : ١٧٢
بيان بن سمعان : ٨٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٩٧ ، ٣٠٥
البيروني : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٨٥
الترمذي : ١٩٢
التهانوي : ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٨٧
ثعلب (أبو العباس) : ٢٣٢ ، ٢٧٩
ثمامة بن اشرس : ١٢٢ ، ١٢٣
جابـــر بن حيان : ١٩٢ ، ١٩٣
الجاحظ : ١٢١ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠١
جـــابر : ٢٦١
جـــب (هـ . ر .) : ١٩٥
جرجي زيدان : ١٩٢
جعفر بن حرب : ٢٠٢ ، ٣٠٢
جعفر الصادق : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١١
جعفر بن علي العسكري : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ .
جعفر بن مبشر : ٢٠٢ ، ٣٠٢
جمال الدين الأفغاني : ٣٨ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ،
الجنيـــد البغدادي : ١٥٩ ، ١٦١
جهم بن صفوان : ٢٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
جولد تسيهر : ١٠٩ ، ١٤٨ ، ١٥٠
جويريـــة : ٥١
الحارث بن خالد : ٣٠٣
الحجاج بن عبدالله البرك : ٢٨٠
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٢٥٠
حذيفة بن اليمان : ٥٨ ، ٨٣
حزقيل : ٣١١
حسن ابراهيم حسن : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
الحسن البصري : ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٧٤
الحسن بن ذكوان : ٢٠٠
حسن السندوبي : ١٩٤
الحسن بن صالح : ٣٠٢
الحسن بن علي بن أبي طالب : ٥١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧
الحسن بن علي العسكري : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦
الحسن بن علي بن فضال : ٢٩١
الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية : ٢٩٧

الحسن النوبختي : ٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٣٩
الحسين بن أبي منصور : ٩٩
الحسين بن علي بن ابي طالب : ٥١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧
حسين مؤنس : ١٩٢
حسين الهمداني : ٢٢٩ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ٢٣٧ ٢٣٩ ، ٢٤٢ .
الحطيئـــة : ٢٧٠
حفص بن ابي المقدام : ١١٧
حفص بن سالم : ٢٠٠
الحلاج : ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٤
حماد بن سلمة بن دينار : ١٩٢
حمدان (وفي رواية : حماد) قرمط : ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٧٨
حميدة (زوجة الامام الصادق) : ٢٨٦
خالد بن سعيد : ٨٣
خالد بن عبدالله القسري : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٠٢
خداش : ٣٠ ، ٩٤
خديجة الكبرى : ٢٨٨
خزيمة ذو الشهادتين : ٨٣
الخوارزمي (محمد بن احمد) : ٢٧ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ١٤٤ ، ١٩٥
الخياط المعتزلي . ظ : عبدالرحيم بن محمـــد .
الدار قطني : ١٩٢
داود (النبي) : ٢٨٨ ، ٣٠٩
داود الجواربي : ١٤٥
الدهلـوي : ١١٠
الدينوري (أحمد بن داود) : ٢٤
الذهبي : ٢٣٠ ، ٢٣٧
ذو الثدية : ١١٢ ، ١١٣
ذو الخويصرة (أو الخنيصرة) : ٢٧٧
ذو الرمة : ٣٠٣
الراعي : ٢٨٥
رباح : ٢٩٨
رزام بن رزم : ٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥
الرسول . ظ : محمد بن عبدالله .
رملة بنت الزبير : ٢٩٥
رؤبـــة : ٢٦١
رونلدسن : ٢٩ ، ١٢٧
الزبير بن العـوام : ٦٣ ، ٨٣ ، ٢٧٧
زرادشت : ٢١ ، ٢٧ ١٦٩
زكريا الاصفهاني ٢٣٤
الزهري : ٣٠٩
زهير بن ابي سلمى : ٢٤٨
زياد بن ابيه : ٢٨٠
زيد بن ابي ابيـــه : ١١٨
زيدان . ظ : محمد بن الحسين
زيد بن ثابت : ٦٣
زيد بن حصين : ٢٧٩
زيد الخيل الطائي : ٢٧٦

زيد بن علي : ١٠٢ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢
سابور بن اردشير : ٢٣ ، ٢٤
سالم بن مكرم : ٢٨٩
ستفادة : ٣٠
سرحوب . ظ : ابو الجارود .
سعد بن ابي وقاص : ٢٧٣
سعد بن عبادة : ٣٩
سعد بن مالك . ظ : سعد بن ابي وقاص
سفيان الثوري : ١٩٢
سـقراط : ١٢٩
سلمان الفارسي : ٨٣ ، ١٠٢ ، ٢٥٩ ، ٣٠٦
سليمان بن جرير : ٣٠٢
سليمان بن داود : ٢٨٨
سليمان بن عبدالملك : ٦٢
سـنان الموت : ٢٨٣
سنباذ : ٣٠ ، ١٨٤
السندي بن شاهك : ٢٩٠
سـوار بن عبدالله العنبري : ٢٧١
سودان بن مران : ٤٢
سوسنة ـ ديقلد : ١٩٧
سويد : ٢٨٣
السيد الحميري : ٨٢ ، ٨٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ،
سيف بن عمـر : ٨٦
السيوطي (جلال الدين) : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧
الشاطبي : ١٩ ، ٣٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥
الشافعي (الامام) : ١٩١ ، ٢٦٨
شبيب الخارجي : ٢٨٣
الشـريعي : ١٠٥
الشريف المرتضى : ١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨
الشعبي : ٢٤٧
شلتوت . ظ : محمود شلتوت
شمعون (وصي المسيح) : ٢٨٨
الشهرستاني (محمد بن عبدالكريم) : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ .
شيث : ٩٦ ، ١٢٧
شيطان الطاق . ظ : محمد بن النعمان
صائد النهدي : ٣٠٥
صالح أحمد العلي ١٩٢
صالح بن عبدالقدوس : ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
صالح بن مدرك : ٢٩٨

الصباح بن السمرقندي : ٧١
صفية (زوج النبي) : ٥١
الصلتان العبـدي : ٢٨٤
الضحاك بن عبدالرحمن الأشعري : ٥٩
ضرار بن عمرو : ٢٦٩
ضياء الدين الريس : ٥٢
الطبري (محمد بن جرير) : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٨٤ ، ١٨٩
الطرماح : ٢٧٩ ، ٢٨٢
طلحـة بن عبيدالله : ٤٨ ، ٦٣ ، ٢٧٧
طه أحمد شرف : ١٠٩ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٣١ ٢٣٥
الطوسـي : ٢٣٩
العباس بن عبدالمطلب : ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥
عباس الهمداني : ٢٣٩ ، ٢٤٢
عبـدان : ١٧٨
عبدالجبار الأسدابادي : ١٥٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤
عبدالحكيم بلبغ : ١٩٩
عبدالرحمن بن ابي حاتم : ٢٣١
عبدالرحمن بدوي : ١٨٢
عبدالرحمن بن محمد الاشعث : ٢٥٠
عبدالرحمن بن ملجم : ١١٧
عبدالرحيم بن محمد الخياط : ١٢٠ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢
عبدالسلام محمد هاروت : ١٩٣
عبدالعزيز الدوري : ١٩٢
عبدالعزيز الميمني : ٢٥٤
عبدالقاهر البغدادي . ظ : البغدادي
عبدالكريم بن ابي العوجاء : ١٨٣
عبدالله بن اباض : ٢٨٣
عبدالله بن جعفر الصادق : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
عبدالله بن الحارث : ٢٠٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥
عبدالله حكيم : ٢٤٣
عبدالله الروندى : ٣٠٠ .
عبدالله بن الزبعرى : ٢٧٥
عبدالله بن الزبير : ٢٥٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥
عبدالله بن سـبأ ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٣٠٥
عبدالله بن عباس . ظ : ابن عباس .
عبدالله بن عمـر : ٤٨ ، ٥١ ، ٢٧٣
عبدالله بن عمرو : ٩٤ ، ٩٥
عبدالله بن فطيح : ٢٨٧
عبدالله بن الكواء : ٢٧٩
عبدالله بن المبارك : ١٩٢
عبدالله بن محمد . ظ : ابو هاشم .
عبدالله بن مسلم بن قتيبة : ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧
عبدالله بن معاوية : ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ .
عبدالله بن ميمون القداح : ١٠٩ ، ١٧٨
عبدالله بن وهب : ٢٧٩
عبدالمطلب (جد النبي) : ٣٠٦
عبدالملك بن جريج : ١٩٢

عبدالملك بن مروان : ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٨٣
عبدالهادي ابو ريدة : ٢٠١
عبيدالله بن زياد : ٢٩٥ ، ٢٩٦
عبيدالله المهدي : ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥
عثمان بن سعيد الدارمي : ١٩٤
عثمان بن حنيف : ٥٨
عثمان الطويل : ٢٠٠
عثمان بن عفان : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢ .
عروة بن اذينة : ١١٢ ، ٢٨٠
عروة بن جرير : ٢٧٩
عزت حسن : ٢٧٩
عزة بنت جميل : ٢٩٦
العزير : ٣١٢
العلباء بن ذراع الدوسي : ١٠٥ ، ٣٠٧
علقمة : ٢٤٨
علقمة بن علاثة الكلابي : ٢٧٦
علي بن ابي طالب : ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١
علي بن احمد . ظ : ابن حزم .
علي بن اسماعيل . ظ : الاشعري .
علي بن اسماعيل التميمي : ٢٩٠ .
علي الاسواري : ٢٠٢
علي بن انجب الساعي : ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢
علي بن جعفر : ٢٩٢
علي بن الحسن بن علي : ٢٩٧
علي بن الحسين : ٢٨٦ ، ٣٠٢
علي سامي النشار : ٢٠ ، ٣١ ، ١٢٩ ، ١٦٣ .
علي بن طاهر . ظ : الشريف المرتضى.
علي بن عبدالله بن عباس : ٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .
علي بن فلان الطاحن : ٢٩١
علي بن محمد (صاحب الزنج) : ١٨٥
علي بن محمد بن الحنفية : ٢٩٧

علي بن محمد العسكري : ٢٩١
علي بن موسى الرضا : ٢٣٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
عمار (الملقب خداش) . : خداش .
عمار بن ياسر : ٨٣ ، ١٦٧ ، ٢٥٩
عمر بن الخطاب : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٩ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ .
عمر بن عبدالعزيز : ٤٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ .
عمر بن عفيف الازدي : ٢٩٧
عمرو بن الخمق : ٤٢
عمرو بن العاص : ١٣٣ ، ٢٨٣
عمرو بن عبيد : ٢٠١ ، ٢٧٤
عمير بن بيان العجلي : ١٠٢
عيسى . ظ : المسيح .
عيسى بن جعفر : ٢٩٠
عيسى بن زيد : ٣٠٠
عيسى بن صبيح المردار : ١٢٢
عيسى بن موسى : ١٠١ ، ١٤٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ .
العيني : ٢٣٤
عيينة بن حصن الفزاري : ٢٧٦
الغزالي : ٧٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٩٥
غيلان بن مروان : ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
فارس بن حاتم : ٢٩١
الفار قليط : ٢٣
فاطمة بنت الحسين بن الحسن : ٢٨٧ ، ٢٨٨ .
فاطمة بنت محمد : ٦٣ ، ١٠٥ ، ١٣٣ ، ٣٠٧ .
فاطمة (من ائمة الطاحنية) : ٢٩٢
فان فلوتن : ٢٨ ، ٥٧ ، ٦١
الفردوسي : ٢٦
فرعون : ١٢٦ ، ١٢٩
الفضل الرياشي : ٢٦٣
الفضل بن العباس : ٨٣
فضيل الرسان : ٣٠١
فلهاوزن (يوليوس) : ٢٧ ، ٨٠
فيثاغورث : ١٢٩
فيليب حتي : ٥٦ ، ٥٧
القاسم (من تلاميذ واصل بن عطاء) : ٢٠٠
القاسم بن ابراهيم : ١٩٣
قباذ بن فيروز : ٢٥ ، ٢٦
القطامي : ٢٥٠
قطري بن الفجاءة : ٢٨٢
قعنب : ٢٨٣
القلقشندي : ٢٣٢
قيس بن عمرو الماضري : ٢٦٩
كثير عزة : ٢٩٥ ، ٢٩٦
كثير النواء : ٣٠٢
الكرماني : ٢٣٨
كروس (پول) : ١٩٣ ، ٢٣٤

كريستنسن : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦١
الكسائي : ٢٦٠ ، ٢٦٤
الكشي : ١٨٩ ، ٢٣٩
كليمان هوار : ٢٣
الكليني : ٣٣ ، ١٦٧ ، ١٩٠
الكميت بن زيد الاسدي : ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٩٥ .
كيسان : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٩٤ .
لبيد العامري : ٢٥٣ ، ٣٠٤
لوط : ٢٨٨
ماركس (كارل) : ١٢٢
المازيار : ١٨٤
ماسينيون : ١٤٦
مالك بن انس : ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٦٨
المأمون (الخليفـة) : ١١٠ ، ١٢٢
ماني : ٢٣ ، ٢٤ ، ١٩٣
الماوردي : ٦١ ، ٦٣
مبارك (مولى اسماعيل بن جعفر) : ٢٨٩
مجاهد : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٩
المجلسي (محمد باقر) : ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤
محارب بن دثار : ٢٦٥
محمد بن ابي بكر : ٤٢
محمد بن ابي حذيفـة : ٤٢
محمد بن ابي زينب . ظ : ابو الخطاب
محمـد بن احمـد الخـوارزمي . ظ : الخوارزمي .
محمد بن احمد الملطي : ١٩٥
محمد بن اسماعيل بن جعفر : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦
محمد جابر عبدالعـال : ٢٩ ، ٣٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ .
محمد بن جرير . ظ : الطبري
محمد بن جعفر بن محمد : ٢٨٦ ، ٢٨٧
محمد بن الحسن الشيباني : ٢٦٣
محمد بن الحسن بن علي : ٢٩٣
محمد بن الحسن المهدي : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٣٦
محمد بن الحسين (زيدان) : ١٧٨ ، ١٨٤ .
محمد الحسين آل كاشف الغطاء : ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .
محمد بن الحنفيـة : ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٧٠ ، ٢٤٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ .
محمد بن زكريا الرازي : ١٨٢ ، ٢٣٨
محمد بن عبدالكريم . ظ : الشهرستاني
محمد بن عبدالله (ص) : ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ،

١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،
١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ،
١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ،
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ،
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ،
٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ .
محمد بن عبدالله بن الحسن (النفس الزكية) : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ .
محمد بن عبدالله العباسي : ٢٩٩
محمد عبده : ٣٠ ، ١٦٣
محمد بن علي (الباقر) : ٨٩ ، ٩٨ ، ١٨٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
محمد بن علي الجواد : ٢٣٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ .
محمد بن علي بن عبدالله : ٩٤ ، ٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .
محمد بن علي بن محمد : ٢٩١ ، ٢٩٢
محمد ين كرام : ١٤١ ، ١٤٥
محمد بن مالك اليماني : ١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٨ ، ١٧٨ .
محمد بن مسلمة الانصاري : ٢٧٣
محمد بن النعمان : ١٤٥
محمد بن يوسف الثقفي : ٥٩ ، ٦٠
محمد يوسف نجم : ٢٨١ ، ٢٨٤
محمود شلتوت : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١
محيي‌الدين عبدالحميد : ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .
المختـار الثقفي : ٧٠ ، ٨٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ .
مرتضى بن الداعي الرازي : ٢٣٣
مرتضى العسكري : ٨٦
المردار . ظ : عيسى بن صبيح .
المرز باني : ٢٦٥
مرقيون : ٢٢
مروان بن ابي حفصة : ٣٠٠
مروان بن الحكم : ٦٢ ، ٢٨٣
مريم العذراء : ١٤٢
مزدك : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧
المسعودي : ٢٢ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩
مسلم (صاحب الصحيح) : ١٩٢
المسيح : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩
مصطفى عبدالرزاق : ١٨
مصطفى غالب : ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨

مصعب بن الزبير : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٩٤
معاوية بن أبي سفيان : ٦٢ ، ١١٢ ، ١٣٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١
المعتصم (الخليفة) : ١٢٢
معروف الكرخي : ١٥٩
المعز الفاطمي : ١٧٧
معمر (زعيم المعمرية) : ١٠١ ، ٣٠٦
المغيرة بن ابي سعيد (وفي رواية : ابن سعيد) ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٢٠٦
مفضل الصيرفي : ١٠٢
المفيـد (الشيخ) : ٧٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٦٧
مقاتل بن سليمان : ١٤٥
المقداد بن الاسود : ٨٣ ، ٢٥٩
المقدسي : ٢٣ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢
المقنع : ٣٠ ، ٩٧ ، ١٤٣ ، ١٨٤
المنصور الفاطمي : ١٧٧
المهدي (الخليفة العباسي) : ١٠٣ ، ٢٩٩
المهلب بن ابي صفرة : ٢٨٣ ، ٢٨٤
موسى الكاظم : ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ .
موسى بن محمد : ٢٩١
موسى (النبي) : ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣١١
ميمون بن ديصان : ١٨٣
ميمون بن عمران : ١١٦
ميمون بن مهران : ٢٤٧
نافع بن الازرق : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
النبي . ظ : محمد بن عبدالله
نجدة بن عامر الحنفي : ٢٨٥
النسائي : ١٩٢
نشوان الحميري . ظ : ابو سعيد نشوان .
نعثل . ظ : عثمان بن عفان .
نعمان امين طـه : ٢٧٠
النعمان بن ثابت : ١٩١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
النعمان بن المنذر : ١٩٣
النفس الزكية . ظ : محمد بن عبدالله بن الحسن .
نللينو (كارلو) : ٣٣
النوبختي . ظ : الحسن النوبختي .
نوح : ١٠٨
النووي : ٦٤
نيكلسون : ٣٧ ، ١٩٦
هارون (خليفة النبي موسى) : ٢٨٨
هارون الرشيد : ١٩٢ ، ٢٩٠
هارون بن سعيد العجلي : ٣٠١
هاشم الحسني : ١٣٤ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ .
هاشم بن عتبة المرقال : ٨٣

هانوتو : ٣٠ ، ١٦٣
هرمز بن سابور : ٢٤
هشام بن الحكم : ١٤٣
هشام بن سالم الجواليقي : ١٦٦
هشام بن عبدالملك : ٦٠
الهيتمي (ابن حجر) : ٤١
الواثق (الخليفة) : ١٢٢
واصل بن عطاء : ١١٩ ، ٢٠٠
ياقوت الحموي : ١٩٢ ، ٢٣٤
يحيى بن آدم : ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ .
يحيى بن ابي شمط : ٢٨٦
يحيى بن خالد البرمكي : ٢٩٠
يحيى بن زيد : ٣٠٠
يزيد بن (وفي رواية : ابن ابي) أنيسة ١١٨
يزيد بن عاصم المحاربي : ٢٧٩
يزيد بن عبدالملك : ٦٠ ، ٦١
يزيد بن عمرو : ١٠٢
يزيد بن معاوية : ٦٢ ، ٢٥٥
يزيد بن مفرغ : ٢٨١
اليعقوبي : ٤١ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٦٩
يعلى بن منبه : ٦٣
يمان بن زياد : ١٤٥
يوسف العشى : ٢٧
يوسف بن عمر الثقفي : ٩٩ ، ١٠٢
يوشع بن نون : ٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥
يونس بن عبدالرحمن القمي : ١٤٥ ، ٢٩٠ .

اللغـــة

امـم ـ الامام : ٢٥٣
بـدع ـ الابداع : ٢٥١
البَدْع : ٢٤٩
بديع : ٢٤٩ ، ٢٥١ .
مبتدع : ٢٥٠ ، ٢٥١ .
البدعة : ٢٥٠ ، ٢٥١
بضع ـ البضعة : ٢٧٧ .
جـار ـ الجور : ٢٧٥ .
جبـر ـ الجبرية : ٢٧٥
الاجبار : ٢٧٥
المجبرة : ٢٧٥
جمـع ـ الجماعة : ٢٥٢ ، ٢٥٥
حبـل ـ الحبـل : ٢٥٣
حزب ـ الحزب : ٢٦١ ، ٢٦٢
حكـم ـ المحكمة : ٢٨٠
خرج ـ الخوارج : ٢٨٢ .
ذهب ـ المذهب : ٢٤٩
رجـا ـ ارجـا : ٢٦٤
الارجاء : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥، ٢٦٦ .
المرجئة : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥
رجـع ـ الرجعة : ٣١٢
رده ـ الردهة : ٢٧٧
رسخ ـ الرسوخ : ٣٠٨
رعـل ـ الرعيل : ٢٧٠
رفض ـ الرافضة : ٢٧٠ ، ٢٧١
الرفض : ٢٧٠ .
رمى ـ الرمية : ٢٧٦
سنن ـ السنة : ٢٥١ .
شاع ـ الشيعة : ٢٥٩
التشايع : ٢٦٠
انتشيع : ٢٦٠
المتشايع : ٢٦٠ .
شرى ـ شرى : ٢٨١
الشراة : ٢٨٠
عـدل ـ العـدل : ٢٧٥
عزل ـ الاعتزال : ٢٧٣ ، ٢٧٤
المعتزلة : ٢٧٣ ، ٢٧٤
غـلا ـ الغلو : ٣٠٣ ، ٣٠٤
الغلاة : ٣٠٣ ، ٣٠٥
الغالي : ٣٠٤
فرق ـ الفِر قـة : ٢٤٩
الفر قة : ٢٥٢
فسخ ـ انفسوخ : ٣٠٨

قــدر ـ القدرية : ٢٧٢
قــذذ ـ القذة : ٢٧٦ ، ٢٧٧ .
قسط ـ القسط : ٢٧٨
مرق ـ المارقة : ٢٧٦
المارق : ٢٧٨
المروق : ٣٠٤
مسخ ـ المسوخ : ٣٠٨
نسخ ـ النسوخ : ٣٠٨
نصب ـ تصَبَ : ٢٥٨
المناصب : ٢٥٦ ، ٢٥٨
الناصب : ٢٥٦ ، ٢٥٨
النصب : ٢٥٨
ناصَبَ : ٢٥٨
نصل ـ النصل : ٢٧٧
نضى ـ النضى : ٢٧٧
هوى ـ الهوى : ٢٤٧ ، ٢٤٨
الهواء : ٢٤٨

الشواهد القرآنية

آيـات ومقاطع

اذا فريق منهم يخشون : ٢٨٥
ارايت من اتخذ : ٢٤٧
ارجه واخاه : ٢٦٤
اشد على الرحمن عتيا : ٢٦٠
الا ان تتقوا منهم : ٢٨٥
الا بحبل من الله : ٢٥٣
الم تر الى الذين خرجوا : ٣١١
ان الله اشترى : ٢٨٠
ان تسجد لما خلقت بيدي : ٢٧٤
ان حكمت فاحكم ... ٢٧٨
ان الذين فرقوا دينهم : ٢٦٠
انما الله انه واحد : ٣٠٣
او يلبسكم شيعا : ٢٦١
أيحسب الانسان : ٢٥٤
بديع السموات : ٢٤٩
تحسبهم جميعا : ٢٥٣
ترجي من تشاء : ٢٦٤
ثم لننزعن من كل شيعة : ٢٦٠
حتى يلج الجمل في سم الخياط : ٣٠٨
ربنا امتنا اثنتين : ٣١١
الرحمن على العرش استوى : ٢٧٤
شيع الأولين : ٢٦٠ ، ٢٦٢
فاذا فرغت فانصب : ٢٥٨
فاماته الله مائة عام : ٣١٢
فان حزب الله : ٢٦١
في اي صورة ما شاء : ٣٠٩
قائماً بالقسط : ٢٧٨
قل ما كنت بدعاً : ٢٥٠
كل حزب بما لديهم : ٢٦١
كلما نضجت جلودهم : ٣٠٩
لعن الذين كفروا : ٣٠٩
من كل شيعة : ٢٦٠
هذا بيان للناس : ٢٩٧
وآخرون مرجون : ٢٦٤
واتبع هواه : ٢٤٧
واتبعوا اهواءهم : ٢٤٨
واسأل من ارسلنا : ٣٠٦
واعتصموا بحبل الله : ٢٥٢
وافئدتهم هواء : ٢٤٨
واما القاسطون فكانوا .. ٢٧٨

وان نكثوا ايمانهم : ٢٧٨
واولو الارحام بعضهم : ٢٩٩
وجعل اهلها شيعاً : ٢٦٠
وجعلنا في قلوب : ٢٥٠
وشروه بثمن بخس : ٢٨١
وفضل الله المجاهدين : ٢٨٥
وقال رجل مؤمن : ٢٨٥
وقضى ربك الا تعبدوا : ٢٧٢
وقعد الذين كذبوا : ٢٨٥
وكذلك بعثناهم ليتساءلوا : ٣١٢
ولا تتبعوا اهواء قوم : ٢٤٧
ولا تقولوا ثلاثة : ٣٠٣
ولما رأى المؤمنون : ٢٦١ ، ٢٦٢
وما محمد الا رسول : ٢٥٠
وما من دابة في الارض : ٣٠٩
ومن اضل ممن اتبع هواه : ٢٤٧
ومن الناس من يشري : ٢٨١
ومن نكث فانما ينكث : ٢٧٨
وننشؤكم في ما لاتعلمون : ٣٠٩
يا اهل الكتاب لا تغلوا : ٣٠٣ ، ٣٠٤
يا ايها الرسول بلغ : ٢٥٦
يقاتلون في سبيل الله ولا يخشون : ٢٨٥
اليوم اكملت لكم : ٢٥٧

الأحاديث والأخبار المأثورة

الائمة من قريش : ٢٦٩
ادنى الشرك : ٢٥١
اذا ولد لك ولد ٢٨٧
اشتاقت امتي الى أربعة : ٢٥٩
افترقت بنو إسرائيل : ٢٥٢
الست اولى بالمؤمنين : ٢٥٦
اللهم وال من والاه : ٢٥٨
اما اهل الفرقة : ٢٥٢
الامام لا يغسله الا الامام : ٢٨٧
الامامة في من يجلس : ٢٨٧
ان الله أوحى : ٢٥٦
ان الله هو اعدل : ٢٧٥
ان الامامة في الأكبر : ٢٨٧
ان صاحبكم اسمه : ٢٨٧
ان عند كل بدعة : ٢٥١
انك تقاتل الناكثين : ٢٧٧
ان النفس لاتزال : ٢٤٨
انه يكون له عقب : ٢٧٧
انه يكون من ضئضيء : ٢٧٦
اياكم والغلو في الدين : ٣٠٤
اياكم وكل هوى : ٢٤٧
حذو النعل بالنعل : ٢٧٧
الرافضة نصارى هذه الامة : ٢٧١
ستقتتل طائفتان من امتي : ٢٧٧
السنّة ما سنّ رسول الله : ٢٥١
شيّعت بين امتي : ٢٦٠ .
القدرية مجوس هذه الامة : ٢٧٢ .
كائن في امتي : ٢٧٢
كان في امة موسى : ٢٧١
كان في امتي : ٢٧١
كتاب الله حبل : ٢٥٣
كل محدث بدعة : ٢٥١
لا تخلو الأرض : ٢٥٥
لقيني ربي فصافحني : ٢٦٧
لو رايتم راسه : ٢٩٠
لو رايتم راسي : ٢٨٦
لولا ان تقول فيك : ٢٧١
المرجئة بدلوا سنّة الله : ٢٦٢ .
المرجئة يهود هذه الامة : ٢٦٢ ، ٢٦٦
من تعظيم جلال الله : ٣٠٤
من ردّ على صاحب : ٢٥١
من كنت مولاه : ٢٥٦

من لم يتمتع بمتعتنا : ٣١١
من مات ولا يعرف : ٢٥٤
هم وقود النار : ٢٧٧
هو امر بين امرين : ٢٧٥
هو شيطان الردهة : ٢٧٧
والله ما هبطنا وادياً : ٢٧٢
يحمل هذا العلم : ٢٥٥
يخرج في آخر الزمان قوم : ٢٧١
يهلك فيّ اثنان : ٣٠٤

الامثــال

بئس الرمية الأرنب : ٢٧٦

الايــام

يوم بدر : ٣٠٠
يوم البصرة : ٢٩٧
يوم حنين : ٢٧٧
يوم دولاب : ٢٨٢
يوم الغـدير : ٢٥٦
يوم غـدير خم : ٢٥٦

الامكنـــة

اذربيجان : ٣٠٦

ارض الجبال : ٣٠٦

ارض السوس : ٢٨٤

أرض الشراة : ٢٩٨

اصبهان : ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦

اصفهان : ٢٩٨

الأهواز : ٢٨٤

بصرى : ٢٧٠

البصرة : ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ .

بغـداد : ٢٩٠

الحاجر : ٣٠٢

حروراء : ٢٧٩

خراسان : ٢٦٨ ، ٣٠٠

الخريبة : ٢٦٦

خـم : ٢٥٧

الخيف : ٢٩٥

رضوى (جبل) : ٢٩٦

الري : ٣٠٦

السامران : ٢٦٦

سولاف : ٢٨٤

الشام : ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨

صفين : ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

الطمية (جبل) : ٣٠٢

عارم (سجن) : ٢٩٤

العراق : ٢٦٩

غـدير خم : ٢٥٦

كربلاء : ٢٩٦

كرمان : ٢٨٤

الكوفة : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ .

الماهين : ٣٠٦

المدائن : ٢٩٨

المدينة المنورة : ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ .

مقبرة قريش : ٢٩١

مكة : ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢

منى : ٢٩٥

النهروان : ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩

اليمامة : ٢٨٥

اليمن : ٢٧٦

الشــعر

الأبيــات الكاملة

عــاي	خفــاء	٢٩٦	يا شعب	مفقودا	٢٩٦
فسبط	كربلاء	٢٩٦	ذكــرت	وســاد	٢٩٦
كــأن	هــواء	٢٤٨	ذكــرت	مهادي	٢٩٦
وسـبط	اللــواء	٢٩٦	وقــد	عمــره	٢٩٤
قــال	معيبــا	٢٤٩	ابوك	جحــدر	٢٧١
فــلا	خطيـب	٢٨٢	ونحــن	المنــكر	٢٧١
لا ضـير	نصيب	٢٨٢	وقارفت	سفسير	٢٨١
فارقــت	الكذاب	٢٨٣	لقــد	النــار	٢٨٢
والصفــر	كتــاب	٢٨٣	والنــار	الشاري	٢٨٢
ذهبــت	انتجنب	٢٤٩	ونحــن	الجسر	٢٨٤
جعــل	مهـذب	٢٥٧	مــازال	بــدع	٢٥٠
فدعــاه	مكــذب	٢٥٧	غــوى	البــدائع	٢٥٠
كواكــب	كوكــب	٢٥٥	اذن	ابتداعــا	٢٥٠
واحمــل	انصــب	٢٥٨	وبلـــدة	الشيما	٢٦١
وانصــب	تنصــب	٢٥٧	ثــم	مدفــع	٢٥٧
وبخــم	اخطب	٢٥٧	فقــام	يصــدع	٢٥٧
الا	المتنبــت	٣٠٤	كــف	يرفــع	٢٥٧
لا يصلح	ســادوا	٢٥٤	مقــام	يلمــع	٢٥٧
يا شــعب	فقيد	٢٩٦	مــن	يقنعــوا	٢٥٧
هجــر	اســودا	٢٩٦	اكــر	الطريق	٢٧٩

شممت	الازرق	٢٨٣
فلئن	يعلق	٢٨٣
والموت	يطرق	٢٨٣
انتم	تمرقوا	٢٧٩
ان الذين	تعمقوا	٢٧٩
نزعوا	فاغرقوا	٢٧٩
اذا	مارقه	٢٨٤
الا	عاشقه	٢٨٤
نبيت	الازارقه	٢٨٤
فقتلنا	فاعتدل	٢٧٥
الا	المحل	٢٩٥
ما ان	تبديلا	٢٨٥
ولقد	تضليلا	٢٨٥
الى	الجبال	٣١١
فان	بوال	٣١١
واسماعيل	آل	٣١١
وامتنا	النبال	٣١١
وامر	الجلال	٣١١
توليت	فاطما	٣٠٧
والذي	ظما	٢٩٤
راوا	نعيم	٢٨٢
خمصانة	عظم	٣٠٣
فيهم	اتهام	٢٥٨
وتناولت	احتشامي	٢٥٨
وكنت	النظام	٢٥٣
وشربت	هامه	٢٨١
اذا	مقرم	٢٥٥
تخبر	عارم	٢٩٥
سمي	مفارم	٢٩٥
ومن	ظالم	٢٩٥
اتي	الاعمام	٣٠٠
بلد	المظلوم	٢٩٥
رما	الصمصام	٣٠٠
وسمي	الاحرام	٢٩٥
امين	شارتنا	٢٨٦
اثاني	فتمكنا	٢٤٨
فالحقنا	علينا	٢٧٠
ايرجى	المرجيان	٢٦٥
خليلي	تزعمان	٢٦٥
ضلال	الخصلتان	٢٦٥
فارجاء	البيان	٢٦٥
ويرجى	بالنهروان	٢٦٦
ويرجى	والسامران	٢٦٦
انت	رضوانا	٢٧٢
اوضحت	احسانا	٢٧٢
لم يلتفت	غلوائها	٣٠٣
فغلا	نعامها	٣٠٤
من معشر	امامها	٢٥١

ومــازال	يزيدها	٣٠٣	يعيــب	عليــا	٢٦٥
وإرجــائي	شــقيا	٢٦٥	غــداة	معاويـا	٢٨١
وعثمان	بـــذيا	٢٦٥	ما كان	حاميـــا	٢٨١
وقــال	بريـــا	٢٦٥	ارى	الأصبحي	٢٨٤
وليــس	شــيا	٢٦٥	فنجــدية	ازرقي	٢٨٤

انصاف الابيات

تذكرتها فارفض دمعي صبابة : ٢٧٠

حتى استوى بشر على العراق : ٢٧٤

فرع فصيم غلا صوابعه : ٣٠٣

وكيف اضوى وبلال حزبي : ٢٦١

الملل والعقائد

الأباضية : ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٨٣

الابراهيمية : ١١٥

أبو مسلمية : ٩٧

الاثنا عشرية . ظ : الامامية .

الأحزاب : ٢٦١

الاخنسية : ١١٥

الأزارقة : ١١٥ ، ١٥٢ ، ٢٨٤

الاسكافية : ١٢٠

الاسلام (والمسلمون) : اغلب صفحات الكتاب .

الاسماعيلية : ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ .

الاسوارية : ١٢٠

أصحاب الأثر : ٢٦٧

أصحاب الاهواء : ٢٤٧ ، ٣٠٤

أصحاب البدع : ٢٤٩

أصحاب الحديث . ظ : اهل الحديث

أصحاب الراي : ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

اصحاب الرجعة : ٢٤٢ ، ٣١١

الاعتزال (وراجع : المعتزلة) ١١ ، ١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ .

الافلاطونية المحدثة : ٢٠

الامامية : ١١ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ .

اهل البدعة : ٢٥٢

اهل التشبيه . ظ : المشبهة

اهل الجماعة : ٢٥٥ ، ٢٦٢

اهل الحديث : ١٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ .

اهل الذمة : ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٣٠٥

اهل السنة والجماعة : ١٠ ، ٤٢ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦

اهل العدل والتوحيد : ٢٧٤

اهل الفرقة : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢

[illegible] المذاهب : ٢٤٩

البابكية : ١٠٧
الباطنية : ٣١ ، ١٠٦ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٣٣ .
البترية : ٣٠١ ، ٣٠٢
البدعية : ١١٩
البركوكية : ١٢٨
البزيغية : ١٠١ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ٣٠٦
البهشمية : ١٢٠
البيانية : ١١ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ٢٤٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥
البيهسية : ٢٨٤
التصوف (والصوفية) : ١٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
التعليمية : ١٠٧
الثمامية : ١٢٠ ، ١٢٢
الثنوية : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ١٤١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٣٣ ، ٣٠٨
الجاحظية : ١٢٠
الجارودية : ٢٤٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
الجبائية : ١٢٠
الجبرية : ٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
الجعفرية : ١٢٠
الجناحية : ٧٦ ، ٩٥ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٧٠ .
الجهمية : ٧١ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٨
الجواربية : ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥
الحائطية : ١٢١
الحارثية : ٩٧ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ .
الحربية : ٩٤ ، ٩٥
الحرورية : ١١٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩
الحسينية : ٩٩
الحشوية : ١٢٤ ، ٢٦٧
الحفصية : ١١٥ ، ١١٧
الحكمية : ١١٥
الحلاجية : ١٢٨
الحلمانية : ١٢٨
الحمارية : ١٢٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
الخابطية : ١١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥١
الخازمية : ١١٥
الخرم دينية : ٢٩٨
الخرمية : ٢٧ ، ٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦
الخطابية : ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ٢٤٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ .
الخمرية : ١١٥
الخوارج : ١٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤

الخياطية : ١٢٠
الدقولية : ٣٠٦
الدهرية : ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٣٣
الديصانية : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤
الذمية : ١٠٤ ، ١٠٥
الراشدية : ١١٥
الرافضة (والروافض) : ٦٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ .
الراوندية : ٢٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٨٤ ، ٢٤٢
الرزامية : ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ .
الرقاشية : ١٢٣
الروندية : ٣٠٠ ، ٣٠٥
الزرادشتية (والزرادشتيون) : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١
الزنادقة (والزندقة) : ٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٣٣
الزياديــة : ١٢٣
الزيدية : ٨٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
السادسة : ١٢٤
السامرة : ٥٦
السبأية : ١١ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٥ ، ٣١١
السبعية : ١٠٧
السرحوبية : ٢٤٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
السلمانية : ٣٠٦
السمنية : ١٢٩
السنباذية : ٣٠٦
السنة . ظ : اهل السنة
الشافعية : ٢٦٨
الشحامية : ١٢٠
الشراة : ١١٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ .
الشريعية : ١٠٥
الشعوبية (والشعوبيون) : ٧
الشعيبية : ١١٥
الشكاك : ٢٦٨
الشمراخية : ١١٥
الشمرية : ٢٦٩
الشمطية : ٢٤٢ ، ٢٨٦
الشيبانية : ١١٥
الشيبية : ١١٥
الشيطانية : ١٤٥ ، ١٤٦
الشيعة : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،

٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ .
الشيعة العباسية : ٣٠٠
الشيعة القدرية : ٢٦٤
الصابئة : ١٨ ، ٥٦
الصاعدية : ١٢٤
الصباحية : ٧١
الصفرية : ١١٥ ، ٢٨٣
الصلتية : ١١٥
الصوفية . ظ : التصوف
الضرارية : ٢٦٩
الطاحنية : ٢٤٢ ، ٢٩١
الطيارة : ٣٠٩
العباسية : ٢٤٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥
العجاردة : ١١٥ ، ١١٦
العجلية : ٢٤٢ ، ٣٠١
العلبائية : ١٠٥ ، ٢٤٢ ، ٣٠٧
العمروية : ١٢٠
العمرية : ١٥٤
العميرية : ١٠٢
العينية : ١٠٥ ، ٢٤٢ ، ٣٠٧
الغرابية : ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٤٤
الغلاة (والغلو) : أغلب صفحات الكتاب
الغنوصية : ٢٠ ، ٣١٦
الفيلانية : ٢٦٨
الفاضلية : ١٢٤
الفطحية : ٨٥ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧
القدرية : ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،
٢٧٦
القدرية (من المعتزلة) : ١٢٠
القرامطة : ٣١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١١ ، ١٧١ ، ١٨٤ ،
٢٤١ .
القطعية : ٢٤٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣،
٣٠٦ ، ٣١١
القعدة : ٢٨٥
الكاملية : ١٠٣
الكرامية : ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥
الكربية : ٩٢ ، ٢٤٢ ، ٢٩٧
الكرنبية : ٩٢
الكمبية : ١٢٠
الكوذلية : ٣٠٦
الكيسانية : ١١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ،
٩٣ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٧٠،
٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١١
اللفظية : ١٢٤
المارقة : ١١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢
الماضرية : ٢٦٩
المالكية : ١٢٤ ، ٢٦٨
المانوية : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
٢٩ ، ٣١ ، ١٢٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧
المباركية : ٢٤٢ ، ٢٨٩
المبيضة : ١٤٠ ، ١٤٣

المجبرة . ظ : الجبرية
المجهولية : ١١٥
المجوسية (والمجوس) : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٧٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ .
المحكمة : ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
المحكمة الاولى : ١١٥
المحمدية : ٩٩ ، ١٧٠
المحمرة : ١٠٧ ، ٣٠٦
المختارية : ٢٩٧
المخلوطية : ١٢٤
المخمسية : ٢٤٢ ، ٣٠٧
المرجئة : ١٠ ، ٨١ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ .
مرجئة اهل خراسان : ٢٦٨
مرجئة اهل الشام : ٢٦٨
مرجئة اهل العراق : ٢٦٩
المرجئة القدرية : ٢٦٤
المردارية : ١٢٠ ، ١٢٢
المرقونية : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤
المزادكة : ٣٠٦
المزدكية : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
المسلمون : اغلب صفحات الكتاب
المسيحية . ظ : النصرانية .
المشبهة : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤
المعادية : ١٢٣
المعبدية : ١١٥
المعتزلة (وراجع : الاعتزال) : ١٠ ، ٦٧ ، ٨١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٢
المعلومية : ١١٥
المعمرية : ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٦٦ ، ٢٤٢ ، ٣٠٦
المغيرية : ٨٩ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦
المفضلية : ١٠٢
القاتلية : ١٤٤ ، ١٤٥
المقنعية : ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٤٣
المكرمية : ١١٥
المطورة : ٢٤٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣١١ .
المناصبة : ٢٤١
المنانية : ٢٣ ، ١٩٣
المنصورية : ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٧٣
الموسوية : ١٠٥ ، ١٠٦
المؤنسية : ١٢٠
الميمونية : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٨٤

الميمية : ٢٤٢ ، ٣٠٧ .
الناووسية : ٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٦
النجدات : ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٨٥
النصارى (والنصرانية) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٨٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ .
النصفية : ١٢٤
النظامية : ١٢٠
النعمانية : ١٤٥
النميرية : ١٢٨
النهدية : ٣٠٥
النواصب : ٢٥٦
الهاشمية : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٥٢ ، ٢٤٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥
الهذلية : ١٢٠
الهريرية : ٢٤٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥
الهشامية : ١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٦
الواصلية : ١٢٠
الواقفة : ١١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٨٩
الواقفية : ٨٥
الوثنية : ١٨ ، ٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١
اليزيدية : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٨١
اليمانية : ١٤٤ ، ١٤٥
اليهودية (واليهود) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٨٥ ، ١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ٩٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
اليونسية : ١٤٥



المحتوى

المقـــــدمة ٥ ــ١٤

الفصل الاول : أسباب ظهور الغلو ١٥ ــ٧٢

الانسان قبل ظهور الاسلام ١٧ ــ٣١

الاســـلام ٣١ ــ٧٢

الفصل الثاني : الفرق الغالية .. .. ٧٣ ــ ١٢٤

معنى الغــلو ٧٣ ــ٧٤

بداية الغــلو ٧٤ ــ٧٧

الحكم على الغلو والغلاة ٧٧ ــ٧٩

الغلو والزندقة ٧٩ ــ٨٠

الغلو والفرق الاسلامية ٨٠ ــ١٢٤

الفرق الغالية فى نطاق الشيعة ٨٢ ــ١١٢

الفرق الغالية فى نطاق الخوارج ١١٢ــ١١٩

الفرق الغالية فى نطاق المعتزلة ١١٩ــ١٢٣

الغلو فى نطاق المرجئة ١٢٣ــ١٢٣

الغلو فى نطاق السنة ١٢٤ــ١٢٤

الفصل الثالث : مبادىء الغاليــة ١٢٥ــ١٥٦

الحـــلول ١٢٥ــ١٢٨

التناســـخ ١٢٩ــ١٣٤

البــــداء ١٣٤ــ١٣٨

التشبيـــه ١٣٨ــ١٤٧

التـــأويل ١٤٧ــ١٥٦

الفصل الرابع : أساليب الغـــلاة وأهدافهم ١٥٧ــ٢٠٤

التظاهر بالاسلام والعمل فى اطاره ١٥٨ــ١٧١

تنظيمات حركات الغلو ١٧١ــ١٨٠

أهداف الغلو ١٨٠ــ١٨٩

موقف الانسان العربي من حركة الغلو ١٨٩ــ٢٠٤

مصادر الكتـــاب ٢٠٥ــ٢٢٤

كتاب الزينة فى الكلمات الاسلامية العربيــة ٢٢٧ـ٣١٢

وقفة عند الكتاب ومؤلفه ٢٢٩ـ٢٤٤

نص المخطــوط ٢٤٧ـ٣١٢

أصحاب الاهواء والمذاهب ٢٤٧ـ٢٤٩

أصحاب البدع ٢٤٩ـ٢٥١

معنى السنة والجماعة ٢٥٢ـ٢٥٦

معنى المناصب ٢٥٦ـ٢٥٨

ذكر القاب الفرق في الاسلام ٢٥٩ـ٣١٢

معنى الشيعة ٢٥٩ـ٢٦٢

معنى المرجئة ٢٦٢ـ٢٦٦

أصحاب الحــديث ٢٦٧

الحشــوية ٢٦٧

معنى المشبهة ٢٦٧

الشـكاك ٢٦٨

المالكيــة والشافعيــة ٢٦٨

أصحاب الرأي ٢٦٨

الجهميــــة ٢٦٨

الغيلانيــة ٢٦٨ـ٢٦٩

الماذســرية ٢٦٩

الشــمرية ٢٦٩

الضــرارية ٢٦٩

الرافضـــة ٢٧٠ـ٢٧١

معنى القدرية ٢٧٢ـ٢٧٣

المعتــزلة ٢٧٣ـ٢٧٦

المارقـــة ٢٧٦ـ٢٧٨

الحروريــة ٢٧٩

المحكمـــة ٢٧٩ـ٢٨٠

معنى الشراة ٢٨٠ـ٢٨٢

الخــوارج ٢٨٢ـ٢٨٣

الصــفرية ٢٨٣

البيهسية ٢٨٤

الازارقـــة ٢٨٤

النجدات والقعـــدة ٢٨٥
القــاب فرق الشيعة ٢٨٦
الناووسية ٢٨٦
الشمطيــة ٢٨٦ـ٢٨٧
الفطحيــة ٢٨٧
الاسماعيلية ٢٨٧ـ٢٨٩
المباركيــة ٢٨٩
الخطابيــة ٢٨٩
الواقفــة والممطورة ٢٨٩ـ٢٩٠
القطعيــة ٢٩٠ـ٢٩١
الطاحنيــة ٢٩١ـ٢٩٢
الحمــارية ٢٩٢ـ٢٩٣
الكيسانية ٢٩٤ـ٢٩٦
الكربيــة ٢٩٧
البيانيــة ٢٩٧
الهاشميــة ٢٩٧
الحارثيــة ٢٩٨
العباسيــة ٢٩٨
الرزاميــة ٢٩٨ـ٣٠٠
الرونديــة ٣٠٠
الزيدية والجارودية والسرحوبية ٣٠٠ـ٣٠١
العجليــة والبتــرية ٣٠١ـ٣٠٢
المغــيرية ٣٠٢
الغــلاة ٣٠٣ـ٣٠٥
الســبايــة ٣٠٥ـ٣٠٦
المعمــرية ٣٠٦ـ٣٠٧
العلبائية والعينية والميميــة والمخمسة ٣٠٧
اصــناف التناســخ ٣٠٨ـ٣١٠
اصــحاب الرجعــة ٣١١ـ٣١٢
الفهــارس ٣١٣